الجزء
الرابع

ويكيليكس دول العالم

خفايا وأسرار السياسة العالمية

تاليف

مروان سمور

ويكيليكس
دول العالم

خفايا وأسرار السياسة العالمية

الجزء الرابع

تأليف

مروان سمور

ویکیلیکس ایران

ويكيليكس: مسؤولون عراقيون يرون أن السعودية هي أكبر تحدي يواجهونه في العراق.

كشفت برقية دبلوماسية مرسلة من السفير الأمريكي في بغداد كرستوفر هيل في سبتمبر 2009 ونشرت اليوم عن تباين وجهات النظر بين أطراف الحكومة العراقية وأمريكا وبريطانيا حول المخاطر التي تهدد استقرار العراق ففي حين ترى الأخيرتين أن إيران تشكل الخطر الأكبر على العراق ومستقبله فإن مسؤولي الحكومة العراقية يرون في السعودية التهديد الأكبر الذي يواجه بلدهم.

وجهة النظر العراقية بحسب كلام السفير الأمريكي الوارد في البرقية يرجع إلى الثراء الذي تتمتع به والذي يمكنها من تعزيز وجهات نظرها داخل العراق وإلى المواقف المعادية للشيعة والتي يعتقد العراقيون انها متأصلة في السعودية بالإضافة إلى محاولتها مواجهة النفوذ الشيعي المتزايد المدعوم من الدولة الإيرانية الجارة.
وبحسب هؤلاء المسؤولين فإن السعودية تسعى لتعزيز نفوذ السنة مقابل اضعاف دور الشيعة وترمي إلى تأسيس حكومة عراقية ضعيفة وممزقة. ولا تقبل بهيمنة شيعة في العراق.

ويقول السفير الأمريكي أن العراقيين يتجنبون المجاهرة بهذه المزاعم لتجنب غضب الأمريكيين وحلفاءهم الغربيين المقربين من الرياض.

ويستطرد السفير في البرقية ويقول أنه بالعودة إلى مجريات الأمور فإنه يتضح أن الإيرانيون يقومون بجهود واضحة للعيان في العراق يقودها أهداف طائفية، وأنهم لا يزالون ينظرون لوجودهم في العراق كأولوية سياسة مهمة لمد وتعزيز وجودهم الأيديولوجي في المنطقة، ويأتي على رأس هذه الجهود مؤسسة الحرس الثوري الإيراني فيلق القدس ومؤسسة عسكرية أخرى بقيادة العميد قاسم سليماني الذي يأتي في هرم السلطة الإيرانية في المرتبة الثانية بعد المرشد الأعلى على خامنئي.

وتورد البرقية العلاقات التي تربط العميد سليمان مع قادة الحكومة العراقية بما في ذلك جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي، وتذكر أن هناك اجتماعات

منتظمة يمضيها هؤلاء مع خامنئي ورئيس الوزراء محمود أحمدي نجاد، ولاريجاني والرئيس الأسبق هاشمي رفسنجاني.

وتورد البرقية الوسائل التي يلجأ إليه الإيرانيون لتعزيز نفوذهم في العراق والتي تشمل الدعم المالي وممارسة ضغوط على شريحة كبيرة من المسؤولين العراقيين، والمساعدات التنموية والاقتصادية، وخصوصاً للمنظمات الدينية الشيعية وكذلك توفير ملاذات آمنة لبعض الأطراف الشيعية العراقية كمقتدي الصدر، كما يمتد هذا الدور ولكن بدرجة أقل لتحديد الشخصيات السنية الفاعلة وذكرت البرقية في هذا الإطار إياد السامرائي السياسي العراقي السني الذي قام بزيارة سابقة إلى إيران إلتقى فيها بمجموعة من القادة الإيرانيين.

وتذكر البرقية أن الإيرانيون يراقبون عن كثب جدول انسحاب القوات الأمريكية حتى يثبتوا لأنفسهم موضع قدم استراتيجي في العراق.

وتنوه البرقية إلى أن الإيرانيون سيواصلون فرد عضلاتهم في العراق لضمان تحقيقهم أكبر نتيجة ممكنة لتعزيز مكانتهم في المنطقة ويعلق كاتب البرقية تعقيباً على ذلك "بأنه ينبغى عدم الخوف من ذلك وعدم مجابهته من قبلنا" فالعلاقات بين الإيرانيين والعراقيين لها جذور وخلفيات تاريخية أكبر مما هو الأمر مع الولايات المتحدة.

وتشكك البرقية في استمرار التقارب الإيراني العراقي بنفس هذه الوتيرة على المدى البعيد فنقاط الاختلاف بين العراقيين ونظرائهم الإيرانيين تزداد وضوحاً مع الأيام وتشمل تلك النقاط الحساسة النفط والغاز والماء والحدود بالإضافة إلى التململ الذي يبديه بعض القادة العراقيين من وصفهم كأذناب لإيران؛ بحسب البرقية.

ويكيليكس: ايران تموّل الافغان وتدرب مقاتلي طالبان

كشفت الوثائق دبلوماسية للسفارة الاميركية في كابول والتي نشرها موقع ويكيليكس عن الدور الذي تلعبه إيران في أفغانستان وعن تمويلها لمجموعة من الزعماء الافغان السياسيين والدينيين، وتستميل علماء الدين وتدرّب مقاتلي طالبان وتسعى للتأثير حتى على النواب.

وقالت صحيفة الغارديان في عددها الصادر الجمعة نقلاً عن الوثائق "إن أحد كبار مساعدي الرئيس الافغاني حامد كرزاي ابلغ دبلوماسياً اميركيا بارزاً أن مسؤولين افغان من جميع الاختصاصات، ومن بينهم أشخاص رُشحوا لتولي مناصب وزارية، يحصلون على رواتب من ايران".

واضافت أن المسؤول الايراني محمد عمر داودزي ابلغ في شباط/فبراير الماضي نائب السفير الاميركي في كابول فرانسيس ريتشاردوني وقتها أن ايران "خصصت رواتب لعدد من نواب الوزراء في الحكومة الافغانية ومسؤولين آخرين، بما في ذلك واحد أو اثنان في قصر الرئاسة، وأن بعض هؤلاء تم اعفاؤهم من مناصبهم لهذا السبب".

ونسبت الوثائق الدبلوماسية الاميركية إلى داودزي قوله لريتشاردوني إن حكومته "تفضّل الدعم النقدي المستمر من الولايات المتحدة بدلاً من الدفعات المالية العرضية وغير المتوقعة من ايران، وإن افغاناً يتدربون داخل ايران للقتال مع طالبان، ويحصل الآلاف من رجال الدين الافغان على رواتب من طهران ويقوم بتنسيق هذا المشروع بأكمله مسؤول في مكتب المرشد الأعلى علي خامنئي".

واشارت الصحيفة إلى أن الوثائق الدبلوماسية الاميركية اوردت أيضاً أن الرئيس الافغاني كرزاي "اعتقد أن ايران كانت تحاول تخريب عمليات التنمية في افغانستان لمنعها من التحول إلى مركز عبور اقليمي هام، وحماية صادراتها من الغاز الطبيعي إلى الهند وباكستان من المنافسة في آسيا الوسطى".

وذكرت الوثائق أن مساعد وزير الدفاع الاميركي إيريك إدلمان ابلغ كرزاي أواخر العام 2007 "أن التدخل الايراني يتزايد داخل افغانستان"، وأن نائب رئيس مجلس النواب الايراني مرويس ياسيني "ابلغ مسؤولاً اميركياً عام 2009 أن ضابطاً في

المخابرات الايرانية ضغط عليه لتغيير جدول أعمال البرلمان من أجل فتح نقاش حول الضحايا المدنيين الافغان في عمليات حلف الناتو، وعرض عليه الدعم في حال وافق".

ويكيليكس يكشف علاقات سرية بين دول الخليج واسرائيل

أشارت برقية دبلوماسية سرية تعود لعام 2009 إلى أن هناك علاقات دبلوماسية سرية مكثفة بين إسرائيل ودول الخليج، موضحة أن إسرائيل ومن وصفتهم بأعدائها التقليديين في دول الخليج العربي أجروا علاقات دبلوماسية مكثفة، وتبادلوا معلومات استخبارية خطيرة، خاصة بشأن إيران.

وأوضحت البرقية السرية التي نشرها موقع ويكيليكس أن معظم تلك الإجراءات الدبلوماسية بين تل أبيب وعواصم في الخليج العربي تمت لتنسيق السياسات وتبادل المعلومات الاستخبارية بشأن الخطر الذي تمثله طهران في المنطقة، بالرغم من المظاهر العامة الخارجية التي توحي بالعدائية المتبادلة بين إسرائيل ودول الخليج.

وكشفت برقية دبلوماسية تعود لعام 2009 عن لقاءات دبلوماسية سرية على مستوى رفيع بين إسرائيل وكل من السعودية ودولة قطر وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، بالرغم من كونها دولا عربية لا تعترف بما أسمتها صحيفة واشنطن تايمز الدولة اليهودية.

وأضافت الصحيفة أنه بالرغم من الخطابات العلنية العدائية ضد إسرائيل، فإن الدبلوماسيين العرب طلبوا من تل أبيب سرا وفيما وراء الكواليس أن تنقل رسائل إلى الحكومة الأميركية وتحثها على اتخاذ إجراء أقسى ضد طهران.

دور إسرائيل

وتوضح البرقية السرية الدبلوماسية المؤرخة في 19 مارس/آذار 2009 أن نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية لشؤون الشرق الأوسط يعقوب هداس قال لأحد الدبلوماسيين الأميركيين إن عرب الخليج يدركون قيمة الدور الذي يمكن أن تلعبه إسرائيل بسبب قوة علاقتها مع الولايات المتحدة.

وأضاف أن دول الخليج تدرك أيضا ما يمكن لتل أبيب أن تقوم به ضد طهران، مضيفا أن المسؤولين الخليجيين يعتقدون أن إسرائيل يمكنها أن تفعل "مفعول السحر".

وأشارت واشنطن تايمز إلى ما وصفته بالقلق المتزايد لدى إسرائيل ودول الخليج إزاء البرنامج النووي الإيراني، وإزاء دعم طهران لما سمتها الحركات السياسية المتطرفة و"الإرهاب" في الشرق الأوسط.

وأضافت أن معظم الدول العربية تحتفظ بعلاقات دبلوماسية بشكل أو آخر مع إسرائيل منذ مؤتمر أوسلو في تسعينيات القرن الماضي، لكن تلك العلاقات بدأت تتقطع وتصبح هشة في عام 2000 مع انهيار عملية السلام في المنطقة.

ونسبت الصحيفة إلى مستشار الشرق الأوسط السابق في وزارة الخارجية الأميركية ديفد ميللر قوله إن كل الدول العربية كانت لها قنوات دبلوماسية مع إسرائيل حتى عام 1996 باستثناء العراق وليبيا.

مصر والسعودية

وأشارت واشنطن تايم إلى أن قطر أغلقت المكتب التجاري الإسرائيلي لديها إثر الحرب الإسرائيلية على غزة نهاية 2008، مضيفة أن السعودية ومصر ضغطتا على قطر لاتخاذ موقف صارم ضد إيران.

وتشير البرقية السرية إلى وجود علاقة شخصية قوية بين وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني ووزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان.

ونسبت الصحيفة إلى دبلوماسيين إسرائيليين آخرين قولهم إنهم أرادوا تنسيق بعض الجهود مع نظرائهم العرب بشأن إيران، وإنهم التقوا مسؤولين عربا في اجتماعات سرية وعلى هامش بعض المؤتمرات الدولية، مضيفين أن إسرائيل تبادلت معلومات استخبارية مع دول الخليج بشأن شحنات أسلحة وتقنيات متطورة متجهة إلى إيران.

ويكيليكس: تحريض عربي ضد إيران

كشفت حزمة وثائق ويكيليكس الأخيرة أن المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين كانتا من بين الدول التي حثت الولايات المتحدة وبشدة على تدمير المنشآت النووية الإيرانية، مما يدل على مدى القلق بالمنطقة العربية من سلوكيات إيران.

صحيفة لوس أنجلوس الأميركية قالت إن دول الخليج العربي بشكل عام تتحاشى عادة انتقاد إيران بشكل علني، ولكن الوثائق كشفت أن ما يجري في الخفاء مختلف عما يجري بالعلن، فكل من العاهلين السعودي والبحريني، ظهر أنهما حثا الولايات المتحدة بشكل سري على ضرب المنشآت النووية الإيرانية.

يتركز محتوى وثائق ويكيليكس هذه المرة على برقيات للسلك الدبلوماسي الأميركي، وتقول إحداها إن أحد المسؤولين السعوديين قد ذكّر الأميركيين بأن العاهل السعودي قد طالبهم مرارا "بقطع رأس الأفعى" قبل فوات الأوان.

البرقيات التي تم كشفها يصل عددها إلى زهاء ربع مليون برقية، ويحتوي الكثير منها على معلومات قد تكدر العلاقات الأميركية مع دول مثل روسيا والصين بالإضافة إلى دول أوروبية وعربية.

وقد كتبت لوس أنجلوس مقتطفات من محتويات بعض البرقيات المسربة:

- يعتقد المسؤولون الأميركيون أن كوريا الشمالية زودت إيران بصواريخ يصل مداها إلى بعض العواصم الأوروبية وموسكو.

- كلف الدبلوماسيون الأميركيون بجمع معلومات مفصلة عن العديد من المسؤولين الأجانب، وقد تضمنت المعلومات المطلوبة أمورا مثل أرقام البطاقات الائتمانية. وتذكر البرقية أن الأمين العام للأمم المتحدة كان من بين أولئك الذين طلبت الإدارة الأميركية معلومات عنهم.

- فشلت الإدارة الأميركية في إزالة اليورانيوم المخصب من مفاعلات نووية باكستانية، وتخشى أن تقع تلك المواد الخطرة في أيدي عناصر تناصب أميركا العداء.

- وصلت معلومات إلى المسؤولين الأميركيين مفادها أن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني كان وراء اختراق حواسيب شركة غوغل في الصين.

وتبين الوثائق أن الإدارة الأميركية والدول العربية بمنطقة الخليج تتشاطر التخوف من إيران، ففي إحدى الوثائق يقول ملك البحرين للقائد العسكري الأميركي الجنرال ديفد بترايوس "هذا البرنامج يجب وقفه. إن خطر تركه يفوق خطر الإقدام على وقفه".

وفي برقية يعود تاريخها إلى مايو/ أيار 2005، الشيخ محمد بن زايد آل نهيّان ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد العام للقوات المسلحة بدولة الإمارات يحث أحد الجنرالات الأميركيين على استخدام القوات الأرضية في إزالة المنشآت النووية الإيرانية.

وبرقية أخرى تستغرب أن الإمارات ورغم حثها على ضرب إيران، لم تصغ لطلب الولايات المتحدة بتفتيش السفن الإيرانية المثيرة للشكوك والتي تمخر عباب البحر جيئة وذهابا بالقرب من شواطئها. إلا أن البرقية تعود لتربط التوجه الإماراتي مؤخرا لزيادة تسليح جيشها بالتخوف من إيران.

وتورد لوس أنجلوس اقتباسا للشيخ محمد من إحدى البرقيات التي يعود تاريخها إلى عام 2006 يقول فيه "أعتقد أن هذا الرجل سيأخذنا إلى الحرب. إنها مسألة وقت. شخصيا، لا أستطيع المجازفة مع شخص مثل أحمدي نجاد. إنه شاب وعدائي".

وفي برقية عام 2009، قال زايد لوفد أميركي "نحن نعلم أن أولويتكم الأولى هي القاعدة، ولكن لا تنسوا إيران. القاعدة لن تحصل على قنبلة نووية".

قلق سعودي

ومن الجانب السعودي، تقول البرقيات إن الرياض أخبرت ترايوس والمبعوث الأميركي الخاص لبغداد عام 2008 أنه يجب التصدي للملف النووي لإيران وطموحها بالعراق. وفي عام 2009 قال الأمير تركي للأميركيين "ليس لدينا مشكلة (في استخدام الطاقة النووية) مع توليد الكهرباء وتنقية مياه البحر، ولكن لدينا مشكلة مع التخصيب".

ولكن في الوقت ذاته، تقول البرقيات إنه عام 2008، حث المسؤولون السعوديون المسؤولين الأميركيين على عدم التصعيد للحرب والتوجه نحو خيار المحادثات.

أما عُمان، فقد حثت الأميركيين على التأني في قراراتها والتفحص الدقيق في مطالبات الزعماء العرب بشن الحرب على إيران، وهل هي مبنية على العواطف أم المنطق.

وتقول لوس أنجلوس إن الوثائق تبين مدى السعي الأميركي للحصول على معلومات مفصلة عن المشهد السياسي الإيراني من خلال العديد من المقابلات في سفاراتها بالبلدان القريبة من إيران مثل الإمارات وأذربيجان.

سفارات الحلفاء

من جهة أخرى، تعطي الوثائق فكرة مفصلة عن استخدام واشنطن سفارات حلفائها الأوروبيين في طهران لفهم أكبر لمجريات الشؤون السياسية بإيران.

إحدى الوثائق أظهرت أن المبعوث البريطاني السابق لإيران قال للأميركيين إبان مفاوضات عام 2007 حول الوضع الأمني بالعراق "عليكم أن تكونوا شديدي العزم وأقوياء وصارمين ولكن من دون عدائية".

وفي برقية أخرى يقول الدبلوماسي الفرنسي جون-دافيد لوفيت ناصحا الأميركيين "النظام الإيراني الحالي فاشي، وقد حان الوقت لتحديد الخطوات القادمة".

وتقول لوس أنجلوس إن البرقيات المسربة تعطي تفاصيل عن خروقات إدارة الرئيس أحمدي نجاد المتشددة للقانون والبروتوكول، واستخدامها مؤسسات الصليب الأحمر لتمرير الأسلحة والمتمردين للعراق ولبنان.

وتبين إحدى البرقيات أن أحد مفتشي الأسلحة الأمميين قال للأميركيين إن إيران رفضت تسليم الخارطة الأصلية لأحد المرافق النووية قرب مدينة قم. وتقتبس الصحيفة مباشرة من البرقية قول مفتش الأسلحة إن التقنيين الإيرانيين "كانوا يمتثلون لأوامر مراقبين سريين" أصروا على تسجيل كافة المحادثات بين مفتشي الأمم المتحدة والتقنيين الإيرانيين.

ويكيليكس: خامنئي مصاب بالسرطان

باريس - الوكالات: قالت صحيفة "لوموند" الفرنسية: إن البرقيات الدبلوماسية الأمريكية التي نشرها موقع "ويكيليكس" الإلكتروني المتخصص في تسريب الأسرار، تضمنت تصريحات لمصدر عام 2009 تحدث عن إصابة الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي بسرطان في مراحله النهائية.

وطبقاً للبرقية المؤرخة في أغسطس عام 2009 علم المصدر وهو رجل أعمال غير إيراني يعمل في آسيا الوسطى ويسافر كثيراً إلى طهران من أحد معارفه أن (الرئيس الإيراني السابق علي أكبر رفسنجاني) أبلغه أن الزعيم الأعلى علي خامنئي مصاب بسرطان الدم في مراحله الأخيرة ويمكن أن يموت خلال بضعة أشهر.

وجاء في البرقية التي كتبها دبلوماسي أمريكي أن رفسنجاني وهو من منتقدي الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، وعبر عن تعاطفه مع الحركة الإصلاحية، قرر حين علم بمرض خامنئي أن يبدأ إعداد نفسه ليكون خليفته.

وخامنئي هو الزعيم الأعلى لإيران منذ عام 1989، وله القول الفصل في الجمهورية الإسلامية التي تخوض مواجهة مع الغرب بشأن طبيعة أنشطتها النووية.

والوثيقة التي نقلت عنها "لوموند" هي واحدة من نحو 250 ألف برقية دبلوماسية نشرها موقع ويكيليكس في مطلع الأسبوع، تكشف عن آراء ومعلومات سرية من جانب دبلوماسيين أمريكيين في الخارج كانت ستظل في الأحوال الطبيعية طي الكتمان لعشرات السنوات القادمة.

وقالت لوموند، وهي من بين عدد من الصحف على مستوى العالم، اطلعت بشكل مبكر على البرقيات المسربة: إن الوثائق المتعلقة بإيران تظهر أن الولايات المتحدة تعتمد على شبكة تراقب إيران في الشرق الأوسط لإلقاء الضوء على دولة تعتبرها واشنطن لغزاً.

وقطعت الولايات المتحدة علاقتها الدبلوماسية مع إيران قبل 30 عاماً بعد قيام الثورة الإسلامية بفترة قصيرة من الوقت حين سيطرت مجموعة من الطلبة على السفارة الأمريكية في طهران واحتجزت موظفيها رهائن 444 يوماً.

ويكيليكس: إيران متورطة في معادات مواطنيها السنّة واستفزازهم

حمّلت برقية صادرة من السفارة الأميركية بالعاصمة الأذرية باكو تصرفات الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد المعادية للسنة، مسؤولية الاضطرابات والتدهور الأمني في إقليم بلوشستان-سيستان الإيراني.

وقالت البرقية المرسلة إلى واشنطن بتاريخ 12 يونيو/ حزيران 2009، إن مصادر عسكرية أذرية بينت قلق بلادها من تصاعد العنف بين الأقليات الإيرانية والحكومة، وإن أذربيجان التي تشارك إيران حدودا طولها أكثر من 430 كيلومترا لا تريد جارا مضطربا داخليا.

المصادر قالت إن الرئيس أحمدي نجاد يرتكب ممارسات معادية ومستفزة للسنة في إيران مثل التعرض لمشايخهم ومضايقتهم في صلاتهم والإغارة على مساجدهم. كما أمر أحمدي نجاد بعدة حملات استعراضية للتنكيل بالسنة خلال السنين الماضية.

الحكومة 'العدو'

وقالت المصادر –وفق البرقية- إن ما يثير قلق بلادهم أن تلك الممارسات وإلى جانبها نسبة البطالة المرتفعة والشعور بالتمييز وقلة الخدمات الحكومية، قد ساهمت في تكوين غضب كامن في نفوس البلوش الإيرانيين، حتى صاروا يدعون الحكومة المركزية بطهران بـ "العدو".

وتذكر البرقية أن طهران تملؤها الشائعات القائلة إن مراكز الشرطة في بلوشستان-سيستان تصبح مهجورة في الليل خوفا من الهجوم عليها من قبل الثوار البلوش.

المصادر قالت إن أحمدي نجاد تعمد إثارة البلوش السنة، عندما عين حليفه وأقرب أعوانه حبيب الله ديهموردا حاكما على بلوشستان.

المصادر وصفت ديهموردا بأنه "غبي ودموي ويبغض السُنة".

البرقية نقلت كذلك تذمر المسؤولين الأذريين من تزايد ملحوظ في كميات المخدرات المشحونة من إيران عبر بلادهم، وقالوا إن شحنات الهيروين الإيراني المنشأ التي ضبطت في الربع الأول من عام 2009 قد بلغت أربعة أضعاف الكمية التي ضبطت في الفترة نفسها عام 2008.

وتقول البرقية "طبقا لمصادر في الحكومة الأذرية، فإن جميع الهيروين الإيراني تقريبا، يأتي وهو معالج مخبريا وجاهز للبيع في السوق".

ويكيليكس: برسلكوني يتوقع ضربة اسرائيلية للمنشأت النووية الإيرانية

اعتبر رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني أن إسرائيل قد تشن ضربة وقائية على إيران يمكن أن تشمل أسلحة نووية، وأن أحدا لا يمكنه وقفها إذا شعرت بأنها مهددة، وفق مذكرة دبلوماسية أميركية نشرها موقع ويكيليكس.

ونقلت أسبوعية در شبيغل عن وثائق نشرها ويكيليكس وجهة نظر عبر عنها برلوسكوني أمام وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس في لقاء بينهما في روما في 6 فبراير/شباط.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أشارت المذكرة الدبلوماسية التي كتبتها السفارة الأميركية في روما إلى أن برلوسكوني "يفترض أن تل أبيب قد تهاجم، على أن يشمل ذلك أسلحة نووية".

وأبلغ برلوسكوني غيتس أن "لا أحد بمن فيهم الرئيس باراك أوباما يتمكن من وقف إسرائيل إذا شعرت بأن وجودها مهدد".

وأضافت در شبيغل استنادا إلى البرقية أن غيتس "لم يكتف بأن يشاطر برلوسكوني قلقه، بل عززه "بحديثه عن مناورات عسكرية جوية إسرائيلية نفذت في يونيو/ حزيران 2008 على مسافة قد تطابق المسافة بين القواعد العسكرية الإسرائيلية و"مفاعل نووي إيراني".

وكشفت الوثائق التي سرّبها موقع ويكيليكس في وقت سابق أن دول الخليج حضت الولايات المتحدة بشدة على تبني موقف حازم حيال إيران على خلفية برنامجها النووي المثير للجدل وأن العاهل السعودي الملك عبد الله دعا حتى إلى مهاجمتها.

ولعل أبرز ما يتعلق بدول الخليج في هذه الوثائق، هو أن العاهل السعودي قد يكون دعا واشنطن إلى ضرب إيران لوقف برنامجها النووي، وكذلك فعل ضمنا ملك البحرين وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

كما كشفت وثائق ويكيليكس أن المخابرات المصرية أرسلت عملاء لها إلى العراق وسوريا للتصدي للنفوذ الإيراني، وأنها دعت الولايات المتحدة إلى عدم تكريس كل جهودها فقط بشأن البرنامج النووي الإيراني.

ويكيليكس: استراليا تفصح عن قلقها من توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية على إيران

اظهرت برقيات دبلوماسية اميركية كشفها موقع ويكيليكس ان اجهزة الاستخبارات الاسترالية كانت تخشى ضربة عسكرية اسرائيلية على البنى التحتية النووية الايرانية متحدثة عن مخاطر اندلاع حرب نووية.

وهذه البرقيات الصادرة عن السفارة الاميركية في كانبيرا والتي نشرتها حصريا صحيفة "ذي سيدني مورنينغ هيرالد" كشفت ان القادة الاستراليين اثاروا هذه المسالة عدة مرات مع حلفائهم.

وكتب مسؤول في السفارة الاميركية في اذار/مارس 2009 ان "القلق الرئيسي لدى اجهزة الاستخبارات الاسترالية بخصوص موضوع الطموحات النووية الايرانية" يتركز على اساس معرفة قدرات البلاد في مجال الاسلحة "والتعاون مع الولايات المتحدة لمنع اسرائيل من جهتها من شن ضربات عسكرية على ايران".

واضاف المسؤول ان الاستراليين "قلقون حاليا من ان تؤدي مواصلة البرنامج النووي الايراني الى حرب تقليدية او حتى نووية في الشرق الاوسط تشمل الولايات المتحدة ما قد يجر استراليا الى النزاع".

وعبرت برقية اخرى ارسلت قبل اربعة اشهر من ذلك التاريخ عن قلق استراليا بخصوص ضربة عسكرية احادية الجانب محتملة تشنها اسرائيل على ايران او على بناها التحتية النووية.

ونقلت الصحيفة عن برقيات اخرى ان اجهزة الاستخبارات الاسترالية تعتبر ان الطموحات النووية الايرانية هي استراتيجية لمنع اي هجوم اجنبي وان ايران يجب الا تعتبر "دولة مارقة".

وتاتي هذه التعليقات فيما طلبت واشنطن من كانبيرا رأيها حول احتمال فتح حوار بخصوص الامن مع طهران. وخلصت الولايات المتحدة الى ان استراليا لن تعارض الاستراتيجية الاميركية اذا قررت واشنطن فتح حوار.

ويكيليكس: شخصيات شيعية من النجف تتحدث لدبلوماسيين أمريكيين عن احباط العراقيين من تدخل دول الجوار

أظهرت برقية للسفارة الأميركية في بغداد أن هناك رفضا متناميا للتدخل الإيراني في العراق، وليس فقط بين أتباع المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني الذي يعارض ولاية الفقيه، بالإضافة إلى رفض التدخل إجمالا من دول الجوار.

وتتحدث البرقية -التي أرخت في 14 ديسمبر/كانون الأول 2009 وصنفت تحت خانة خاص- عن لقاء بين دبلوماسيين أميركيين ووجوه من مدينة النجف يمثلون القطاع الاقتصادي والسياسي والعسكري، كما حذف من البرقية اسم الشخص الذي كان يتولى الحديث مع الجانب الأميركي ولم يرمز له بشيء.

وتطرق اللقاء إلى مدى التأثير الإيراني في المحافظة ودور المرجعيات الشيعية والأخص المرجع السيستاني، والتحديات التي تواجه المزارعين المحليين بحيث أصبحوا غير قادرين على منافسة المنتجات الإيرانية المدعومة.

وقد أبدى المحاورون حذرا تجاه الانسحاب المبكر للقوات الأميركية من العراق، واتفقوا على أن إيران هي صاحبة التأثير الأقوى في النجف، وباستطاعتها إقامة روابط مع السياسيين العراقيين للزيادة من حجم التأثير.

وبحسب البرقية فإن إيران قلقة من نفوذ السيستاني الاجتماعي والسياسي لدى الشيعة خصوصا في إيران، في ظل رفض السيستاني ولاية الفقيه.

شعور بالإحباط

يقول الشخص المحاور إن هناك شعورا بالإحباط يتنامى في عموم العراق بسبب التدخل الأجنبي وخصوصا من جيران العراق وعلى وجه الدقة من السعودية وإيران اللتين وصفهما "بالمجرمتين".

وأضاف المتحدث لوفد السفارة أن هناك ما سماها ثورة فكرية بين الشباب العراقيين ترفض التدخل الأجنبي الذي يهدف لضرب استقرار البلد، مستدلا باتجاهات ضد السعودية في محافظة الأنبار وضد إيران في محافظة النجف، وفي الموصل ضد تركيا.

وفي كلمة تعكس اهتمام المحاورين الآخرين بالانسحاب المبكر للقوات الأميركية والخشية من مخاطر حصول فراغ سياسي، قال الشخص نفسه -الذي لم تذكر البرقية اسمه- إن إيران شكلت التحالف الوطني الذي يضم المجلس الأعلى الإسلامي والصدريين وتيارات أخرى في مسعى لدعم صورة المجلس الأعلى وتقديمه على أنه الخيار الشيعي في الانتخابات.

كما أبدى المحاور نفسه اهتماما بشائعات تدور في النجف بأن الحكومة الأميركية تدعم مؤتمرا للبعثيين، وهو ما نفاه وفد السفارة ووصفه بأنه لا أساس له من الصحة، ووصف التقارير التي تحدثت عن هذا بأن هدفها تقويض العلاقات الأميركية العراقية.

ووصف المحاور إيران بأنها تهديد لاستقرار العراق، قائلا إن هدفها هو أن تغوص الولايات المتحدة في العراق كي تصبح القوات الأميركية عاجزة عن القيام بدور تجاه الجمهورية الإيرانية بسبب برنامجها النووي.

وتعليقا على خوف إيران من التأثير المحتمل للعراق في محيطه، قال المحاور إن إيران ستستمر بدعم بعض المجموعات لدعم تأثيرها على الساحة العراقية، مضيفا "إيران لا تعرض تأييدها ومساعدتها بالمجان، وهناك ثمن ما ستدفعه هذه المجموعات مقابل الدعم.

نزاهة المؤسسة الأمنية

ونقلت البرقية عن الشخص المحاور أنه في حال تحالف المالكي مع التحالف الوطني فإن هذا الحلف سيضر باستقامة ونزاهة المؤسسات الأمنية العراقية

حيث سيسعى المجلس الأعلى ومنظمة بدر بالإضافة للصدريين إلى احتلال المناصب المهمة اعتمادا على دعم مؤيديهم والكثير منهم –بحسب البرقية- غير مؤهلين وطائفيون.

وأكد الشخص نفسه أن عناصر جيش المهدي غالبا ما يقدمون رشى تراوح بين عشرة آلاف دولار إلى عشرين ألفا لإطلاق سراح رفاقهم من السجون العراقية، مؤكدا أن وحدة مكافحة الإرهاب في النجف تتلقى عروضا نقدية باستمرار لإطلاق سراح عناصر من جيش المهدي.

واتهم المحاور الشرطة العراقية بأنها مسؤولة عن زرع عبوة ناسفة قرب هيئة إعادة الإعمار، وأكد على أن رئيس الشرطة في النجف "شخص سيئ" وأنه عضو في "مليشيا بدر".

المنظمات الشيعية

وأضاف المحاور أن منظمة بدر –الموالية لإيران- تسعى لبناء قوة استخباراتية فعالة، وقد أعدت قوائم اغتيال بأسماء الطيارين العراقيين الذين قادوا غارات جوية على إيران أثناء الحرب العراقية الإيرانية، مؤكدا أن إيران اغتالت منهم 180 طيارا حتى الآن.

وفيما يتعلق بالمرجع الشيعي السيستاني قال المحاور إن ابنه محمد رضا يلعب دور الرسول الذي يحمل بلاغات وبيانات والده الدينية والسياسية لأئمة الشيعة في العراق.

وأضاف أن السيستاني لا يسمح للطلاب الإيرانيين بالتسجيل في الحوزة في مسعى لمنع التسرب الإيراني، وأكد أنه (المحاور) يشك في نوايا الإيرانيين ويرى أن أئمة الشيعة "في جيوب إيران" وإن ادعوا الولاء للسيستاني.

وفي تعليق على دور الزعيم الشيعي مقتدى الصدر قال المحاور إن المرجع محمد صادق الصدر على عكس ابنه كان شخصا مقدرا ومحترما من الكثير من العراقيين، وانتقد الابن على عدم القدرة على الاستفادة من ميراث أبيه والبناء عليه.

حرب اقتصادية

قال المحاور إن أكثر المزارعين والفلاحين يؤيدون رئيس الوزراء نوري المالكي بسبب رسائله غير الطائفية ونجاحه في تحسين الأمن، بيد أنه اشتكى من أن سوريا وإيران تشنان حربا اقتصادية على الفلاحين العراقيين بإغراق الأسواق المحلية بمنتجات ذات نوعية جيدة وسعر متدن تدعم من الحكومتين.

وزعم المحاور أن جيران العراق يقومون بمثل هذه الإجراءات لمنع بلاده من النمو الاقتصادي، بهدف إعاقة نجاح الديمقراطية الوليدة.

وعزز من مشكلة المزارعين الجفاف وشح الماء وتخلف الأدوات والوسائل الزراعية في العراق وغلاء سعر الوقود.

وأكد المحاور أن مجلس المدينة قد أقر حظرا على استيراد بعض الخضراوات في مسعى لتعزيز الإنتاج المحلي.

وانتقد المحاور مدى تغلغل الشركات الإيرانية في النجف، قائلا إنهم يمتلكون شركات كثيرة ويحرزون عقودا تفضيلية معتمدين على بعض الساسة المحليين.

ويكيليكس: سلطان عمان يحذر من "قوة إيران الناعمة"

قال السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لقائد القيادة المركزية الأميركية المشير ويليام فالون، إن استخدام إيران لسياسة "القوة الناعمة" قد نجح في تخفيف شكوك بعض المسؤولين تجاه النوايا الحقيقية للسياسات الإيرانية.

وبحسب وثيقة سربها موقع ويكيليكس صادرة من السفارة الأميركية في مسقط بتاريخ 1 مارس/آذار 2008 فإن السلطان قابوس يؤيد الأميركيين في مخاوفهم من التدخل الإيراني في العراق ومناطق أخرى.

وتورد البرقية قول السلطان قابوس إن الإيرانيين ليسوا أغبياء، فهم يعلمون علم اليقين أن هناك "خطوطا حمرا لا يمكن أن يتخطوها" مثل المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة الأميركية.

لكن السلطان بين للطرف الأميركي أن الواقع يقتضي أن نعرف أن "إيران بلد كبير ويمتلك القوة وعلينا التعايش مع ذلك"، واستطرد ضاحكا "إلا أنه علي القول إنه طالما توجد في الأفق الولايات المتحدة الأميركية، لا يوجد ما نقلق بشأنه".

الشأن العراقي

وفيما يتعلق بالشأن العراقي، بينت البرقية أن السلطان قابوس يتابع الوضع في العراق عن قرب، وأنه أفصح للمشير فالون عن قلقه من انسحاب أميركي غير محسوب من العراق.

ورغم اعترافه بالتحسن الأمني في البلاد، فإنه يرى أن الانسحاب الأميركي يجب أن يتم في "الوقت المناسب" حتى لا يتعرض العراق إلى الخطر.

وفي الوقت الذي شدد فيه السلطان على ضرورة أن يتقلد العراقيون "زمام الأمور" في بلادهم، تساءل السلطان هل بإمكان الفصائل السياسية العراقية أن "تصبح يدا واحدة" لتحقيق ذلك.

ووجه السلطان سؤالا مباشرا للمشير فالون "هل تعتقدون حقا أن رئيس الوزراء (نوري) المالكي وحكومته قادرون على جمع شمل البلاد؟"، لكن البرقية لم تورد جواب المشير فالون عن سؤال السلطان.

وتبين البرقية أن السلطان لم يأخذ بعين الجد طلب المشير فالون الاستثمار في العراق، وأجابه بأنه عندما يرى الآخرون أن العراقيين أنفسهم يستثمرون في بلادهم، سوف تتقاطر الاستثمارات على العراق.

ولدى طرح المشير فالون موضوع الحاجة إلى مساعدة الدول الإقليمية لتطوير البنية التحتية لأفغانستان وبعض الدول الأخرى الواقعة تحت نطاق عمل القيادة المركزية الأميركية، تجاهل السلطان قابوس الطلب مرة أخرى وحول الحديث إلى مسار آخر تماما بتطرقه إلى أهمية الشوارع والطرق السريعة في التنمية الاقتصادية.

الرؤية السلطانية

واختتمت البرقية بذكر رؤية السلطان قابوس لشكل الحكومة في بلاده، حيث يرى ضرورة توسيع صلاحيات الحكومة ورفدها بالعناصر القادرة على صناعة وتنفيذ القرار وتخفيف اعتماد الحكومة على أخذ المشورة في كل صغيرة وكبيرة من القصر السلطاني.

وقد أكد السلطان أن الوصول إلى ذلك يعتبر من أولوياته لتأمين انتقال سلس للسلطة عندما ينتهي حكمه في يوم ما.

ونوهت البرقية في ملاحظة في آخر الصفحة إلى أن البرقية قد تمت مراجعتها من قبل المشير فالون قبل إرسالها إلى واشنطن.

ويكيليكس: ملك السعودية قلق على سلامة أوباما ويعتبر المالكي عميلاً لإيران

أشارت برقية دبلوماسية أميركية نشرتها صحيفة غارديان نقلا عن ويكيليكس إلى أن ملك السعودية أبدى قلقه على سلامة الرئيس الأميركي باراك أوباما أثناء لقائه بمسؤول أميركي رفيع، وأنه منح إيران سنة لإصلاح علاقتها بالمملكة.

لخصت برقية مرسلة من السفارة الأميركية في الرياض وقائع لقاء جمع ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز بقصره بالعاصمة السعودية في 22 مارس/آذار عام 2009 مع مستشار الرئيس الأميركي لمكافحة الإرهاب جون برينان وحضره السفير الأميركي بالمملكة فورد فاكر وآخرون.

وتمحور الاجتماع -الذي دام تسعين دقيقة حسب البرقية- على العلاقات السعودية الأميركية والتعاون بمجال مكافحة الإرهاب والمعتقلين اليمنيين في غوانتانامو إضافة إلى الوضع في إيران والعراق.

تقول البرقية -المرسلة من قبل القنصلة العقيد ليزا كارول- إن برينان عبر عن أماني الرئيس أوباما بديمومة العلاقات الوثيقة مع المملكة والتزام الرئيس الشخصي بأن للمملكة صديقا في البيت الأبيض.

تضحيات بالكويت

فرد الملك -حسب البرقية- بالإعراب عن تقديره لهذه المشاعر واحترامه الكبير للرئيس أوباما. وقال "نحن (المملكة وأميركا) بذلنا سوية الدماء في الكويت والعراق" وأنه يقدر عاليا هذه التضحية.

ونقلت الدبلوماسية عن الملك السعودي قوله "إدارة بوش باتت الآن من الماضي وبوش الأب والابن كانا صديقيه إلا أن الأخير لم يستمع إلى نصائحه بخصوص الوضع في المنطقة".

وأضاف الملك "نحن جاهزون لتقديم النصح والدليل حيثما وجب ذلك ونحن أهل المنطقة ونعرفها جيدا". فرد برينان بالقول إن أوباما ينصت ويريد سماع النصيحة التي سيسديها له الملك فرد قائلا إن نصيحته الوحيدة هي أن ترمم الولايات المتحدة مصداقيتها في العالم لأن ذلك أمر بالغ الأهمية.

وتقول البرقية إن برينان أبلغ الملك أن أوباما يتطلع إلى لقائه خلال قمة العشرين في لندن فرد الملك السعودي بحمد الله لأنه أتاح مجيء أوباما إلى الرئاسة وأن الرئيس الأميركي فتح باب الأمل في العالم الإسلامي وعبر عن أمله بأن يلهمه الله القوة والصبر. وأضاف "حماه الله أنا قلق على سلامته الشخصية. إن أميركا والعالم بحاجة لمثل هذا الرئيس".

ووصف الملك عبد الله في البرقية التضييق على السعوديين في السفر إلى الولايات المتحدة بالخطأ الذي أضر بالعلاقات الثنائية وبصورة أميركا في المملكة.

وسلم برينان رسالة إلى الملك من الرئيس أوباما بشأن المعتقلين اليمنيين المتبقين في غونتانامو وعددهم 99 مضيفا أن الرئيس ما زال ملتزما بإغلاق المعتقل وأنه بحث موضوع اليمنيين في اليوم السابق مع الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وأنه سيسافر في اليوم التالي إلى صنعاء للقاء الرئيس علي عبد الله صالح لإيجاد حل للموضوع.

وزيرستان أخرى

وحذر برينان خلال اللقاء من تحول اليمن إلى وزيرستان أخرى وحث على تكثيف الجهود الأميركية السعودية لمنع تنامي دور القاعدة. فرد الملك بالقول إن الصومال تأتي بعد اليمن في مستوى الخطر.

وقال برينان إن القدرات الأمنية ووزارة الداخلية (السعودية) نمت بشكل لافت خلال الشهور العشرة الماضية، وإن العمل المشترك بين البلدين في مجالي مكافحة الإرهاب والتجسس لم يكن أفضل يوما مما هو الآن، وإن الأمير محمد بن نايف أهل للآمال المعقودة عليه.

وتشير البرقية إلى أن الملك قال في اللقاء "خطر لي خاطر، لماذا لا يتم زرع شرائح إلكترونية داخل المفرج عنهم تتضمن معلومات عنهم وتسمح بتتبعهم عبر البلوتوث؟" مضيفا أن ذلك جرب على الخيول والصقور. رد برينان قائلا "لكن الخيول ليس لها محامون جيدون والأمر يمكن أن يلاقي صعوبات قانونية في أميركا" لكنه وافق الملك على أن تتبع المعتقلين قضية مهمة سيقوم ببحثها مع المعنيين في الإدارة عند عودته إلى الولايات المتحدة.

تدخلات إيران

وتطرق الملك إلى إيران قائلا إن (وزير خارجيتها منوشهر متكي) كان جالسا على ذات المقعد الذي يجلس عليه برينان قبل دقائق فقط. ووصف الملك مباحثاته مع المسؤول الإيراني بأنها تضمنت نقاشا "صريحا وساخنا حول تدخلات إيران بالشؤون العربية".

ونقلت البرقية عن الملك عبد الله قوله إن الإيرانيين يريدون تحسين العلاقات وإنه رد بإعطاء متكي مهلة مدتها عام. وقال إنه خاطب الوزير الإيراني "أعطيكم مدة عام (لإصلاح العلاقات) بعد ذلك ستكون النهاية".

وأفاد الملك عبد الله –حسب البرقية- بأن مرشد الجمهورية الإسلامية أرسل مستشاره علي أكبر ولايتي قبل ثلاث سنوات حاملا رسالة تتضمن طلبا لإنشاء قناة سرية معه فوافق وأنشئت القناة واختير لها ولايتي نفسه ووزير الخارجية سعود الفيصل "لكن القناة لم تستخدم أبدا".

رفض وساطة

وتطرق الملك السعودي إلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قائلا إنه لا يثق به وإن السفير الأميركي بالرياض على معرفة بذلك. وقال الملك إنه رفض وساطة الرئيس بوش لتسهيل لقائه المالكي، مضيفا أنه التقاه في مطلع ولايته الأولى وأن العراقيين قدموا وقتها تعهدات مكتوبة بإجراء مصالحة لكنهم فشلوا في الالتزام بها جميعا.

وذهب الملك عبد الله إلى القول "لا أثق بهذا الرجل إنه عميل إيراني" وأنه قال للرئيس الأميركي السابق ونائبه ديك تشيني "كيف يمكن أن ألتقي رجلا لا أثق به؟". وأضاف "المالكي فتح الباب للتدخل الإيراني بالعراق منذ أن وصل إلى السلطة وهو شخص غير موثوق".

ويكيليكس: بابا الفاتيكان ساعد في افراج ايران عن البحارة البريطانيين

اشارت وثيقة نشرها موقع ويكيليكس الجمعة الى ان الفاتيكان لعب دورا في افراج ايران عن 15 بحارا بريطانيا احتجزتهم طهران عام 2007.

وجاء التاكيد في برقية لنائبة رئيس البعثة الامريكية لدى الفاتيكان جولييتا نويس مؤرخة في 26 يونيو/حزيران 2009 بهدف التهيئة لزيارة الرئيس باراك اوباما لروما.

وبينما كانت طهران تشهد اضطرابات اعقبت اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد كتبت الدبلوماسية الامريكية تقول ان الفاتيكان "التزم الصمت علنا في الازمة الجارية في محاولة للاحتفاظ بقدرته على العمل كوسيط في حال حدوث ازمة دولية".

واضافت: "لقد ساعد الفاتيكان في تامين الافراج عن البحارة البريطانيين الذين اعتقلوا في المياه الايرانية في ابريل/نيسان 2007".

لكنها لم تعط مزيدا من التفاصيل حول دور الفاتيكان في ذلك، وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان وزارة الخارجية البريطانية رفضت التعليق على البرقية.

ويكيليكس: إيران شنّت حملة اغتيالات منظمة للطيارين العراقيين وأعدمت 182 طيارا عراقياً

قالت وثيقة سربها موقع ويكيليكس إن إيران شنت حملة منظمة لاغتيال الطيارين العراقيين الذين شاركوا في قصف أهداف إيرانية خلال الحرب بين البلدين، وتمكنت من قتل 182 منهم.

ونقل موقع محطة أي.بي.سي على الإنترنت فقرة مختصرة من برقية قال فيها دبلوماسيون أميركيون إن إيران تشن حملة "هادئة وفعالة للثأر من طياري العراق الذين قصفوا أراضيها" خلال الحرب بين البلدين في ثمانينيات القرن الماضي.

وتقول البرقية السرية المرسلة يوم 14 ديسمبر/كانون الأول الماضي إن "كثيرا من الطيارين العراقيين الذين نفذوا طلعات أثناء الحرب العراقية الإيرانية، باتوا على قائمة إعدامات أعدتها إيران، وإنها بالفعل اغتالت 180 منهم".

يشار إلى أن عملية تصفية الطيارين العراقيين لم تجلب كثيرا من الاهتمام لوقوعها أثناء الاقتتال الأهلي الذي شهده العراق بعد سنوات من غزوه من طرف الجيش الأميركي عام 2003 وإسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

وتقول أي.بي.سي إن 182 طيارا عراقيا قضوا على يد عملاء إيرانيين، وإن حملة الاغتيالات دفعت 800 منهم إلى الفرار خارج البلاد، حسبما تفيد إحصاءات منقولة عن وزارة الدفاع العراقية.

وتضيف المحطة الأميركية أن الحملة على الطيارين الحربيين بدأت في حي الكرادة بالعاصمة بغداد، وبلغت ذروتها خلال شهر رمضان عام 2005 والذي شهد وحده مقتل 36 طيارا في ذلك الحي وحده.

ويكيليكس: الإمارات تتوقع حربا مع إيران

نشرت يومية غارديان البريطانية برقية منقولة عن موقع ويكيليكس مصدرها السفارة الأميركية لالإمارات أبدى في سياقها الرجل الثاني بإمارة أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خشيته من نشوب حرب بالمنطقة بسبب إيران، والشكوك بوجود خلايا نائمة لحزب الله وحماس بالخليج.

وتتحدث البرقية المرسلة من السفير الأميركي بأبو ظبي ريتشارد أولسون عن مضمون اجتماع عقد يوم 9 فبراير/ شباط من العام الجاري بين قائد أركان القوات الأميركية المشتركة الجنرال مايك مولن وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد الذي يتولى حقيبة الدفاع بالحكومة الإماراتية.

يقول السفير في برقيته إن القيادة الإماراتية ترى في إيران التهديد الخارجي الأكبر ذا الطابع الوجودي، ويضيف أن الإمارات مثلها مثل المجتمع الدولي تجد أن فكرة إيران حائزة على سلاح نووي غير مقبولة وهي ستقود إلى سباق تسلح بالشرق الأوسط.

ويضيف أن محمد بن زايد عبر عن خشيته من المنظمات المتأثرة بإيران في المنطقة كحزب الله وحركة حماس، واحتمال أن يكون لهذين التنظيمين خلايا نائمة بدول الخليج.

ويعرب محمد بن زايد -وفق البرقية- عن تحفظه على إمكانية قبول إيران النصح كي تنهي برنامجها لإنتاج الأسلحة النووية، وتحفظه كذلك من إمكانية لجوء المجتمع الدولي إلى عقوبات رادعة لإيران.

ويرى السفير الأميركي أن محمد بن زايد يعتقد أن منطق الحرب يسيطر على المنطقة، وهو ما يفسر الجهود المحمومة لبناء القوات المسلحة الإيرانية.

ويقول في برقيته إن رسالة بن زايد للأميركيين خلال زيارته في سبتمبر/ أيلول الماضي إلى واشنطن تتصل بالحاجة إلى مزيد من التنسيق لمواجهة التطورات المفاجئة التي قد تأتي من طهران.

ويضيف أن بن زايد يريد مزيدا من العمل من طرف مخططي القيادة الأميركية الوسطى للتصدي لهذه المخاوف، لكنه يرى أن واردات الأسلحة الأميركية ما زالت بطيئة وهو يخشى عدم توافر المعدات التي ستمكنه من الدفاع عن شعبه إذا اندلعت حرب مع إيران.

ويقول السفير أيضا إن بن زايد يرى أن الحرب هي مسألة وقت مضيفا أنه تم تقديم توضيحات لهيئة أركانه وشروحات مختلفة لأسباب التأخير في توريد الأسلحة، لكنه لم يقتنع بأننا نتجاوب مع مخاوفه واعتبارها أولوية بالنسبة إلينا.

وتتطرق البرقية لدور الإمارات في تقديم الدعم المالي للقوات الغربية العاملة بأفغانستان وتعهدها بتقديم ثلاثمائة مليون دولار لصندوق إعادة إعمار أفغانستان خلال مؤتمر لندن.

ويقول السفير الأميركي في برقيته إن الإمارات مارست دورا رائدا في مساعدة باكستان وأمدتها بنحو ثمانمائة مليون دولار خلال السنوات الماضية، وإن أسرة آل نهيان ترتبط بصداقة مع رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو وهي تقدم الدعم لزوجها آصف علي زرداري.

وحول اليمن، تقول برقية السفير الأميركي إن بن زايد يشاطر الأميركيين قلقهم من الوضع هناك، واعتباره يؤذن بضرب الاستقرار في السعودية وأنه مقتنع بأن إيران متورطة في دعم المتمردين الحوثيين.

وأشار السفير إلى أن بن زايد بقي متشككا عندما أبلغه الأميركيون بأنهم يفتقدون إلى دليل على تورط إيران باليمن، وهو يعتبر أن التركيز على تنظيم القاعدة أفقدنا التركيز على الصورة الأكبر للمغامرة الإيرانية.

وقال إن علينا تشجيعه على تقديم أي معلومات خاصة عن الأنشطة الإيرانية إلينا عبر القنوات الاستخبارية.

وبموضوع العراق، قال السفير أولسون إن الإمارات كانت الأولى بين دول مجلس التعاون التي شطبت الديون المتراكمة منذ عهد صدام وأقامت سفارة ببغداد، وأنها مارست على وجه العموم سياسة بناءة مع حكومة نوري المالكي.

ويختم السفير الأميركي قائلا إن موقف بن زايد متقلب من العراق فهو يختار أحيانا اتخاذ موقف الداعم وأحيان أخرى يرى أن إيران هي الرابح الأكبر بالعراق وأن جنوب العراق سيكون النقطة الأبرز بالمواجهة القادمة مع إيران.

ويكيليكس: امريكا منعت انتخاب مرشح ايراني للجنة مناخ للامم المتحدة

تظهر برقيات دبلوماسية امريكية مسربة ان الحكومة الامريكية ضغطت على رئيس لجنة الامم المتحدة للمناخ لمنع تعيين عالم ايراني في منصب رئيسي قائلة ان ذلك سيثير مشكلات.

وجاء كشف تلك البرقيات وسط اجتماع رئيسي للامم المتحدة بشأن التغير المناخي في كانكون حيث يحاول المفاوضون التوصل لاتفاق متواضع بشأن التغير المناخي بعد ان انتهى اجتماع قمة كوبنهاجن الذي عقد عام 2009 باتفاقية قصيرة غير ملزمة.

وابلغ الوفد الامريكي خلال اجتماع عقد في جنيف عام 2008 راجيندرا باتشوري رئيس لجنة التغير المناخي بين الحكومات ان انتخاب مصطفي جعفري كأحد رئيسين مشاركين لمجموعة مناخية رئيسية سيؤثر على التمويل الامريكي للجنة المناخ.

وكان من المقرر ان يكون الرئيس الاخر خبيرا امريكيا.

وقال الوفد الامريكي في البرقيات التي نشرها ويكيليكس ان جعفري عالم كفء للغاية له علاقات في مجال الابحاث مع بريطانيا واليابان ولكنه ايضا موظف حكومي ايراني كبير وهذا يعقد الجهود الامريكية في لجنة السيطرة على المناخ.

وقالت البرقية التي نشرتها جارديان ان الوفد الامريكي"يعمل بشكل نشط لمنع انتخاب عالم ايراني ليتولى الرئاسة المشاركة المخصصة للدول النامية لمجموعة العمل الثانية وهو منصب سيتقاسمه مع عالم امريكي يرشح نفسه دون منافس للرئاسة للمخصصة للدول المتقدمة لنفس المجموعة."

وقالت البرقية ان اقتسام مجموعة للسيطرة على المناخ مع مسؤول ايراني يتعارض مع السياسة الامريكية العامة تجاه ايران . وكانت المهمة تتضمن سفر كل منهما واقامته لفترة طويلة في بلد الاخر .

واضافت ان واشنطن لا يمكنها ايضا سحب مرشحها لان هذا سيعطي ايران امكانية الاعتراض على المرشحين الامريكيين في المستقبل في هيئات الامم المتحدة .وقالت البرقية ان الوفد الامريكي "اتصل بالدكتور راجيندرا باتشوري الذي وافق على العمل لحل هذه القضية لتفادي احتمال حدوث ارتباك.."

وقال راجيف تشيبير المتحدث باسم معهد الطاقة والموارد وهو معهد بحثي يتخذ من نيودلهي مقرا له ويتولى باتشوري منصب مديره العام "لقد علمنا به للتو. هذه القضية خارج اختصاصنا وسيكون من الافضل ان تتولى لجنة التغير المناخي بين الحكومات الرد على هذا."

وحاولت الولايات المتحدة ايضا التأثير على حكومتي الارجنتين والمانيا للحصول على دعم ضد ترشيح جعفري.

ویکیلیکس روسیا

ويكيليكس: بوتين أمر بعرقلة البرنامج النووي الإيراني عام 2006

كشفت وثيقة من موقع ويكيليكس نشرتها صحيفة "يديعوت احرونوت" اليوم الخميس أن الرئيس الروسي السابق فلاديمير بوتين امر بشكل سري عام 2006 بعرقلة البرنامج النووي الايراني.

وبحسب الصحيفة فإن جدعون فرانك المدير العام للجنة الاسرائيلية للطاقة النووية التقى في 7 فبراير 2006 السفير الأمريكي لدى تل ابيب ريتشارد جونز لابلاغه بمضمون محادثات اجراها مع مسؤولين روس خصوصا وزير الخارجية سيرغي لافروف ونائب وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف واخيرا نظيره الروسي سيرجي كيرينكو.

وأضاف المصدر نفسه أنه خلال المحادثات أبلغ كيرينكو فرانك ان الروس سيقومون بتاخير تسليم ايران الوقود الاضافي لمحطة بوشهر "لاسباب فنية" باوامر شخصية من بوتين نفسه. وتضيف الصحيفة نقلا عن وثائق ويكيليكس ان الروس اتخذوا هذا القرار لان الايرانيين هددوهم بقدرتهم على اثارة اضطرابات في الشيشان.

ويكيليكس عن دبلوماسيين غربيين: المسؤلين الروس يتقاضون 300 مليار دولار سنوياً كرشاوى!

جاء في وثائق دبلوماسية أمريكية جديدة نشرها موقع "ويكيليكس" أن دبلوماسيين أمريكيين وبريطانيين وفرنسيين وصفوا نظام الحكم في روسيا بانه نظام ديكتاتوري كليبتوقراطي يسيطر عليه رئيس الوزارء فلاديمير بوتين.

ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية يوم الخميس 2 ديسمبر/كانون الأول عن الوثائق، أن أحد الدبلوماسيين الأمريكيين قال في برقية دبلوماسية سرية ان المسؤولين الروس والأوليغارشيين وممثلي الجريمة المنظمة يرتبطون فيما بينهم بشكل وثيق ويسعون لإقامة "دولة مافيا خفية" داخل روسيا.

وقدر الدبلوماسيين قيمة الرشاوى التي يحصل عليها المسؤولون الروس سنويا بنحو 300 مليار دولار ، مشيرين الى انه من الصعب التمييز بين ما تقوم به الحكومة الروسية وممثلو الجريمة المنظمة.

كما نقلت الصحيفة تصريحات المدعي العام الإسباني خوسيه غونزاليس الذي حاول على مدى 10 سنوات الكشف عن نشاط المافيا الروسية في أسبانيا. وقال غونزاليس في حديث مع مسؤولين أمريكيين في يناير/كانون الثاني الماضي، انه يملك آلاف من التسجيلات الصوتية تثبت العلاقة بين بعض الأحزاب السياسية الروسية ومجموعات المافيا. واتهم مسؤولين في الاستخبارات الروسية بالوقوف وراء توريدات اسلحة الى المتمردين الأكراد في تركيا بهدف زعزعة استقرارها، و"افتعال" اختطاف السفينة "اركتيك سي" الروسية في عام 2009، التي يرجح الدبلوماسيون الأمريكيون انها كانت تحمل صواريخ الى إيران.

كما نقلت الغارديان رسالة وجهها السفير الأمريكي في روسيا جون بايرلي الى واشنطن، اشار فيها الى ان السلطة في العاصمة الروسية موسكو ليست الا "هرم فساد يحكمها لوجكوف (عمدة موسكو السابق) ويشارك فيها الكرملين وجهاز

الأمن والاستخبارات والأحزاب السياسية وعصابات اجرامية".

اما الدبلوماسيون البريطانيون فحذروا الحكومة من أن روسيا قد تمثل خطرا كبيرا على بريطانيا في مضمار التجسس ، مشيرين الى محاولات عناصر من الاستخبارات الروسية التسلل الى البلاد. كما جاء في الوثائق أن بعض الدبلوماسيين الأمريكيين اعتقدوا أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين كان على علم مسبق باغتيال ضابط الاستخبارات الهارب ألكسندر ليتفينينكو في لندن عام 2006. الا انهم أشاروا الى عدم وجود دلائل تثبت تورط موسكو في قضية ليتفينينكو.
وكان ميخائيل فرادكوف مدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي قد أعلن يوم الثلاثاء 30 نوفمبر/تشرين الثاني أن جهازه سيقوم بدراسة الوثائق السرية الأمريكية التي نشرها موقع "ويكيليكس" الالكتروني. وقال فرادكوف: "ان العديد من الامور التي أظهرتها وثائق "ويكيليكس" يشكل تربة خصبة للتحليلات... تكفينا هذه المعلومات للقيام بالتحليل وسنقدم استنتاجاتنا للقيادة الروسية".

ويشير المحللون الى أن الوثائق الدبلوماسية السرية الأمريكية لم تكشف شيئا جديدا عن نظرات الدبلوماسيين الأمريكيين الى روسيا، ولا تثبت الاتهامات التي توجهها وسائل الإعلام الغربية الى الحكومة الروسية.

ويكيليكس سوريا

ويكيليكس: السفارة الإيرانية في دمشق انزعجت من تعزز العلاقات السورية مع الولايات المتحدة وتركيا والسعودية

كشفت الوثيقة رقمDAMASCUS10010 بتاريخ 3 شباط 2010، تأكيد دبلوماسيين عرب وأجانب في دمشق، قلق أركان السفارة الإيرانية في سوريا وانزعاجهم من الانفتاح الأميركي على سوريا، وانخراط دمشق في هذا الانفتاح، وتعزيز علاقاتها مع «دول معتدلة» مثل تركيا والسعودية.

وتشير البرقية إلى أن الدبلوماسيين الإيرانيين يحاولون على نحو مكثف تحذير المسؤولين السوريين من أن الانفتاح الأميركي على سوريا هدفه إبعاد إيران عن سوريا. وبحسب دبلوماسيين أردنيين، فإنّ الهدف الأساسي من زيارة وزير الخارجية الإيراني (السابق) منوشهر متكي إلى دمشق في 11 كانون الثاني 2010 كان الكلام «على نحو صريح» مع السوريين بشأن هذا القلق الإيراني، مشيرين للسفارة الأميركية إلى أن العلاقات بين دمشق وطهران تمر في أيام صعبة في هذه الفترة.

ويكيليكس: سعد الحريري: "إسرائيل تحمي النظام السوري بسبب خوفها من المجهول"

اظهرت وثائق لموقع ويكيليكس ونشرتها صحيفة الاخبار اللبناية ان رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري طلب في 2006 عزل النظام في سوريا واقترح استبدال الرئيس السوري بشار الاسد بتحالف يضم الاخوان المسلمين و"عددا من الشخصيات التي كانت جزءا من النظام في السابق".

وبحسب برقية دبلوماسية للسفارة الاميركية في لبنان، فان الحريري الذي لم يكن في موقع رئاسة الحكومة اللبنانية آنذاك، التقى في 24 اب/اغسطس 2006 مسؤولين اميركيين وحث على عزل الرئيس الاسد، محذرا من وقوع اضطرابات في لبنان "بعد الخطاب الأخير لبشار الذي هدد فيه بحرب أهلية في لبنان".

واضافت الوثيقة انه ردا على سؤال حول من يملأ الفراغ في حال سقوط النظام في دمشق، اقترح الحريري "شراكة بين الاخوان المسلمين السوريين، وبعض الشخصيات التي كانت جزءا من النظام" مثل نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام ورئيس الاركان السابق حكمت الشهابي.

AFP

مقتطفات من الوثيقة:

رقم الوثيقة: BEIRUT273506
التاريخ: 2006/8/23
الموضوع: لبنان: سعد الحريري يدعو إلى تغيير النظام السوري، ربما إيران أيضاً
صنفه: السفير جيفري فيلتمان

1 في مناقشة واسعة النطاق بمنزله في قريطم في 22 اغسطس، وبشكل مفرط

واستفزازي اجتمع سعد الحريري بكبير موظفي العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بونيت تالوار، وبولوف (مدون المحادثة)، قائلاً أن استمرار الحصار الإسرائيلي على الموانئ والمطارات هو "قتل لثورة الأرز"، و بدلاً من ذلك دعا سعد إلى تسليح قوات الجيش اللبناني وقوات الأمن الداخلية للسيطرة على الحدود مع سوريا والتعامل مع حزب الله....

2. على المستوى الإقليمي قال سعد أن الدول العربية الكبرى وخصوصا العربية السعودية ضاقوا ذرعاً مع بشار الأسد عقب بلطجة حديثة ضد لبنان في 8/15، ولمح أنها لن تعترض على اتخاذ حكومة الولايات المتحدة موقف أكثر حزما ووجها لوجه مع النظام السوري، وهذا يشمل المضي قدما في المحكمة الخاصة ذات الطابع الدولي وفرض عقوبات دولية على سوريا. سعد بنفسه نصح بإجراء تغيير شامل للنظام في سوريا، مع بديل محتمل أن يكون خليط من الإخوان المسلمين وحكومة بعثية سابقة أكثر توافقاً مع الحكومة الإسلامية المعتدلة في تركيا وليس مع الإخوان المسلمين المصريين أو حماس، ودعا سعد أيضاً إلى تجنب إرسال المجتمع الدولي لرسائل مشوشة إلى الإيرانيين الذين قال أنهم يعكفون على نشر شعارهم للثورة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وإلى كل من السنة والشيعة. نهاية الموجز.

لبنان يتعرض للقتل

3. بدأ سعد بالقول أن أفضل طريق يمكن أن تساعد به حكومة الولايات المتحدة لبنان الآن هو الحصول على رفع الإسرائيليين للحصار الذي لا معنى له على الموانئ والمطارات. الحصار يخنق الاقتصاد اللبناني عملياً ولا يسمح للحكومة بجلب المساعدات الإنسانية المطلوبة (ملاحظة. منع الإسرائيليون مؤخراً باخرة محملة بالمواشي، واضطرت إلى الانتظار قبالة الساحل، وعندما بدأت المواشي بالنفوق، قامت السفينة بإفراغ حمولتها في اللاذقية ، سوريا. نهاية الملاحظة).... وصاح سعد لبنان هو الديمقراطية المعتدلة الوحيدة في الشرق الأوسط وهو يقتل ببطء.

...

.....

.....

...

لب الموضوع

10. متطلعاً إلى الشرق قال سعد أن النظامين في سوريا وإيران هما أكبر العقبات أمام تحقيق السلام في المنطقة، وحاولت حكومة الولايات المتحدة لسنوات في إحداث تغيير في سلوك النظام في سوريا ولكن دون جدوى، ....، ويدعي أن إسرائيل تحمي النظام السوري بسبب خوفها من المجهول، "عدو تعرفه أفضل من عدو لا تعرفه" هكذا ينظر سعد لموقف إسرائيل من نظام الأسد.

11. وحث سعد بأنها فرصة ذهبية للمجتمع الدولي لاضعاف بشار. حكومة الولايات المتحدة بحاجة واضحة لسياسة جديدة لعزل سوريا . "اعتقادي هو إذا لم تعزلوا سوريا، إذا لم تضعوا حصاراً فإنها لن تتغير أبداً". عبر اخضاع سوريا يمكنكم ازالة جسر ايران الرئيسي لاثارة المشاكل في لبنان وفلسطين. إذا أضعفتم سوريا، أضاف سعد، فستكون "إيران مضطرة للعمل وحيدة". السعوديون والدول العربية الأخرى ضاقت ذرعاً بالشاب بشّار، ولم تعد تريد محاولة استخدام مقاربة تصالحية مع النظام السوري. وبعد الخطاب الأخير لبشار الذي هدّد فيه بحرب أهلية في لبنان، لم يعودوا مهتمّين بالتحدث مع دمشق. يقول سعد إنه "سمع ذلك من السعوديين مباشرة، وإن الأمير بندر ينقل هذه الرسالة إلى واشنطن حالياً" (تعليق: من المثير للاهتمام أيضاً أن وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل قدم تصريحات مماثلة ولكن حول أيران خلال اللقاء مع السفير اوبرويتر في 8/22... نهاية التعليق)... وحينما سأل تالوار مالذي يمكن للولايات المتحدة القيام به لزيادة الضغط على سوريا، اقترح سعد المضي قدماً في المحكة الخاصة ذات الطابع الدولي بشأن اغتيال الحريري وتنظيم عقوبات دولية على سوريا.

12. ...وجادل سعد بأنه من الضروري التخلص من النظام السوري كلياً. "هذا النظام يعتاش على النزاعات، وهذه النزاعات ستنتهي عند التخلص من النظام" قائلاً أنه حاول أن يلعب لطف مع سوريا خلال السنة ونصف الماضية منذ 14 مارس، حتى أنه طلب من رئيس الوزراء السنيورة الذهاب إلى دمشق ...، وتسائل

مالذي حققه هذا النهج للبنان. "مالذي يحصل لنا" سعد صائحاً، هؤلاء الناس لا يريدوننا، إنهم يريدون رئيس الوزراء السابق عمر كرامي ، الناس الذي سيطيعون الأوامر.

13. إذا كان النظام سيسقط في سوريا فمن سيكون هناك لملأ الفراغ؟ ... اقترح سعد أن جماعة الاخوان المسلمين السورية في شراكة مع شخصيات النظام السابق مثل عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي (على الرغم من أنه لا يزال مقرباً من النظام) يمكن أن تخطو لملأ الفراغ، إدعى سعد أن جماعة الاخوان المسلمين السورية مشابهة إلى اسلاميي تركيا المعتدلين. وأضاف"انهم سيقبلون مسيحياً أو امرأة في رئاسة الجمهورية. إنهم يقبلون حكومة مدنية. كما في تركيا كذلك في سوريا. حتى إنهم يدعمون سلاماً مع إسرائيل" قائلاً انه على اتصال وثيق مع خدام (في باريس) والبانوني زعيم جماعة الاخوان المسلمين السورية المنفي (في لندن)...

ويكيليكس: بشار الأسد امتنع عن الرد على قصف الطيران الإسرائيلي لمنشئات دير الزور رغم جهوزية الصواريخ السورية

كشفت وثيقة أميركية مسربة إلى موقع «ويكيليكس» عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت قال إن سورية وضعت صواريخ متنقلة في حالة جهوزية قصوى بعد قصف منشأة دير الزور التي تقول إسرائيل إنها كانت مفاعلا نوويا.

ووفقا للوثيقة التي تنقل عن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق أولمرت فقد قال خلال اجتماع مع زعيم الأقلية في مجلس النواب الأميركي جون باينر وعدد من أعضاء الكونغرس في 24 مارس العام 2008 إن «(الرئيس السوري) بشار الأسد ليس دمية وهو الذي اختار ألا يرد على أحداث 9 سبتمبر (اليوم الذي تم فيه قصف منشأة دير الزور) رغم أن بطاريات الصواريخ المتنقلة السورية كانت في حالة جهوزية قصوى بعد الحدث».

وأردف أولمرت أن «الأسد قرر عدم إطلاقها وهذا يحتاج إلى طاعة».

ويكيليكس: مناقشة وفد وزارة الخزانة الأمريكية لفرض عقوبات على بعض أركان النظام السوري

البرقية مرسلة من القائم بأعمال السفارة السورية في دمشق في 15 اذار 2007
في هذه البرقية يتم الحديث عن زيارة وفد وزارة الخزانة الامريكية للسفارة (القنصلية آنذاك بحكم غياب السفير) ومناقشة خيارات العقوبات المالية على اركان النظام السوري من خلال تجميد ارصدتهم والذي يُرمز له ب "تعيين"
ملاحظة: وجب التنوية الى ان البرقية فرقت بين المجتمع السوري و بين النظام السوري الذي رمز له ب"SARG"

الموضوع: استشارة وفد وزارة الخزانة في دمشق حول العقوبات المالية
المراجع: A. Damascus 0108
B. Damascus 6224

صُنف بواسطة: القائم بالأعمال: مايكل كوربن، للاسباب: b/d1.4

1. الموجز:
قام ممثلو وزارة الخزانة مؤخرا بزيارة القنصلية لمناقشة الخيارات المتاحة لاستخدام العقوبات المالية لممارسة الضغط على النظام السوري. ناقشنا :
--متطلبات وزارة الخزانة لوضع اللمسات الأخيرة على التعيين المعلق لمحمد سليمان و علي مملوك، ومتطلبات المعلومات الخاصة بإصدار بيان لوزارة الخزانة
-- حاجة وزارة الخزانة للحفاظ على ترابط قانوني بين الحزمة السرية الخاصة بالتعيين وبين البيان العام الذي يعلن التعيين؛
-- دعم القنصلية لتعيين محمد ناصيف خير بك رجل حلقة الوصل بين النظام مع ايران ؛
-- كيف ان تعيين ممولي النظام مثل رامي مخلوف و محمد مخلوف قد يكون اشكاليا دون صدور مرسوم رئاسي جديد حول الفساد. نهاية الموجز

2.التعيين المعلق:
تتفهم القنصلية ان تعيين محمد سليمان، المستشار الخاص لرئيس الجمهورية لشراء الأسلحة والأسلحة الاستراتيجية، وعلي مملوك، رئيس مديرية المخابرات السورية العامة، لا تزال معلقة بسبب نقص المعلومات غير المصنفة (غير السرية) اللازمة لوزارة الخزانة العامة لإصدار بيان تعيين معلن يتوافق مع SIPDIS (بروتوكول خاص يعني ان المعلومات صالحة للتداول بين مؤسسات الدولة كلها) في تقدير القنصلية، محمد سليمان سيكون هدف ذو مكافأة منخفضة نسبيا. فنشاطاته غير معروفة على نطاق واسع، الأمر الذي سيجعل من الصعب الحصول على معلومات غير سرية من أجل بيان علني و SIPDIS بالمثل، يجعل من غير المتوقع أن تعيينه سيكون له صدى داخل سوريا. علي مملوك، بالمقابل، هو معروف أكثر داخل سوريا، وخصوصا تورطه في أنشطته سيئة الصيت بشأن لبنان، و قمعه للمجتمع المدني السوري وللمعارضة الداخلية. ولذلك، فإن تعيين مملوك على الأرجح سيلقى تأثيرا أكبر مع الجمهور المحلي والإقليمي إذا ذكر البيان أيضا ظلمه للمجتمع السوري.

3. فهمنا من زيارتنا مع ممثلي وزارة الخزانة انه ورغم اننا محدودون في تعيين أعضاء النظام بموجب المراسيم الرئاسية الحالية، فيوجد هناك بعض المرونة بخصوص بيان وزارة الخزانة الذي سيعلن التعيين. القنصلية دعت الى انه وبغض النظر عن الأساس القانوني للتعيين ، فان اي بيان ينبغي أن يركز على المواضيع التي يتردد صداها داخل سوريا : الفساد ، وقمع المجتمع المدني ، والحرمان من حقوق الإنسان الأساسية (المرجع A). الحاجة للحفاظ على "الحبك القانوني" بين حزمة التعيين والبيان العلني يمكن أن يكون تحديا في حالات مثل محمد سليمان الذي صلته بالفساد أقل وضوحا. في حالات مثل علي مملوك، بالمقابل، فإن دور المنظمة التي يرأسها في قمع المعارضة الداخلية معروف علنا في سوريا و مجرد ذكر هذا سيكون له صدى جيد هنا.

4. القنصلية تدعم أيضا المضي قدما في حزمة تعيين محمد ناصيف خير بيك، نائب الرئيس لشؤون الأمن و عنصر الصلة الرئيسي مع إيران. تعيين خير بيك يمكن أن

يصب في نقطة ضعف النظام السوري، في هذه الحالة، علاقة النظام مع ايران، والذي يقلق الغالبية السنية. تعيين أركان النظام المعنية بشراكة النظام مع ايران ستزيد المخاوف السورية والإقليمية من استعدادية النظام لاتخاذ خطوات من شأنها توسيع النفوذ الايراني.

5. ممولين النظام:
ناقشنا أيضا إمكانية استهداف شخصيات رفيعة المستوى و أعضاء في الدائرة الداخلية والممولين للنظام مثل رامي مخلوف (ابن خال الأسد) ومحمد مخلوف (والد رامي) في المرحلة التالية من العقوبات المالية المستهدفة. ويبدو استنادا الى مشاوراتنا مع ممثلي وزارة الخزانة، من دون مرسوم رئاسي بشأن الفساد فانه سيكون من الصعب جمع ما يكفي من المعلومات لتعيين هذه المجموعة بموجب المراسيم الرئاسية الحالية. أما الخيار الآخر لمتابعة هذه المجموعة فسيكون تبيين كيف أن هذه الأفراد قدمت دعما ماليا لأفراد معينين من قبل مثل آصف شوكت. لكن هذا التوجه بالعمل بطبيعة الحال يمكن ان يكون اشكالي جدا اذا اعتبرنا قدرة النظام العالية في تشويش معاملاته المالية (المرجع B).
دمشق 00000269 002 من 002

6. تعليق:
القنصلية تشكر وزارة الخزينة لزيارة فريقها في 25-27 فبراير ، وترحب بأي ملاحظات إضافية قد تراها وكالات واشنطن على توصياتنا في المرجع A. القنصلية لا تزال تعتقد ان العقوبات المالية المستهدفة هي الأداة المناسبة للحالة السورية، ولكن هذه الاداة تتطلب المزيد من العمل لتصبح نافذة تماما.

ويكيليكس: الحكومة السورية وراء الهجوم على السفارات السكندينافية في قضية الرسوم الكاركتورية المسيئة للنبي (ص)

أشارت مذكرة دبلوماسية اميركية نشرها موقع ويكيليكس ونقلتها صحيفة "افتنبوستن" النروجية ان سوريا سهلت الهجمات على سفارات الدول الاسكندينافية في دمشق خلال التظاهرات العنيفة التي جرت احتجاجا على الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد مطلع 2006.

وافادت المذكرة ان رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري "أوعز" قبل ايام من اعمال العنف الى كبير مفتي سوريا ان يطلب من الائمة استخدام "عبارات قاسية" في خطبة الجمعة "من دون تحديد سقف للكلام المستخدم".

وتاتي معلومات الدبلوماسية الاميركية من "احدى الشخصيات الدينية السنية الاكثر نفوذا في دمشق" التي تم محو اسمها في الوثيقة المنشورة في افتنبوستن.

واضاف رجل الدين الذي نقلت السفارة الاميركية كلامه ان "الحكومة السورية افسحت المجال لاستمرار اعمال الشغب فترة مطولة، وعندما رأت ان +الرسالة وصلت+ تحركت لوقفهم مهددة باستخدام العنف".

واضاف رجل الدين السني ان رسالة دمشق الى الغرب كانت "هذا ما ستنالونه ان اجزنا لديموقراطية حقيقية وتركنا الاسلاميين يقررون".

وفي الوقت نفسه، ارادت دمشق ان تظهر "للشارع الاسلامي" انها تحمي "كرامة الاسلام"، حسب المصدر نفسه.

في الرابع من شباط/فبراير 2006 احرق متظاهرون السفارة الدنماركية في دمشق التي ضمت ممثليتي السويد وتشيلي، احتجاجا على نشر 12 رسما كاريكاتوريا للنبي محمد في صحيفة دنماركية.

واستدعت الدنمارك سفيرها احتجاجا على الحماية الضعيفة التي امنتها السلطات السورية للسفارة.

وحصلت صحيفة افتنبوستن التي نشرت المذكرة المعنية على موقعها على مجمل المذكرات ال250 الفا التي تملكها ويكيليكس بوسيلة مجهولة، من دون ابرام اتفاق مع الموقع على غرار ما فعلت خمس صحف كبرى هي نيويورك تايمز وذي غارديان ولوموند والبايس ودير شبيغل.

ويكيليكس : رايس تعترف بتورط اسرائيل في تدمير مفاعل سوري عام 2007

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس في مذكرة دبلوماسية بعثتها في حينه للسفراء الأمريكيين في أنحاء العالم، وتسربت لموقع (ويكيليكس) الالكتروني أن إسرائيل دمرت ما وصفته بـ(المفاعل النووي) السوري في إشارة إلى قصف موقع دير الزور في العام 2007.

وافتتحت رايس المذكرة، التي كشفتها صحيفة (يديعوت أحرونوت) الجمعة، بالقول إنه "في 6 أيلول/ سبتمبر العام 2007 دمرت إسرائيل المفاعل النووي الذي بنته سورية في الخفاء بمساعدة كوريا (الشمالية) على ما يبدو".

وكشف محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة يديعوت أحرونوت رونين برغمان مذكرة رايس الجمعة، المؤرخة من يوم 25 نيسان/ أبريل 2008، قبل نشرها في موقع ويكيليكس.

وتشكل هذه المذكرة إقرارا رسميا أوليا ومفصلا حول الغارة التي نفذها الطيران الحربي الإسرائيلي على موقع دير الزور السوري بدءا من جمع المعلومات الاستخباراتية التي سبقت الغارة والتعاون الإسرائيلي الأمريكي والاستنتاجات (المقلقة والخطيرة) التي تبادلتها الدولتان وقرار حكومة إسرائيل مهاجمة سورية والتخوف من أن يقرر الرئيس السوري بشار الأسد الرد على الهجوم.

وكتبت رايس للسفراء "حتى الآن امتنعنا من إطلاعكم على هذه المعلومات بسبب التخوف من حدوث مواجهة ومحاولة منعها".

وأضافت "بودي أن أبلغكم بأن هدف الهجوم الإسرائيلي كان تدمير المفاعل السري الذي بنته سورية في منطقة صحراوية في شرق الدولة، والمسمى الكبر".

وتابعت إن المهمة الإسرائيلية انتهت بنجاح وتم تدمير المفاعل بدون ترك إمكانية لترميمه من جديد.

وقالت رايس في المذكرة إن "سورية أنهت إخلاء الموقع وأزالت الأدلة حول ما كان في المكان وشيدت مبنى جديدا في الموقع، ونحن مقتنعون بالاستناد إلى أدلة صلبة بأن كوريا الشمالية ساعدت سورية في بناء المفاعل".

وشرحت في المذكرة العمليات الاستخباراتية التي سبقت الهجوم الإسرائيلية وأن "خبراء في مخابراتنا مقتنعون بأن المنشأة استخدمت عمليا كمفاعل نووي من النوع نفسه الذي أقامته كوريا الشمالية في يونغبيون".

وأضافت إن أجهزة الاستخبارات الأميركية بذلت جهودا مكثفة على مدار شهور طويلة من أجل إقرار والتأكد من المعلومات التي زودتنا بها إسرائيل حول المفاعل ومن أجل جمع معلومات أخرى بمساعدة مصادرنا وأساليبنا.

وتابعت "لدينا سبب جيد للاقتناع بأن المفاعل لم يكن معدا لغايات سلمية، فأولا نحن نقدر أنه لم يتم تصميمه كمحطة توليد (كهرباء) وهو معزول عن مناطق مأهولة ولم يتناسب مع أهداف بحثية".

وأضافت "ثانيا، سورية نفذت خطوات بعيدة المدى من أجل الحفاظ على سرية الطبيعة الحقيقية للمكان، وثالثا حافظت بذلك على السرية ولم تستعرض أمام مندوبي الوكالة الدولية للطاقة النووية مخططات المكان وفقا لما يمليه الاتفاق الذي وقعت عليه".

وكتبت رايس "الخلاصة هي أن الإخفاء والأكاذيب التي نثرتها سورية في الشهور التي أعقبت الهجوم تشكل دليلا قاطعا على أن لديها ما تخفيه ولو أنه لم يكن لديها ما تخفيه لما امتنعت سورية عن دعوة مراقبي الوكالة الدولية للطاقة النووية ومندوبي وسائل الإعلام إلى المكان لإثبات ادعاءاتها".

وقالت في المذكرة الدبلوماسية إن عندما وقع الهجوم الإسرائيلي كان المفاعل على بعد أسابيع معدودة فقط من تحوله إلى مفاعل عسكري.

وتحدثت رايس عن (الفشل) في إيجاد المفاعل في وقت سابق وكتبت أنه "في خريف العام 2006 لاحظنا وجود المنشأة في الكبر على أنه موقع مثير للفضول والاهتمام وفي ربيع العام 2007 حصلنا على معلومات جعلتنا ندرك أنه نووي".

وحول القرار بمهاجمة المفاعل السوري كتبت رايس "أجرينا مداولات لبلورة سياسة داخلية لمواجهة التطورات المقلقة، وعقدنا مداولات مشتركة لكن في نهاية المطاف اتخذت إسرائيل بصورة مستقلة القرار بتدمير المفاعل ورغم ذلك فإننا نتفهم قرارها ، فقد رأت بالمفاعل وبما تخطط سورية لما ستفعل به تهديدا وجوديا يتطلب خطوة من الدفاع عن النفس".

وهاجمت في المذكرة الرئيس السوري وأن "بناء المفاعل النووي في السر هو النشاط الأخير في سلسلة نشاطات ليست مقبولة بالنسبة لنا".

واضافت إن "سورية تقوض الاستقلال في لبنان وتشكل القناة الأوسع التي يتسلل عبرها مقاتلون أجانب ومخربون انتحاريون إلى العراق، وإضافة إلى ذلك فإنها تدعم منظمات إرهابية مثل حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله والآن هي تطور تكنولوجيا نووية خطيرة".

وتناولت رايس المطالب الأمريكية من الأسد وكتبت "أننا ندعو النظام في سورية إلى الكشف عن أنشطته النووية كلها والتأكيد على أن الأنشطة السرية المتعلقة بالنووي قد توقفت".

واضافت "اننا نتابع التعاون بين سورية وكوريا الشمالية منذ تدمير المفاعل ونعتقد أن العلاقات تراجعت كثيرا عما كانت عليه قبل تدميره ورغم ذلك فإنه لسنا متأكدين من وقف التعاون كله".

وتابعت "لا يمكننا السماح بان يقع السلاح الأخطر في العالم في أيدي الأنظمة الأخطر في العالم، وهذه سياسة طبقناها في العراق وإيران وكوريا الشمالية، وسنستمر في اتباعها، وإن قدرة نووية بأيدي سورية من شأنها أن تكون تطورا كارثيا في الشرق الأوسط والعالم كله، وأن تؤدي إلى سباق تسلح نووي في المنطقة المتوترة أصلا".

ويكيليكس: القيادة السورية تعتقد أن قناصاً اسرائيلياً وراء اغتيال المستشار الأمني للرئيس

أوردت صحيفة الغارديان اللندنية يوم 21 ديسمبر/كانون الاول برقيات أميركية سرية جرى تسريبها مؤخراً على موقع ويكيليكس تتحدث عن اتهام سوريا لإسرائيل بالمسؤولية عن مقتل المستشار الامني للرئيس السوري بشار الأسد العميد محمد سليمان، والذى تم اغتياله برصاص قناص في الأول من أغسطس عام 2008.

واشارت البرقيات الدبلوماسية التي أعدتها السفارة الأمريكية في دمشق، فقد كان الإسرائيليون هم "المشتبه فيهم الأكثر وضوحاً" في عملية الاغتيال. كما تتبعت تلك البرقيات ردة فعل السلطات على ذلك الحادث، حيث سارعت قوات الأمن السورية الى تطويق وتفتيش مدينة طرطوس الساحلية السورية حيث وقع الحادث.

وجاء في تلك البرقيات أن الصحافيين المتواجدين في سوريا تلقوا تعليمات بالتكتم على الخبر،ولفتت الصحيفة إلى أن الحدث كان مثيراً، وأقرب إلى واقعة اغتيال أخرى غامضة تمت في دمشق مطلع العام 2008، حين تسببت سيارة ملغومة في قتل عماد مغنية، القائد العسكري في حزب الله.

وأشارت البرقيات إلى أن أجهزة الأمن السورية كانت على دراية تامة بأن مدينة طرطوس الساحلية تتيح الوصول بصورة أسهل للعملاء الإسرائيليين عن الأماكن الداخلية مثل دمشق. وذكرت أيضاً أن سليمان كان مسؤلا حكوميا كبيرا، الا انه كان دائما بعيدا عن الانظار، وأن استخدام قناص يُبَيِّن أن القاتل كان بمقدوره تمييز العميد سليمان من مسافة بعيدة.

وارجعت الوثيقة سعي دمشق للتكتم على الحادث الى اسباب ثلاثة، ويتمثل أولها في ان عملية المفاوضات بين سوريا واسرائيل التي كانت تقودها تركيا في هذا الوقت كانت ستتعرض لانتكاسة كبيرة في حالة الكشف عن هذه الحادثة.

واضافت الوثيقة ان السبب الثاني تمثل في ان الافصاح عن عملية الاغتيال يكشف عن وجود خروقات داخل جهاز الامن السوري ، وقالت ان السبب الثالث يكمن في عدم توفر المعلومات الكافية لدى السلطات السورية حول الحادث.

ويكيليكس: الولايات المتحدة حرّضت الهند على عدم بيع مواد كيميائية إلى سوريا

ذكرت وثيقة دبلوماسية أمريكية سرية نشرها موقع ويكيليكس أن الولايات المتحدة عملت على عرقلة محاولات سورية للحصول على مكونات أسلحة كيميائية وبيولوجية، بعد حصولها على معلومات تشير إلى أن مؤسسة في سورية تحاول الحصول على هذه المكونات من شركتين هنديتين، ومن ثم قامت بتنبيه الحكومة الهندية بالتدخل واحباط الحصول على تلك المكونات.

ونقلت صحيفة 'الغارديان' عن الوثائق، أن الشركتين الهنديتين اللتين حجبت هويتيهما 'يُعتقد أنهما تلقتا زيارات من المؤسسة السورية في الأشهر الثلاثة الماضية، وربما كانتا قريبتين من عقد صفقات معها'.

وذكرت الوثيقة المؤرخة في 30-12-2008 أن نحيط الحكومة الهندية بهذه المعلومات، انطلاقاً من التزاماتها العامة بوصفها دولة طرفا في اتفاقية الاسلحة الكيماوية، التي تملي على الدول الموقعة عدم تقديم مساعدة لأي دولة لتطوير أسلحة كيماوية تحت أي ظرف من الظروف، كما أن الولايات المتحدة اعربت عن اعتقادها بأن الهند تُعد شريكاً قوياً في قضايا منع الانتشار النووي، ولذلك فإننا نسعى إلى مساعدتها في التحقيق في هذا النشاط واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لمنع الشركات الهندية من توفير معدات الأسلحة الكيماوية والجرثومية إلى سورية'.

وقالت الوثيقة الدبلوماسية الأمريكية،'نود أيضاً تذكير الحكومة الهندية بأن قانون الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل المتعلق بايران وكوريا الشمالية وسورية، يملي علينا ابلاغ الكونغرس بالمواد والخدمات والتكنولوجيا المصنفة على قوائم المراقبة المتعددة الأطراف، مثل مجموعة استراليا، والتي يجري نقلها إلى سورية، وقد يتم فرض عقوبات ضد الافراد والكيانات المذكورة في هذه التقارير'.

واضافت 'لدينا معلومات بأن الشركة الهندية (حُجب اسمها) قد تكون تخطط لبيع مكونات ومعدات تجهيز المواد الكيماوية ذات الصلة إلى مستخدم نهائي في سورية، وأن الشركة اتفقت مع شركة هندية أخرى (حُجب اسمها) على استضافة زيارة إلى الهند لممثلين عن مجلس الأبحاث السوري المرتبط ببرنامج الأسلحة الكيماوية والجرثومية من أجل وضع اللمسات الأخيرة على العقود الخاصة بهذه المعدات'.

وقالت 'نطلب من الحكومة الهندية اتخاذ جميع الخطوات اللازمة للتحقيق في هذه المسألة، ومنع سورية من الحصول على سلع ذات الاستخدام المزدوج، مثل المبادلات الحرارية والمضخات، التي يمكن استخدامها في برامج الأسلحة الكيماوية، وتقاسم نتائج التحقيق في هذه المسألة معنا'.

ويكيليكس: السوريون تباحثوا مع الأمريكيين بشأن حدودهم مع العراق والأمريكيون تفاجؤوا بحضور مدير المخابرات

كشف موقع ويكيليكس أن مدير إدارة المخابرات السورية اللواء علي المملوك ظهر فجأة في اجتماع كان يعقده دبلوماسيون سوريون في 18 فبراير/شباط الماضي في دمشق مع مسؤولين أميركيين لبحث الوضع على الحدود العراقية السورية.

وقالت برقية للقائم بالأعمال الأميركي بدمشق تشارلز هنتر إن المملوك ظهر في الاجتماع الذي كان يعقده وفد أميركي برئاسة منسق مكافحة الإرهاب في الإدارة الأميركية دانيال بنجامين وفيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري، وإن الأخير فسر ذلك بأن الرئيس الأسد طلب من المملوك المشاركة في الاجتماع.

وأضاف المقداد أن المشاركة عبارة عن بادرة إيجابية تلي الاجتماع الذي عقده قبل ذلك بيوم واحد الرئيس بشار الأسد مع وليم بيرنز مساعد وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون.

نقطة انطلاق

وشدد المسؤول السوري -حسب نص البرقية- على أن الاجتماع ليس بداية لتعاون في مجال الأمن والاستخبارات بين سوريا والولايات المتحدة، لكن الجانب السوري قال إن المداولات قد تكون نقطة انطلاق لتعاون محتمل بين الطرفين في المستقبل.

وأشارت البرقية إلى أن المملوك تحدث عن العلاقة بين التقدم في الموضوعات السياسية الخاصة بالعلاقات السورية الأميركية والتعاون المحتمل في مجالي الأمن والاستخبارات قائلا إن الحدود العراقية السورية قد تكون نقطة لهذا التعاون.

وقالت البرقية إن المملوك والمقداد والسفير السوري بواشنطن عماد مصطفى كانوا يصغون بانتباه خلال الشرح الذي قدمه بنجامين عن تنظيم القاعدة

والمقاتلين الأجانب والتهديدات المشتركة الأخرى.

وأفادت البرقية الدبلوماسية أن المقداد والمملوك عرضا ثلاثة محاور للتعاون الأمني والاستخباري مع الولايات المتحدة لخصتها بـ:

1- تمكين سوريا من القيام بدور ريادي في أي ترتيبات أمنية إقليمية.
2- أن يكون العمل السياسي جزءا من عمليات مكافحة الإرهاب و"المظلة السياسية" ضرورية لتحسين العلاقات الأميركية السورية لتسهيل التعاون بمجال مكافحة الإرهاب.
3- يجب القيام بتحرك في مجال العقوبات الاقتصادية وخصوصا من حيث الحصول على قطع غيار للطائرات وبينها طائرة الرئيس بشار، (فذلك أمر) مهم في إقناع الناس بأن التعاون مع الولايات المتحدة يجلب الفائدة لهم.

المقداد أوجز الموضوع على النحو التالي "الرئيس الأسد يريد التعاون ونحن يجب أن نتصدر هذا التعاون ولا تبقونا على قوائمكم" (الخاصة بالعقوبات).

حماس وحزب الله
ويفيد نص البرقية أن بنجامين شدد على أن التعاون في جهود مكافحة الإرهاب جزء ضروري من خارطة طريق تحسين العلاقات الثنائية. ولاحظ أن هنالك قضايا "نختلف عليها بوضوح" مثل دعم سوريا لحماس وحزب الله، ويضيف بنجامين أن الولايات المتحدة لا تزال ترى في التنظيمين المذكورين تهديدا للاستقرار ولآفاق السلام في المنطقة.

لكن رغم ذلك –يواصل بنجامين- يجب على البلدين مواصلة العمل للتعاون على التهديدات الماثلة أمام كل من الولايات المتحدة وسوريا وبينها انتشار الجماعات التكفيرية في المنطقة مثل تنظيم القاعدة ووقف تسلل المقاتلين الأجانب إلى العراق. واستعرض المنسق بنجامين أمام المملوك التهديدات التي تمثلها الجماعات "الإرهابية" العاملة من شمال أفريقيا إلى العراق واليمن.

ولاحظ بنجامين -حسب البرقية- أن تلك الجماعات تمثل تحديا لسوريا أيضا يلخصه الهجوم الذي وقع في سبتمبر 2008 على مبنى تابع للمخابرات السورية. وشرح قلق الولايات المتحدة من عمليات تهريب الأسلحة على الحدود مع لبنان وكذلك التهريب إلى العراق عبر سوريا.

جند الله
ولاحظ كذلك أن حالة الاضطراب المنتشر في أوساط الفلسطينيين يمكن أن تفتح في النهاية الباب أمام تنظيمات تستلهم فكر القاعدة وأعطى مثلا على ذلك واقعة ظهور تنظيم جند الله في غزة.

ونوه المملوك في المقابل -وفق البرقية- إلى أن تجربة 30 عاما من قتال الجماعات "المتطرفة" في سوريا مثل الإخوان المسلمين تعطي دليلا على التزام سوريا بمكافحة "الإرهاب".

ووصف تعريفات بنجامين للتحديات التي تمثلها التنظيمات "الإرهابية" بأنها "صالحة برغم الأسباب التي تسببت في ظهورها". وكرر المملوك ما قاله المقداد من أن مشاركته في الاجتماع ليست مؤشرا على بداية تعاون أمني واستخباري أميركي سوري بل نقطة انطلاق لاحتمال تعاون لم يبدأ بعد.

وقال مدير إدارة الاستخبارات السورية إن بلاده كانت أنجح من الولايات المتحدة والدول الأخرى في المنطقة في مجال مكافحة التنظيمات الإرهابية "لأننا كنا عمليين لا نظريين".

اختراق الجماعات
وأرجع نجاح سوريا في ذلك لقدرتها على التغلغل داخل تلك الجماعات، وقال "من حيث المبدأ نحن لم نهاجمهم أو نقم بقتلهم على الفور، نحن نقوم باختراقهم ونقوم بالتحرك في الوقت المناسب".

ووصف المملوك عملية اختراق الجماعات "الإرهابية" وزرع عملاء داخلها بأنها معقدة مضيفا أن تلك العملية أدت إلى اعتقال عدد من الإرهابيين وتفكيك خلايا ومنع المئات منهم من التسلل إلى العراق.

واعترف مدير المخابرات السورية –حسب البرقية الأميركية- بأن عددا من "الإرهابيين" يواصلون التسلل إلى العراق من سوريا وأن بلاده تواصل التصدي لذلك بكل الوسائل "لكن إذا تعاونا سويا سنحقق نتائج أفضل وسندافع عن مصالحنا المشتركة بشكل أفضل".

وقال إن تجربة التعاون السابقة بين بلاده والاستخبارات الأميركية لم تكن تبعث على السرور، وأعرب عن أمله بأن يتم بناء التعاون في المستقبل على "أسس متساوية" بمعنى أن يتاح لسوريا تصدر مساعي مكافحة الإرهاب.

محادثات ثلاثية
واعتبر المملوك أن الحدود العراقية السورية يمكن أن تكون منطقة تعاون بين سوريا والولايات المتحدة وقال إن بلاده جاهزة للدخول في محادثات أمنية ثلاثية لكنه أشار إلى أن كل شيء مجمد حاليا إلى ما بعد انتخابات العراق المقررة في مارس/آذار. وقال إن التعاون في موضوع الحدود العراقية يمكن أن يقود إلى التعاون في مجالات أخرى.

واعتبر بنجامين أن الوصول إلى عراق مستقر وآمن يستلزم مثل هذه الإجراءات في مجال تقليل تدفق المقاتلين الأجانب والقبض على الذين يقومون بتسهيل تسللهم.

ورد المملوك قائلا إن المقاتلين الأجانب يأتون من عدد كبير من الدول الإسلامية والعربية وإن "سوريا أوقفت عددا كبيرا منهم ومن مسهلي تسللهم". وأعطى المملوك مثلا بأن بلاده قامت بتسليم 23 معتقلا سعوديا إلى الأمير مقرن بن عبد العزيز العام الماضي.

ويكيليكس: السفير السعودي في لبنان أبلغ دبلوماسيين أمريكيين أن حزب الله يعتقد بمسؤولية السوريين عن إغتيال مغنية

كشفت وثائق دبلوماسية أمريكية سرية نشرها موقع ويكيليكس أن السفير السعودي السابق في لبنان عبد العزيز الخوجة ابلغ دبلوماسيين أمريكيين في بيروت أن حزب الله يعتقد أن السوريين هم المسؤولون عن اغتيال عماد مغنية في العاصمة السورية دمشق قبل عامين.
وقالت صحيفة الغارديان الصادرة الأربعاء نقلاً عن الوثائق إن اغتيال مغنية القيادي في حزب الله اللبناني صدم المسؤولين في سوريا وفجّر لعبة لوم بين أجهزتها الأمنية المتنافسة، وأثار تكهنات محمومة في مختلف أنحاء الشرق الأوسط حول الجهة المسؤولة.

وذكرت أن نظام الرئيس بشار الأسد صُعق حين إغتيل مغنية في انفجار قنبلة متطورة زُرعت في سيارته، فيما انخرط مسؤولو الاستخبارات العسكرية ومديرية المخابرات العامة في صراع داخلي لإلقاء اللوم على بعضهم البعض عن الاختراق الأمني الذي أدى إلى مقتل مغنية.

واضافت إن السفير السعودي في لبنان وقتها عبد العزيز الخوجة ابلغ دبلوماسيين أمريكيين في بيروت أن حزب الله يعتقد أن السوريين هم المسؤولون عن إغتيال مغنية، والذي لم يحضر أي مسؤول سوري جنازته في الضاحية الجنوبية لبيروت في اليوم التالي، فيما مثّل إيران وزير خارجيتها والذي جاء إلى لبنان، حسب الخوجة، لتهدئة حزب الله ومنعه من اتخاذ إجراءات ضد سوريا.

وأشارت الصحيفة إلى أن برقية دبلوماسية أمريكية نسبت إلى الخوجة قوله "إن سوريا واسرائيل ابرمتا صفقة سمحت بتصفية مغنية"، مع أن أية جهة لم تعلن مسؤوليتها عن الاغتيال رغم أن اصابع الاتهام وُجهت وعلى نطاق واسع نحو اسرائيل.

وقالت إن الدبلوماسيين الامريكيين كتبوا في مذكرات دبلوماسية "إن اغتيال مغنية تسبب في توتير العلاقات بين سوريا وإيران، ربما لأن طهران شاطرت شكوك الخوجة من التواطؤ السوري في القضية، واستغرق الأمر أكثر من عام قبل تحسن العلاقات بينهما في اعقاب زيارات منخفضة التمثيل قام بها إلى دمشق أواخر العام 2009 الجنرال قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الايراني، والذي وصفه مصدر لبناني بأنه المسؤول عن الأنشطة العسكرية لحزب الله.

وأشارت الصحيفة نقلاً عن الوثائق الدبلوماسية الأمريكية "أن مسؤولين اميركيين تكهنوا بأن غياب سليماني الطويل عن دمشق ربما يعكس التوترات العالقة بين ايران وسوريا التي اندلعت بعد اغتيال مغنية".

وذكرت برقية دبلوماسية أن وزير الدفاع اللبناني وقتها إلياس المر "ابلغ دبلوماسيين أمريكيين أن مغنية كان ناشطاً جداً في بيروت وتورط في اغتيال سياسيين لبنانيين معادين لسوريا، وكان يعمل مع الحرس الثوري الايراني من جهة ومع رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية وقتها آصف شوكت من جهة اخرى".

ويكيليكس: سوريا رفضت الانضمام إلى إيران لمحاربة اسرائيل

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية عن إحدى الوثائق الدبلوماسية المسربة على موقع "ويكيليكس"، أن مسؤولا إيرانيا طلب من دمشق مساعدتهم في الحرب على الدولة العبرية، لكن سوريا رفضت الانضمام إليهم ومحاربة إسرائيل.

والوثيقة المؤرخة في 20 ديسمبر 2009، من المرجح أن تكون عبارة عن لقاء مصدر دبلوماسي بمسؤولي السفارة الأمريكية في دمشق. وتقول إن سوريا رفضت مطالب إيران بالتحالف معها في حال اندلاع الحرب بين إسرائيل وإيران أو حزب الله.

وطبقا للوثيقة، زارت مصادر إيرانية سوريا مطلع ديسمبر 2009، لجمع الحلفاء في صفها استباقا لأية ضربة إسرائيلية موجهة للمنشآت النووية الإيرانية. وقالت المصادر الإيرانية لنظيرتها السورية إن السؤال ليس في هل ستشن إسرائيل ضربة عسكرية على إيران أم لا، وإنما السؤال هو متى ستفعل إسرائيل ذلك.

وفي المقابل، أخبرت دمشق الإيرانيين ألا يتوقعوا مشاركة سوريا، أو حزب الله اللبناني أو حماس في هذه الحرب.

ويكيليكس: معلومات استخبارية: "سورية زوّدت حزب الله بـ10صواريخ سكاد دي"

كتبت "نيويورك تايمز" صباح اليوم، الثلاثاء، استنادا إلى وثائق دبلوماسية كشفت في "ويكيليكس" أن معلومات استخبارية وصلت الولايات المتحدة تشير إلى أن سورية تنقل صواريخ إلى حزب الله.

وبحسب الوثائق فإن تقديرات مسؤول في البنتاغون تشير إلى أنه يوجد لدى حزب الله 10 صواريخ من طراز "سكاد دي"، تم نقل إثنين منها إلى لبنان، في حين تم تخزين باقي الصواريخ في مخازن تابعة لحزب الله في قاعدة سورية.

ونقلت "نيويورك تايمز" عن مصادر في البنتاغون ادعاءها أنه يوجد لدى حزب الله اليوم نحو 50 ألف صاروخ، غالبيتها صواريخ من طراز "فاتح 110" القادرة على الوصول إلى تل أبيب وقصف معظم المناطق في البلاد.

كما أشارت إلى أن صاروخ "سكاد دي"، الذي تدعي وجوده لدى حزب الله، يعتمد على تكنولوجيا مصدرها كورية الشمالية.

ويتضح، بحسب ويكيليكس، أن البرقيات الدبلوماسية للخارجية الأمريكية تشير إلى قلق الولايات المتحدة من هذه الأسلحة.

واستنادا إلى وثيقة كتبتها وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، في شباط/ فبراير، فإن سورية تضلل الولايات المتحدة. ورغم النفي السوري لدى زيارة ويليام بيرنز إلى دمشق في تلك الفترة، فقد ادعت الوثيقة أن معلومات استخبارية قد وصلتها مفادها أن سورية تنوي نقل صواريخ "سكاد دي" لحزب الله، وأن الحديث عن 10 صواريخ تم تخزينها في سورية، ونقل بعضها إلى لبنان.

كما جاء أنه بتاريخ 25 شباط/ فبراير من العام الحالي، طلبت كلينتون من

المسؤول الثاني في السفارة الأمريكية في دمشق، في ظل عدم وجود سفير في السنوات الخمس الأخيرة، أن ينقل رسالة تحذير إلى نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، مفادها أن الولايات المتحدة تنظر إلى الدعم السوري لحزب الله على أنه قرار استراتيجي خاطئ من شأنه أن يضر بالمصالح الوطنية لسورية على الأمد البعيد.

وكتبت أن سورية تقوم بتزويد حزب الله بصواريخ حديثة، وأن الولايات المتحدة على علم بجهود سورية في تزويد حزب الله بصواريخ بالستية، معتبرة أن ذلك تصعيدا يشكل مصدرا لقلق الإدارة الأمريكية.

وفي رسالة وصلت من السفارة الأمريكية في دمشق إلى الخارجية في واشنطن، جاء أن سورية تنفي بشدة قيامها بنقل أسلحة لحزب الله، وأن حزب الله لن يقوم بأية عملية عسكرية إلا إذا حصلت عملية استفزازية ضده.

كما عبّرت الرسالة السورية عن المفاجأة من الاحتجاج الأمريكي الذي يشير إلى أن الولايات المتحدة لم تنضج كفاية لكي تميز بين مصالحها هي وبين مصالح إسرائيل. بحسب الرسالة.

ويكيليكس الأسد يعتبر تواجد حماس في بلاده "ضيف بلا دعوة"

كشفت وثائق ويكيليكس ان الرئيس السوري بشار الأسد ارسل مدراء اجهزته الاستخباراتية الى عواصم مختلفة من بينها لندن التي تعاملت مع زيارة عدد منهم بسرية تامة.

وقالت التسريبات ان الاسد ارسل مدراء اجهزة الاستخبارات السورية الى عواصم عدة في مهمات غير واضحة تماما ولكنها اشارت الى انهم يقومون بهذه الزيارات تحت ذريعة القيام بنشاط دبلوماسي. واوضحت ان الجنرال على مملوك مدير الاستخبارات السورية العامة والمقرب من الأسد قام بزيارة الى لندن من 16 الى 20 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وبرفقته الجنرال ثائر العمر المسؤول عن فرع مكافحة الارهاب والجنرال حافظ مخلوف مدير الأمن الداخلي، الذي سافر للخارج للمرة الاولى. واشارت الى ان المسؤولين البريطانيين تعاملوا مع الزيارة بسرية تامة. ثم تابع مملوك رحلته الى باريس في 22 من الشهر ذاته للتحضير لزيارة الأسد المقبلة لفرنسا.

وفي لندن التقى قادة اجهزة الاستخبارات السورية نظراءهم البريطانيين، لتباحث حول ما لديهم من اهتمامات مشتركة في محاربة تنظيم القاعدة. ومن الجدير بالذكر ان مملوك قابل محامين من شركة ماتريكس تشامبرز Matrix Chambers الذين يدافعون عن النظام السوري في قضية اغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الاسبق.

واضافت الوثائق ان مملوك زار روما في 19 تشرين الاول/اكتوبر الماضي لتوقيع اتفاقات تتعلق بمكافحة الارهاب ورافقه زهير حماد مسؤول كبير في المخابرات الخارجية ومدير مكتب بروكسل للمخابرات فؤاد فاضل. وفي الوقت الذي غادر فيه مملوك الى لندن وصل بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية الجنرال بسام مرهج مدير المكتب الأمني والعسكري للرئيس السوري، وجاءت الزيارة في اطار التعاون

المشترك بين كوريا الشمالية وسوريا في الحقل النووي.

وحسب احدى البرقيات المسربة وصف بشار الأسد حماس بالضيف الذي جاء بدون دعوة في لقائه مع وفد من الكونغرس الأميركي عام 2009 وشبه حماس بحركة الاخوان المسلمين في سوريا والتي سحقها والده في الثمانينات. ولمح الى انه قد يقطع علاقته مع الحركة مقابل حوافز مثل السماح لسوريا بشراء طائرات مدنية وقطع غيار لها.

وكان مملوك نائبا لمدير عام استخبارات سلاح الجو السوري، ثم عين مديراً للاستخبارات العامة في حزيران عام 2005 وهو على اتصال منتظم مع نظرائه في دول الخليج العربي.

ویکیلیکس فرنسا

ويكيليكس: ساركوزي امتعض من تذوق الأطعمة العربية التي قدمت له وأثار غضب السعوديين

قالت برقية دبلوماسية أميركية سربها موقع ويكيليكس إن السعوديين شعروا بالإهانة والامتعاض من احتمال قيام الرئيس الفرنسي نيكولاي ساركوزي باصطحاب خطيبته عارضة الأزياء السابقة كارلا بروني معه في زيارته إلى السعودية قبل زواجه منها.

وتقول البرقية إنه على الرغم من عدول ساركوزي في النهاية عن اصطحاب بروني معه، إلا أن ذلك لم يخفف من وطأة الحنق السعودي عليه لعدم احترامه التقاليد العربية والإسلامية التي تمنع سفر امرأة غير متزوجة مع رجل أجنبي عنها.

استنكاف

الزيارة التي اصطبغت بعدم الارتياح قبل أن تبدأ، لم تسر على ما يرام، فزيارة ساركوزي شابها الكثير من المخالفات البروتوكولية والمطالب "اللوجستية" غير المفهومة من الوفد المرافق له، وفق البرقية.

ورغم أن زيارة ساركوزي كانت رسمية هدفها توثيق علاقته بالعاهل السعودي الملك عبد الله والتأكيد على أن المملكة هي في أعلى سلم أولويات سياسة فرنسا في الشرق الأوسط، إلا أن البرقية تقول إنه استنكف عن تذوق الأطعمة العربية التقليدية التي قدمت له ضمن البروتوكولات الرسمية وبدا متململا خلال مراسم استقباله الرسمية، مما ولد مشاعر سلبية لدى السعوديين.

وتنقل البرقية تعليق أحد السعوديين بأن ساركوزي فشل في احتلال مكانة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في عيون السعوديين.

مندوب تسويق أكثر منه رئيس دولة

ورغم أن الصحافة السعودية أعطت حيزا كبيرا للزيارة وكانت تتبنى نبرة إيجابية للغاية حولها، إلا أن برقية السفارة الأميركية قالت إنه ومن خلال اتصالاتها مع السعوديين لمست استياء كبيرا من الطابع التجاري الذي حرص ساركوزي على إضفائه على زيارته، حتى بدا وكأنه مندوب تسويق أكثر منه رئيس دولة.

وفي نفس السياق تقول البرقية، إن ساركوزي حرص على أن قدم قائمة من 14 صفقة مقترحة بإمكان الشركات الفرنسية أن تعقدها مع السعودية، وأن تلك القوائم كانت جاهزة بالأسعار والخصومات التي من الممكن أن يناقشها ساركوزي مع السعوديين.

وتذكر صحيفة غارديان أن ساركوزي معروف بصفاقته، ففي زيارته إلى المغرب عام 2007 أظهرت إحدى الصور جلوسه وهو يضع رجلا فوق رجل ونعل حذائه موجه إلى وجه العاهل المغربي الملك محمد السادس، وهو أمر يعتبر غير لائق في التقاليد العربية والإسلامية.

ويكيليكس: ضجر سعودي مغربي من تصرفات ساركوزي

لندن: «الشرق الأوسط»-أظهرت وثائق دبلوماسية أميركية سرية جديدة كشف عنها موقع «ويكيليكس» أمس الأربعاء عن أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أثار ضيقا في السعودية بخططه لاصطحاب كارلا بروني، زوجته الحالية، قبل زواجه منها عندما كانت خطيبته في زيارة رسمية إلى السعودية، بينما كان مثار أحاديث في المغرب في زيارة في أكتوبر (تشرين الأول) 2007 بطريقة جلسته بأريحية عندما وضع ساقا على ساق بطريقة لا تراعي التقاليد المتبعة.

كما تشير برقيات أخرى إلى رأي دبلوماسيين أميركيين في ساركوزي بأنه مستبد غريب الأطوار يخشاه مستشاروه إلى درجة أنهم بذلوا جهدا كبيرا ليحولوا طائرته حتى لا يرى برج إيفل مضاء بالعلم التركي خلال زيارة رجب طيب أردوغان رئيس وزراء تركيا إلى فرنسا في عام 2009، والمعروف أن ساركوزي معارض شديد لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.
وحسب برقية من السفارة الأميركية فإن المسؤولين السعوديين لم يبدوا ارتياحا في عام 2008 لاعتزام ساركوزي اصطحاب كارلا قبل أن تصبح زوجته بما لا يناسب البروتوكول، بينما كان الرئيس الفرنسي يعول على تقوية علاقته الشخصية مع القيادة السعودية.

كما تشير البرقية إلى أن ساركوزي لم يكن لبقا في تجنب تذوق الأطعمة المحلية، وكذلك الأسلوب التجاري في ترويج السلع الفرنسية وإظهاره علامات الضجر في مناسبات بروتوكولية.

انزعج السعوديون، حسب البرقية، من تركيز ساركوزي، بإصرار، على بيع البضائع والخدمات الفرنسية، حتى إنه «بحسب بعض المعلومات» قدم لمستضيفيه قائمة بـ14 صفقة ترغب شركات فرنسية بالحصول عليها مع سعر العرض وسعر الخصم اللذين يمكن أن يفاوض عليهما.

وبحسب الوثيقة الأميركية فإن أخطاء ساركوزي كانت «بسيطة» بمضمونها ولكن «مهمة نظرا إلى الحساسيات السعودية».

من جهة أخرى، قالت وثيقة أخرى إن ساركوزي حتى قبل انتخابه من الولايات المتحدة بأنه الزعيم الفرنسي الأكثر تأييدا لأميركا منذ الحرب العالمية الثانية حتى إنه بحث في مسألة إرسال قوات فرنسية إلى العراق.

ونقلت صحيفة «لوموند» عن الوثائق التي حصلت عليها من «ويكيليكس»: إن ساركوزي تقرب من الدبلوماسيين الأميركيين في باريس حتى قبل أن يصبح رئيسا في 2007 وأقنعهم بأنه حليف جدير بالثقة.

وكتبت السفارة الأميركية في باريس في 2006 قبل أن يعلن ساركوزي أنه سيترشح للانتخابات الرئاسية أن «ساركوزي هو الشخصية السياسية الأكثر دعما لدور الولايات المتحدة في العالم».

وأضافت في مذكرة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن الرئيس الفرنسي «لقب بساركوزي الأميركي ودعمه لأميركا صادق وينبع من القلب»، متوقعة نهاية العلاقة المتوترة التي كانت تقيمها واشنطن مع الرئيس المنتهية ولايته جاك شيراك.

وكشف ساركوزي علنا عن إعجابه بواشنطن لدى توليه سدة الحكم، لكن بعض الناخبين الفرنسيين الذين صوتوا له فوجئوا بالدعم الذي قدمه للرئيس الأميركي في حينها جورج بوش.

وفي البرقيات التي سينشرها موقع «ويكيليكس» وكشفتها صحيفة «لوموند» كتب السفير الفرنسي في 2006 أن ساركوزي قد يرسل قوات فرنسية إلى العراق.

وأضاف أن «ساركوزي أعلن أن على فرنسا والمجتمع الدولي مساعدة الولايات المتحدة على تسوية الوضع في العراق. ربما من خلال استبدال قوة دولية بالجيش

الأميركي».

لكن الحرب الأميركية على العراق لم تلق تأييدا على الإطلاق في فرنسا، ولم يتحول هذا الاقتراح إلى واقع مع انتخاب ساركوزي رئيسا، على الرغم من أنه أرسل المزيد من القوات إلى أفغانستان وأعاد فرنسا إلى صفوف حلف شمال الأطلسي كعضو كامل العضوية.

كما فوجئ الناخبون الفرنسيون وحلفاء وخصوم ساركوزي في المعترك السياسي بإبلاغ الأخير السفارة الأميركية عزمه الترشح لولاية جديدة قبل أن يعلن ذلك.

كما أنه لم يتردد في انتقاد سياسة شيراك الخارجية أمام أصدقائه الأميركيين حتى عندما كان وزيرا للداخلية في الحكومة الفرنسية المنتهية ولايتها.

ولدى انتخاب باراك أوباما رئيسا خلفا لبوش وعبوره الأطلسي لحضور قمة الحلف الأطلسي في ستراسبورغ (فرنسا) في أبريل (نيسان) 2009 قال السفير الفرنسي إن «زيارتكم تأتي في مرحلة تاريخية».

وأضاف، في مذكرة، أن «نيكولا ساركوزي هو الرئيس الفرنسي الأكثر تأييدا لأميركا منذ الحرب العالمية الثانية. إنه حاليا الزعيم الذي يتمتع بأكبر نفوذ في أوروبا»، مشيرا إلى رغبة ساركوزي في التعاون بشكل وثيق مع الولايات المتحدة.
في الواقع شهدت العلاقات بين أوباما وساركوزي فتورا ولا تزال فرنسا والولايات المتحدة تختلفان بشأن معارضة ساركوزي لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي والطريقة الفضلى لمعالجة التقلبات المناخية.
لكن ساركوزي لا يزال يثير إعجاب الدبلوماسيين الأميركيين على الرغم من تراجع شعبيته في صفوف الرأي العام الفرنسي و«أسلوبه السلطوي» في التعامل مع وزرائه ومعاونيه.
وكتبت السفارة الأميركية أن ساركوزي اختار برنار كوشنير «كأول وزير خارجية يهودي للجمهورية الخامسة».

وذكر الدبلوماسيون الأميركيون أن هذه الخطوة ستسهم في إبعاد فرنسا عن مواقفها المؤيدة للعرب وترسيخ عزمها في التعامل مع إيران التي تعتبر كل من فرنسا والولايات المتحدة أنها تطرح تهديدا.

ویکیلیکس فلسطین

ويكيليكس: محافظ البنك المركزي الاسرائيلي طلب من واشنطن التدخل لمنع انهيار النظام المصرفي في غزة

أظهرت برقية دبلوماسية أميركية سرية مسربة إلى موقع «ويكيليكس» أن محافظ البنك المركزي الإسرائيلي، ستانلي فيشر، طلب من القائم بأعمال السفير الأميركي في تل أبيب لويس مورانو، أن تمارس الولايات المتحدة ضغوطاًعلى صناع القرار الإسرائيليين، من أجل منع انهيار الجهاز المصرفي الفلسطيني في قطاع غزة.

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إن البرقية أرسلها مورانو إلى وزارة الخارجية في واشنطن في تشرين الثاني عام 2008، تحت عنوان «الأزمة المالية في غزة: محافظ البنك المركزي الإسرائيلي فيشر يطلب مساعدة حكومة الولايات المتحدة».

وكتب مورانو في البرقية أن فيشر «طلب المساعدة من سفارة الولايات المتحدة بأن تمارس ضغوطاً على جهات متنفّذة في إسرائيل» من أجل منع انهيار الجهاز المصرفي الفلسطيني. وأضاف إنه اقترح على فيشر المساعدة بأن يقوم مسؤولون في السفارة الأميركية «بالتوجه إلى وزراء أو مديرين عامين في وزارتي المال والإعلام (الإسرائيليتين) بأسرع وقت، إذا حصلنا على ضوء أخضر من واشنطن».

وأضاف مورانو في برقيته تحت عنوان «طلب للقيام بعمل» أن «السفارة مستعدة لممارسة ضغوط على وزارتي المال والإعلام، إذا وافقت الوزارتان في واشنطن على أن نقوم بذلك. قدّموا نصيحتكم رجاءً».

وأظهرت برقية أخرى تعود إلى بداية عام 2006 أن فيشر «سعى إلى التقليل من أهمية تقرير الفقر الصادر في إسرائيل في حينه، ودل على اتساع دائرة الفقر». وقال فيشر للسفير الأميركي في تل أبيب في حينه، ريتشارد جونز، إن «الاقتصاد الإسرائيلي في وضع جيد. وخلافاً لتصريحات بعض السياسيين، فإن حال الفقر تتحسن».

وأضاف فيشر إن المعطيات الإحصائية عن دخل سكان إسرائيل «ليست كاملة وتعرض صورة سلبية أكثر من الواقع القائم، وأن هذه المعطيات لا تشمل رأس المال الأسود وليست ملائمة لدخل أصحاب البيوت، وخصوصاً في الوسط العربي».

ويكيليكس: انقسام الفلسطينيين إلى كيانين يشكل فرصة تاريخية لإسرائيل لتصفية حركة حماس

كشفت برقية أمريكية صادرة من السفارة الأمريكية في تل أبيب عن لقاء بين مدير المخابرات الإسرائيلية المنتهي فترته منذ أيام عاموس يالدين وبين وفد من الكونغرس الأمريكي برئاسة نائب يدعى روبرت ويكسلر.

البرقية المؤرخة في 8 ديسمبر 2008 كشفت أن جهاز المخابرات الإسرائيلية يضع الفلسطينيين في المرتبة الرابعة على لائحة المخاطر التي تتهدد اسرائيل وبعد كل من إيران وسوريا وحزب الله، ورغم ذلك قال رئيس المخابرات أن اسرائيل ينبغي أن تبقي جيشها في الضفة الغربية وأنها بحاجة لممارسات "أكثر قسوة" في غزة.

الوثيقة كشفت أيضاً أن رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية يعتبر انقسام الفلسطينيين إلى كيانين أحدهما في الضفة الغربية، والآخر في غزة حيث تسيطر حماس، يعد " فرصة تاريخية لإثبات أن أطروحة حماس سوف تفشل" وذلك بحكم أنها تسعى لانتزاع الحقوق الفلسطينية عن طريق ما أسماه "الإرهاب".

وكشف في هذا الإطار أيضاً أن تواجد حركة حماس في غزة وفي الحكم سيوفر للإسرائيل فرصة جيدة لتعقب أعضاءها ومعرفة أماكن مكاتبهم ومنازلهم، تمهيداً لتصفيتهم بسهولة في حال قصف المستوطنات الإسرائيلية من غزة.

نص الوثيقة باللغة العربية:

التاريخ: 8/ 12/ 2008
السفارة الأمريكية بتل أبيب
سري
المرسل إليه: وزارة الخارجية الأمريكية بواشنطن، الأمن القومي بواشنطن، الشئون العربية الإسرائيلية.
الموضوع: اجتماع وفد الكونجريس برئاسة ويكسلر مع رئيس المخابرات العسكرية

الإسرائيلية يادلين.
صنفه: نائب رئيس البعثة التنفيذي مارك سيفرز.

الملخص:
في اجتماع مع رئيس مخابرات الدفاع يادلين، أشار النائب روبرت ويكسلر إلى مقابلته السابقة مع رئيس حزب الليكود نتنياهو وطلب من يادلين تقييما حول احتمالية مضي إسرائيل والفلسطينيين نحو "سلام اقتصادي". قال يادلين أن علاقة إسرائيل بالفلسطينيين تحتاج إلى وقت، ذلك لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي القادم، ورئيس السلطة الفلسطينية القادمة المحتمل، سيحتاجان وقتا لبناء الثقة. ومحاولة التحرك بشكل مباشر نحو الحل، سيؤدي إلى عنف كما حدث في سنة 2000. قال يادلين أن الفلسطينيين أسسوا كيانين. فعباس وفياض يحكمان الضفة الغربية بدعم من إسرائيل، بينما أسست حماس كيانا إرهابيا في غزة. أكد يادلين على أن إسرائيل تسير في المسار الصحيح في الضفة الغربية بينما نصح باتخاذ إجراء "أكثر قسوة" مع غزة. قال يادلين أن إسرائيل يمكن أن تجد تبحث عن مقرات مسئولي حماس وتبدأ في العمل في غزة. إذا استمر إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون، فإن جيش الدفاع الإسرائيلي "سيستخدم هذا الكارت"، أي "عمليات اغتيال لتغيير الوضع".
نهاية الموجز.

التفاصيل:
قام النائب روبرت ويكسلر، ومعه منظم الوفد جوناثان كاتز، والمراقب، والمستشارين السياسيين، باستدعاء رئيس المخابرات الدفاعية الميجور جنرال عاموس يالدين في 3 ديسمبر في كريا. مشيرا إلى مقابلته التي انتهت للتوع مع رئيس حزب الليكود بيبي نتنياهو، قال ويكسلر أن نتنياهو يتحدث عن خطة اقتصادية لتنمية الضفة الغربية، بينما قال رئيس الوزراء فياض أن الخلاف الإسرائيلي الفلسطيني ليس ذو طبيعة اقتصادية. انطلاقا من فرضية أن نتنياهو سيشكل الحكومة المقبولة، في أغلب الترجيحات، سأل ويكسلر إن كان يظن أنه من الممكن تزويج خطة نتنياهو الاقتصادية مع طرح فياض البرجماتي والمتعلق

بـ"تسليم" بعض السلطات وتقليل دور الجيش الإسرائيلي.

أجاب يادلين أن الفلسطينيين يشكلون رابع تهديد في تقدير المخابرات العسكرية، وأن التهديدات الثلاث الأول، هم بالترتيب: إيران، سوريا، حزب الله. وبالرغم من أن الفلسطينيين ليسوا هم مبعث القلق الإسرائيلي الأول، إلا أن يادلين قال بأنه سيجيب على سؤال ويكسلر بالإشارة إلى أن ذلك سيحتاج لوقت كي يتم التزاوج بين مقاربتي نتنياهو وفياض. إذا حاول الأطراف التحرك بشكل مباشر لحل الصراع، فإن المحاولة ستنهار وستؤدي لعنف كما حدث في الانتفاضة الثانية بعد قمة كامب ديفيد في سنة 2000. السؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن للسلطة الفلسطينية أن تسيطر على الإرهاب.

قال يادلين أن المنسق العام للأمن القومي الأمريكي دايتون يقوم "بمهمة جيدة" لتدريب قوات الأمن الفلسطيني، لكن يادلين أشار إلى مقولة دايتون بأن الأمن الفلسطيني سيحتاج إلى خمس سنوات لبناء قدراته في مكافحة الإرهاب، بما في ذلك نظام قضائي فعال.
قال يادلين أن جيش الدفاع الإسرائيلي يقبع خارج جنين إلا إذا أبلغ بوجود "قنبلة موقوتة". إلا أن السلطة الفلسطينية تتجاهل غزة، ويصر فياض على أن يدفع الرواتب للعناصر المقيمة في غزة مما يساعد حماس. قال يادلين أن هذا "خطأ كبير"، وأشار إلى أن الفلسطينيين قد خلقوا كيانين، الأول هو جانب الرئيس عباس وفياض حيث يدينان الإرهاب ويؤكدان على أن الأهداف الوطنية الفلسطينية يمكن تحقيقها بالمفاوضات، وهما يحكمان الضفة الغربية بمساعدة إسرائيل، والثاني في غزة، حيث تمسك منظمة إرهابية بزمام الأمور، وتقوم حماس بالدعوة لتحقيق الطموحات الفلسطينية عبر الإرهاب. هذا الانقسام يوفر لإسرائيل فرصة تاريخية لإثبات أن أطروحة حماس سوف تفشل.

أكد يادلين بأن إسرائيل يجب ألا تنسحب من الضفة الغربية بشكل سريع حتى لا تمهد الطريق لمزيد من الهجمات الانتحارية داخل إسرائيل. كما أن موقف إسرائيل الأمني الجيد هو نتيجة مباشرة لجهود الجيش الإسرائيلي والشين بيت المستمرة

لتدمير الإرهاب في الضفة الغربية، وتستمر هذه الجهود كل ليلة طوال العام. سيحتاج الأمر لبعض الوقت لبناء الثقة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي القادم وبين الرئيس الفلسطيني المحتمل. قال يادلين أنه راض عن مسار إسرائيلي الصحيح في الضفة الغربية، فقد تمكن جيش الدفاع الإسرائيلي من معرفة السبيل الصحيح لإزالة العقبات التي تؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد الفلسطيني، بينما ينفذ على الأرض الوسائل التي تحمي أمن إسرائيل. أما في غزة، فإسرائيل تحتاج إلى أن تكون "أكثر قسوة".

سأل نائب الكونجريس، ويكسلر، عن السبب الذي يدفع فياض لإرسال المال لغزة. أجاب يادلين بأن فياض يخشى من أنه في حال عدم إرسال المال، فإن حماس ستجلب المال من إيران، لكن يادلين أضاف بأنها مخاوف في غير محلها، فحكم حماس لغزة يوفر فرصة، إذ أن وجود الإرهابيين في الحكم بغزة، يمكن إسرائيل من معرفة أماكن مكاتبهم ومنازلهم، فقد خرجوا من مخابئهم وانكشفوا، مما يمكن الجيش الإسرائيلي من العثور عليهم. وحذر يادلين من أنه في حال استمرار قصف المجتمعات الإسرائيلية من غزة، فإن إسرائيل "يمكنها استخدام هذا الكارت" ضد حماس. "مما سيغير المعادلة".

تعليق:
بينما لم يستخدم يادلين تعبير "الاغتيالات المستهدفة"، فإنه كان واضح من السياق أنه يعزز هذا المسلك لمكافحة تهديدات حماس. كما أوضح أنه يعارض اقتراح بعض عناصر الحكومة الإسرائيلية التي تقول بضرورة إدخال بعض السيولة المالية إلى غزة.
نهاية التعليق.

ويكيليكس: سيطرة حركة حماس على قطاع غزة سيسهل على اسرائيل التعامل مع غزة ككيان عدو

ذكرت برقية نشرها موقع ويكيليكس أن عاموس يدلين، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان»، قال خلال عام 2007 وقبل سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، إنه سيكون سعيدا إن فرضت حماس فعلا سيطرتها على قطاع غزة. وحسب البرقية التي بعث بها السفير ريتشارد جونز، فإن يدلين يعتقد أن سيطرة حماس على غزة ستتيح لإسرائيل التعامل مع القطاع «ككيان عدو». وردا على تعقيب السفير الأميركي بأن ذلك سيحصر سيطرة الرئيس الفلسطيني في الضفة الغربية فقط، قال يدلين: «إن سيطرة حماس على القطاع ستتيح لإسرائيل إمكانية التعامل مع الحركة كتنظيم (أقل من دولة)، وفي المقابل فإنها (إسرائيل) ستتعاون مع حركة فتح في الضفة الغربية».

ويكيليكس: عناصر من حركة فتح طلبوا من اسرائيل مهاجمة حماس

كشفت إحدى البرقيات الدبلوماسية الامريكية التي سربها موقع ويكيليكس ان رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي يوفال ديسكن انتقد السلطة الفلسطينية وهاجم القيادي في حركة فتح محمد دحلان، الذي وصفه بانه يحاول أن يقود الموالين له في قطاع غزة عن طريق 'جهاز التحكم عن بعد'، (ريموت كونترول)، من الخارج بعد استيلاء حركة حماس على قطاع غزة.

وقال ديسكن خلال لقاء مع السفير الامريكي في تل ابيب ريتشارد جونز ان عناصر من حركة فتح طلبوا من اسرائيل مهاجمة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عام 2007.
ونقلت البرقية عن ديسكن تأكيده ان عناصر من حركة فتح الذين 'انهارت معنوياتهم' امام قوة حماس المتنامية، طلبوا من الاسرائيليين مساعدتهم.

وقال ديسكين 'انهم يطلبون منا مهاجمة حماس'، مضيفا 'انهم يائسون'. وتابع ديسكين مشيدا بـ'علاقة العمل الجيدة جدا' مع الاجهزة الامنية للرئيس محمود عباس التي تتقاسم مع الشين بيت 'كل المعلومات الاستخباراتية التي تجمعها تقريبا'، كما قال.
ونقلت البرقية التي تحمل صفة 'سري' وصادرة عن السفارة الامريكية في تل ابيب بتاريخ 13 حزيران (يونيو) 2007 عن ديسكن قوله 'لقد تلقينا طلبات لتدريب قوات من حركة فتح في مصر واليمن. ولكن ديسكن اوضح ان له تحفظات على تدريب الفلسطينيين في بلد مثل اليمن، مع وجود قوي لتنظيم القاعدة، حسب تعبيره.

وقال ديسكن ان توفيق الطيراوي يشعر بان الرئيس عباس لا يحترمه بعدما كان من اهم قياديي الحركة في الضفة الغربية، واضاف ديسكن ان علاقة الطيراوي بالقيادي محمد دحلان تدهورت في الفترة الاخيرة. ووصف ديسكن الطيراوي

بـ'المضطرب عقليا، واللئيم، والخطر، ومتقلب المزاج'.

وقال ديسكن انه سيحاول الالتقاء بالطيراوي خلال اسابيع في محاولة لثنيه عن القيام بأي عمل 'غبي'، خاصة انه يتقرب من عائلة دغمش في قطاع غزة.
واشاد ديسكن بالعلاقة مع الاجهزة الامنية الفلسطينية والمصرية، واكد ان هذه العلاقات الجيدة وتبادل المعلومات ادى الى اكتشاف العديد من الانفاق على الحدود مع مصر.

وقال ديسكن ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس فشل، وانه اصبح مشكلة بالنسبة لاسرائيل، وحول الخلافة في قيادة حركة فتح قال ان لا احد يستطيع قيادة الحركة الان، واوضح ان دحلان ربما يقود الحركة في قطاع غزة، وليس في الضفة ومن الممكن ان يقود مروان البرغوثي الحركة في الضفة.

ويكيليكس: حماس سعت عبر ليبيا لفتح نافذة سرية للتواصل مع الأمريكيين وأبناء القذافي سيحكمون ليبيا من بعده

ذكرت الوثائق الأمريكية السرية الجديدة التي سربها موقع ويكيليكس، السبت، أن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في دمشق طلب من سيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي فتح قناة «خلفية» للتواصل مع الأمريكيين، وأضافت أن أحد مستشاري سيف الإسلام، أخبر السفارة الأمريكية في طرابلس بأن «سيف الإسلام يؤمن بأن لدى ليبيا الفرصة الأوفر لإتمام المصالحة الفلسطينية، وأن مستشار نجل الزعيم الليبي أبلغ الأمريكيين أن مشعل قدم لسيف الإسلام عرضاً للتوصل إلى تسوية مع القيادي في فتح محمد دحلان؛ لأنه «أكثر مسؤولية» من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي يعتقد بأنه «رئيس صوري ضعيف من دون سلطة، وعقبة في طريق مساعي الوفاق».

وذكرت برقيات أخرى أن أولاد الزعيم الليبي معمر القذافي الثلاثة، سيف الإسلام ومعتصم، وخميس، هم الذين سيحكمون ليبيا في المستقبل، واعتبرت البرقية أن سيف الإسلام قد يكون «وجه الإصلاح»، لشعبيته، وقالت إنه «هو المفضل حالياً لخلافة والده، لكن معتصم النجل الثاني للقذافي، لا يمكن أن يكون خارج لعبة التوريث، لقدرته على إدارة الأمن القومي، أما شقيقهما خميس، قائد لواء النخبة بالقوات المسلحة، فيمكن اعتباره وجها عسكريا أمنياً للنظام»، وقالت إن البعض يعتبر عائشة ابنه القذافي أكثر ذكاءاً من إخوتها الذكور، «لكن لا يبدو أنها ستؤدي دوراً ملموساً في الصراع على الحكم».

ويكيليكس: أميركا تتقصى عن الفصائل الفلسطينية ومهتمة بصحة عباس وفياض

كشف موقع ويكيليكس أن وزارة الخارجية الأميركية أرسلت إلى دبلوماسييها بدول الشرق الأوسط رسالة في نهاية أكتوبر/تشرين الأول عام 2008 تطلب فيها جمع معلومات تفصيلية عن قادة حركة المقاومة الإسلامية حماس والسلطة الفلسطينية، وعن القدرات الاستخبارية للأجهزة الأمنية الفلسطينية، وعن صحة رئيس السلطة.

وأشارت البرقية التي نشرتها صحيفة الغارديان البريطانية إلى أن المعلومات المطلوبة ستوظف في تحديث خطط الوكالات الأميركية المعنية بالموضوع الفلسطيني، تسهيلا لإعادة ترتيب أولوياتها، ومساعدة السفارات نفسها في مجال إعداد خططها الإستراتيجية.

وتشمل المعلومات المطلوبة عناوين مكاتب الهيئات المستهدفة وأسماء قادتها ورتبهم وأرقام هواتفهم وبريدهم الإلكتروني وأرقام حساباتهم في البنوك ونظام عملهم، وأي معلومات أخرى تفيد في هذا المجال.

وتشمل المعلومات المطلوبة كذلك مواقف الشخصيات المعنية في كل من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) و(حماس) والفصائل الأخرى، من القرارات الخاصة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإستراتيجيتهم التفاوضية ومواقع المرونة لديهم من العملية السياسية.

القدس الشرقية
وتشمل المواضيع المطلوب الاستعلام عنها مستقبل التفاوض مع إسرائيل حول القضايا الثنائية، وتوسيع سيطرة السلطة الفلسطينية في اتجاه القدس الشرقية، وموضوع حق عودة اللاجئين إلى إسرائيل، والاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس، وموضوع تبادل الأراضي.

وتضمنت البرقية إشارة إلى موقف الأطراف المعنية بالتفصيل حول قضايا الحل النهائي الخاصة بالترتيبات الأمنية والحدود واجتياز الحدود واللاجئين، وقضايا أخرى مثل المياه والاقتصاد والقضايا القانونية والأسرى والبنية التحتية والبيئة، ووضع القدس لجهة السيادة والحاكمية، والوصول إلى الأماكن المقدسة أو السيطرة عليها.

ودعت البرقية إلى إرسال معلومات عن مواقف الدول المجاورة كمصر والأردن والسعودية وسوريا ولبنان وليبيا والدول العربية الأخرى، وإيران وتصوراتها لموضوع السلام الفلسطيني الإسرائيلي.

وطلبت الخارجية الأميركية من دبلوماسييها معلومات حول وضع الفصائل المنضوية في منظمة التحرير الفلسطينية وكيفية صنع القرار فيها، والعلاقة بين السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير ومصادر تمويل منظمة التحرير وحركة حماس، وما إذا كانت هناك دلائل على فعالية السلطة الفلسطينية في المناطق الخاضعة لها، وفعالية رئيسها والتحديات الماثلة أمامه.

وأبدت الخارجية الأميركية اهتمامها بخطط الأجهزة الأمنية الفلسطينية وقدراتها واهتمامها بمواصلة عملية الإصلاح فيها، وعلاقتها بأجهزة الاستخبارات الأجنبية وخصوصا في مجال التعاون والتدريب وتبادل المعلومات والتمويل، بما يتضمنه من التصدي لتهديدات "الإرهابيين" و"المتطرفين" الموجهة لعملية السلام.

هوية الخلفاء
وأبدت الخارجية الأميركية كذلك اهتمامها بالحصول على معلومات عن موقف القيادة الفلسطينية من واشنطن، ووضع رئيس السلطة ورئيس وزرائه الحالي، ومعلومات عن صحتهما، وتحديد هوية خلفائهما المحتملين، إضافة إلى معلومات عن مواقف القادة الفلسطينيين من خارج الحكومة من الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني، وعلاقة الخلفاء المحتملين لمسؤولي السلطة بالفصائل الفلسطينية وبإسرائيل.

وطالبت الخارجية الأميركية بمعلومات حول العلاقة بين فتح وحماس، وموقف حماس من المصالحة الفلسطينية، وردود فعل الحركة على استمرار مفاوضات السلام، وخطط كل من قادة حماس وفتح لإعادة ربط غزة بالضفة أو استمرار الفصل بينهما، وجهود مسؤولي السلطة لإدراج قادة حماس المنتخبين ضمن إستراتيجيات التفاوض الخاصة بعملية السلام.

وطالبت كذلك بمعلومات تفصيلية عن خطط السفر والمركبات التي يستخدمها كل من قادة السلطة الفلسطينية وحماس، ومعلومات شخصية ومالية عن أبرز قادة السلطة وحماس في غزة والضفة والخارج.

وأبدت الولايات المتحدة كذلك اهتماما بحجم البطالة في الأراضي الفلسطينية وخطط السلطة للتصدي لها، وكيفية صناعة القرار الاقتصادي في السلطة الفلسطينية، وخططها وخطواتها لتطبيق الإصلاح الاقتصادي وموازنتها.

خصومات القادة
وفي موضوع أجهزة الأمن الفلسطينية طلبت الخارجية الأميركية معلومات عن الخصومات بين قادتها، ومعلومات عن أجهزة الأمن في غزة وقياداتها واتصالاتها والبنية التحية لاستخباراتها، ومؤشرات عملها على مكافحة التجسس التي تقوم بها أجهزة أجنبية في أراضي السلطة الفلسطينية.

واهتمت كذلك بالحصول على تفصيلات عن حجم اختراق ما أسمتها الجماعات الرافضة لبنية الأجهزة الأمنية، وبينها الاختراق الإلكتروني وقدراتها التقنية وأهدافها.

وطالبت الخارجية الأميركية دبلوماسييها بالحصول على معلومات عما سمته "مستوى الفساد لدى قادة فتح وحماس"، و"الأنشطة غير الشرعية" لقادة

الحركتين في مجال تهريب الأسلحة والبشر وغسل الأموال، ونقل الأسلحة بصورة غير شرعية مع أفراد إسرائيليين.

ويكيليكس: مصر وفتح علمتا بعدوان غزة قبل وقوعه

كشفت وثائق موقع ويكيليكس المسربة أن "إسرائيل" تشاورت مع مصر والسلطة الفلسطينية قبل بدء حربها على قطاع غزة نهاية عام 2008 بشأن تولي السيطرة على القطاع بمجرد هزيمة حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وذكرت الوثائق تي نشرها الموقع المثير للجدل أن الجانبين رفضا طلبا "إسرائيليا" لدعم العدوان، إلا أنهما لم يقطعا خلاله "الحوار" مع تل أبيب.

وأشارت الوثائق التي نشرتها الصحف العبرية اليوم الإثنين إلى برقية صادرة عن السفارة الأمريكية في تل أبيب، وجاء فيها أن وزير الدفاع الصهيوني إيهود باراك أبلغ وفداً من الكونجرس الأمريكي العام الماضي أن "إسرائيل" أجرت اتصالات مع مصر والسلطة الفلسطينية قبل شن عملية (الرصاص المصبوب) على غزة.

وكشفت الوثائق أن "إسرائيل" سألت الطرفين عما إذا كانا على استعداد للسيطرة على قطاع غزة بعد هزيمة حماس، موضحة أن "باراك تلقى ردا سلبيا، وهو أمر غير مستغرب"، وأضافت أن باراك انتقد "ضعف" السلطة الفلسطينية "وعدم ثقتها بنفسها".

غير أن البرقية الصادرة عن السفارة الأمريكية –وفق وثائق ويكيليكس- أشارت إلى أن إسرائيل أبقت "الحوار" مع مصر وحركة فتح خلال العدوان.

يذكر أن جيش الاحتلال شن العدوان على قطاع غزة بين ديسمبر 2008 ويناير 2009، مما أوقع أكثر من 1400 شهيد فلسطيني وإصابة 5 آلاف.

وردا على على هذه المعلومات، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن "كبير المفاوضين الفلسطينيين" صائب عريقات قوله إن ما نشره الموقع " يؤكد مصداقية الرئيس محمود عباس حينما حاول مرارا إقناع حماس بالتوقيع على الورقة المصرية لتحقيق المصالحة وتجنب الحرب".

ونشر الموقع المتخصص بالوثائق السرية مئات آلاف الوثائق الدبلوماسية الأمريكية حول ملفات متعددة منها إيران وباكستان، مما أثار استنكار الولايات المتحدة التي اعتبرت أنه "متهور" و"خطير" ويؤثر بشدة على سياستها الخارجية ومصالحها وحلفائها في العالم.

ویکیلیکس ایران

ويكيليكس: مسؤولون عراقيون يرون أن السعودية هي أكبر تحدي يواجهونه في العراق.

كشفت برقية دبلوماسية مرسلة من السفير الأمريكي في بغداد كرستوفر هيل في سبتمبر 2009 ونشرت اليوم عن تباين وجهات النظر بين أطراف الحكومة العراقية وأمريكا وبريطانيا حول المخاطر التي تهدد استقرار العراق ففي حين ترى الأخيرتين أن إيران تشكل الخطر الأكبر على العراق ومستقبله فإن مسؤولي الحكومة العراقية يرون في السعودية التهديد الأكبر الذي يواجه بلدهم.

وجهة النظر العراقية بحسب كلام السفير الأمريكي الوارد في البرقية يرجع إلى الثراء الذي تتمتع به والذي يمكنها من تعزيز وجهات نظرها داخل العراق وإلى المواقف المعادية للشيعة والتي يعتقد العراقيون انها متأصلة في السعودية بالإضافة إلى محاولتها مواجهة النفوذ الشيعي المتزايد المدعوم من الدولة الإيرانية الجارة.
وبحسب هؤلاء المسؤولين فإن السعودية تسعى لتعزيز نفوذ السنة مقابل اضعاف دور الشيعة وترمي إلى تأسيس حكومة عراقية ضعيفة وممزقة. ولا تقبل بهيمنة شيعة في العراق.

ويقول السفير الأمريكي أن العراقيين يتجنبون المجاهرة بهذه المزاعم لتجنب غضب الأمريكيين وحلفاءهم الغربيين المقربين من الرياض.

ويستطرد السفير في البرقية ويقول أنه بالعودة إلى مجريات الأمور فإنه يتضح أن الإيرانيون يقومون بجهود واضحة للعيان في العراق يقودها أهداف طائفية، وأنهم لا يزالون ينظرون لوجودهم في العراق كأولوية سياسة مهمة لمد وتعزيز وجودهم الأيديولوجي في المنطقة، ويأتي على رأس هذه الجهود مؤسسة الحرس الثوري الإيراني فيلق القدس ومؤسسة عسكرية أخرى بقيادة العميد قاسم سليماني الذي يأتي في هرم السلطة الإيرانية في المرتبة الثانية بعد المرشد الأعلى على خامنئي.

وتورد البرقية العلاقات التي تربط العميد سليمان مع قادة الحكومة العراقية بما في ذلك جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي، وتذكر أن هناك اجتماعات

منتظمة يمضيها هؤلاء مع خامنئي ورئيس الوزراء محمود أحمدي نجاد، ولاريجاني والرئيس الأسبق هاشمي رفسنجاني.

وتورد البرقية الوسائل التي يلجأ إليه الإيرانيون لتعزيز نفوذهم في العراق والتي تشمل الدعم المالي وممارسة ضغوط على شريحة كبيرة من المسؤولين العراقيين، والمساعدات التنموية والاقتصادية، وخصوصاً للمنظمات الدينية الشيعية وكذلك توفير ملاذات آمنة لبعض الأطراف الشيعية العراقية كمقتدي الصدر، كما يمتد هذا الدور ولكن بدرجة أقل لتحديد الشخصيات السنية الفاعلة وذكرت البرقية في هذا الإطار إياد السامرائي السياسي العراقي السني الذي قام بزيارة سابقة إلى إيران إلتقى فيها بمجموعة من القادة الإيرانيين.

وتذكر البرقية أن الإيرانيون يراقبون عن كثب جدول انسحاب القوات الأمريكية حتى يثبتوا لأنفسهم موضع قدم استراتيجي في العراق.

وتنوه البرقية إلى أن الإيرانيون سيواصلون فرد عضلاتهم في العراق لضمان تحقيقهم أكبر نتيجة ممكنة لتعزيز مكانتهم في المنطقة ويعلق كاتب البرقية تعقيباً على ذلك "بأنه ينبغى عدم الخوف من ذلك وعدم مجابهته من قبلنا" فالعلاقات بين الإيرانيين والعراقيين لها جذور وخلفيات تاريخية أكبر مما هو الأمر مع الولايات المتحدة.

وتشكك البرقية في استمرار التقارب الإيراني العراقي بنفس هذه الوتيرة على المدى البعيد فنقاط الاختلاف بين العراقيين ونظرائهم الإيرانيين تزداد وضوحاً مع الأيام وتشمل تلك النقاط الحساسة النفط والغاز والماء والحدود بالإضافة إلى التململ الذي يبديه بعض القادة العراقيين من وصفهم كأذناب لإيران؛ بحسب البرقية.

ويكيليكس: ايران تموّل الافغان وتدرب مقاتلي طالبان

كشفت الوثائق دبلوماسية للسفارة الاميركية في كابول والتي نشرها موقع ويكيليكس عن الدور الذي تلعبه إيران في أفغانستان وعن تمويلها لمجموعة من الزعماء الافغان السياسيين والدينيين، وتستميل علماء الدين وتدرّب مقاتلي طالبان وتسعى للتأثير حتى على النواب.

وقالت صحيفة الغارديان في عددها الصادر الجمعة نقلاً عن الوثائق "إن أحد كبار مساعدي الرئيس الافغاني حامد كرزاي ابلغ دبلوماسياً اميركيا بارزاً أن مسؤولين افغان من جميع الاختصاصات، ومن بينهم أشخاص رُشحوا لتولي مناصب وزارية، يحصلون على رواتب من ايران".

واضافت أن المسؤول الايراني محمد عمر داودزي ابلغ في شباط/فبراير الماضي نائب السفير الاميركي في كابول فرانسيس ريتشاردوني وقتها أن ايران "خصصت رواتب لعدد من نواب الوزراء في الحكومة الافغانية ومسؤولين آخرين، بما في ذلك واحد أو اثنان في قصر الرئاسة، وأن بعض هؤلاء تم اعفاؤهم من مناصبهم لهذا السبب".

ونسبت الوثائق الدبلوماسية الاميركية إلى داودزي قوله لريتشاردوني إن حكومته "تفضّل الدعم النقدي المستمر من الولايات المتحدة بدلاً من الدفعات المالية العرضية وغير المتوقعة من ايران، وإن افغاناً يتدربون داخل ايران للقتال مع طالبان، ويحصل الآلاف من رجال الدين الافغان على رواتب من طهران ويقوم بتنسيق هذا المشروع بأكمله مسؤول في مكتب المرشد الأعلى علي خامنئي".

واشارت الصحيفة إلى أن الوثائق الدبلوماسية الاميركية اوردت أيضاً أن الرئيس الافغاني كرزاي "اعتقد أن ايران كانت تحاول تخريب عمليات التنمية في افغانستان لمنعها من التحول إلى مركز عبور اقليمي هام، وحماية صادراتها من الغاز الطبيعي إلى الهند وباكستان من المنافسة في آسيا الوسطى".

وذكرت الوثائق أن مساعد وزير الدفاع الاميركي إيريك إدلمان ابلغ كرزاي أواخر العام 2007 "أن التدخل الايراني يتزايد داخل افغانستان"، وأن نائب رئيس مجلس النواب الايراني مرويس ياسيني "ابلغ مسؤولاً اميركياً عام 2009 أن ضابطاً في

المخابرات الايرانية ضغط عليه لتغيير جدول أعمال البرلمان من أجل فتح نقاش حول الضحايا المدنيين الافغان في عمليات حلف الناتو، وعرض عليه الدعم في حال وافق".

ويكيليكس يكشف علاقات سرية بين دول الخليج واسرائيل

أشارت برقية دبلوماسية سرية تعود لعام 2009 إلى أن هناك علاقات دبلوماسية سرية مكثفة بين إسرائيل ودول الخليج، موضحة أن إسرائيل ومن وصفتهم بأعدائها التقليديين في دول الخليج العربي أجروا علاقات دبلوماسية مكثفة، وتبادلوا معلومات استخبارية خطيرة، خاصة بشأن إيران.

وأوضحت البرقية السرية التي نشرها موقع ويكيليكس أن معظم تلك الإجراءات الدبلوماسية بين تل أبيب وعواصم في الخليج العربي تمت لتنسيق السياسات وتبادل المعلومات الاستخبارية بشأن الخطر الذي تمثله طهران في المنطقة، بالرغم من المظاهر العامة الخارجية التي توحي بالعدائية المتبادلة بين إسرائيل ودول الخليج.

وكشفت برقية دبلوماسية تعود لعام 2009 عن لقاءات دبلوماسية سرية على مستوى رفيع بين إسرائيل وكل من السعودية ودولة قطر وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، بالرغم من كونها دولا عربية لا تعترف بما أسمتها صحيفة واشنطن تايمز الدولة اليهودية.

وأضافت الصحيفة أنه بالرغم من الخطابات العلنية العدائية ضد إسرائيل، فإن الدبلوماسيين العرب طلبوا من تل أبيب سرا وفيما وراء الكواليس أن تنقل رسائل إلى الحكومة الأميركية وتحثها على اتخاذ إجراء أقسى ضد طهران.

دور إسرائيل

وتوضح البرقية السرية الدبلوماسية المؤرخة في 19 مارس/آذار 2009 أن نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية لشؤون الشرق الأوسط يعقوب هداس قال لأحد الدبلوماسيين الأميركيين إن عرب الخليج يدركون قيمة الدور الذي يمكن أن تلعبه إسرائيل بسبب قوة علاقتها مع الولايات المتحدة.

وأضاف أن دول الخليج تدرك أيضا ما يمكن لتل أبيب أن تقوم به ضد طهران، مضيفا أن المسؤولين الخليجيين يعتقدون أن إسرائيل يمكنها أن تفعل "مفعول السحر".

وأشارت واشنطن تايمز إلى ما وصفته بالقلق المتزايد لدى إسرائيل ودول الخليج إزاء البرنامج النووي الإيراني، وإزاء دعم طهران لما سمتها الحركات السياسية المتطرفة و"الإرهاب" في الشرق الأوسط.

وأضافت أن معظم الدول العربية تحتفظ بعلاقات دبلوماسية بشكل أو آخر مع إسرائيل منذ مؤتمر أوسلو في تسعينيات القرن الماضي، لكن تلك العلاقات بدأت تتقطع وتصبح هشة في عام 2000 مع انهيار عملية السلام في المنطقة.

ونسبت الصحيفة إلى مستشار الشرق الأوسط السابق في وزارة الخارجية الأميركية ديفد ميللر قوله إن كل الدول العربية كانت لها قنوات دبلوماسية مع إسرائيل حتى عام 1996 باستثناء العراق وليبيا.

مصر والسعودية

وأشارت واشنطن تايم إلى أن قطر أغلقت المكتب التجاري الإسرائيلي لديها إثر الحرب الإسرائيلية على غزة نهاية 2008، مضيفة أن السعودية ومصر ضغطتا على قطر لاتخاذ موقف صارم ضد إيران.

وتشير البرقية السرية إلى وجود علاقة شخصية قوية بين وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني ووزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان.

ونسبت الصحيفة إلى دبلوماسيين إسرائيليين آخرين قولهم إنهم أرادوا تنسيق بعض الجهود مع نظرائهم العرب بشأن إيران، وإنهم التقوا مسؤولين عربا في اجتماعات سرية وعلى هامش بعض المؤتمرات الدولية، مضيفين أن إسرائيل تبادلت معلومات استخبارية مع دول الخليج بشأن شحنات أسلحة وتقنيات متطورة متجهة إلى إيران.

ويكيليكس: تحريض عربي ضد إيران

كشفت حزمة وثائق ويكيليكس الأخيرة أن المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين كانتا من بين الدول التي حثت الولايات المتحدة وبشدة على تدمير المنشآت النووية الإيرانية، مما يدل على مدى القلق بالمنطقة العربية من سلوكيات إيران.

صحيفة لوس أنجلوس الأميركية قالت إن دول الخليج العربي بشكل عام تتحاشى عادة انتقاد إيران بشكل علني، ولكن الوثائق كشفت أن ما يجري في الخفاء مختلف عما يجري بالعلن، فكل من العاهلين السعودي والبحريني، ظهر أنهما حثا الولايات المتحدة بشكل سري على ضرب المنشآت النووية الإيرانية.

يتركز محتوى وثائق ويكيليكس هذه المرة على برقيات للسلك الدبلوماسي الأميركي، وتقول إحداها إن أحد المسؤولين السعوديين قد ذكّر الأميركيين بأن العاهل السعودي قد طالبهم مرارا "بقطع رأس الأفعى" قبل فوات الأوان.

البرقيات التي تم كشفها يصل عددها إلى زهاء ربع مليون برقية، ويحتوي الكثير منها على معلومات قد تكدر العلاقات الأميركية مع دول مثل روسيا والصين بالإضافة إلى دول أوروبية وعربية.

وقد كتبت لوس أنجلوس مقتطفات من محتويات بعض البرقيات المسربة:

- يعتقد المسؤولون الأميركيون أن كوريا الشمالية زودت إيران بصواريخ يصل مداها إلى بعض العواصم الأوروبية وموسكو.

- كلف الدبلوماسيون الأميركيون بجمع معلومات مفصلة عن العديد من المسؤولين الأجانب، وقد تضمنت المعلومات المطلوبة أمورا مثل أرقام البطاقات الائتمانية. وتذكر البرقية أن الأمين العام للأمم المتحدة كان من بين أولئك الذين طلبت الإدارة الأميركية معلومات عنهم.

- فشلت الإدارة الأميركية في إزالة اليورانيوم المخصب من مفاعلات نووية باكستانية، وتخشى أن تقع تلك المواد الخطرة في أيدي عناصر تناصب أميركا العداء.

- وصلت معلومات إلى المسؤولين الأميركيين مفادها أن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني كان وراء اختراق حواسيب شركة غوغل في الصين.

وتبين الوثائق أن الإدارة الأميركية والدول العربية بمنطقة الخليج تتشاطر التخوف من إيران، ففي إحدى الوثائق يقول ملك البحرين للقائد العسكري الأميركي الجنرال ديفد بترايوس "هذا البرنامج يجب وقفه. إن خطر تركه يفوق خطر الإقدام على وقفه".

وفي برقية يعود تاريخها إلى مايو/ أيار 2005، الشيخ محمد بن زايد آل نهيّان ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد العام للقوات المسلحة بدولة الإمارات يحث أحد الجنرالات الأميركيين على استخدام القوات الأرضية في إزالة المنشآت النووية الإيرانية.

وبرقية أخرى تستغرب أن الإمارات ورغم حثها على ضرب إيران، لم تصغ لطلب الولايات المتحدة بتفتيش السفن الإيرانية المثيرة للشكوك والتي تمخر عباب البحر جيئة وذهابا بالقرب من شواطئها. إلا أن البرقية تعود لتربط التوجه الإماراتي مؤخرا لزيادة تسليح جيشها بالتخوف من إيران.

وتورد لوس أنجلوس اقتباسا للشيخ محمد من إحدى البرقيات التي يعود تاريخها إلى عام 2006 يقول فيه "أعتقد أن هذا الرجل سيأخذنا إلى الحرب. إنها مسألة وقت. شخصيا، لا أستطيع المجازفة مع شخص مثل أحمدي نجاد. إنه شاب وعدائي".

وفي برقية عام 2009، قال زايد لوفد أميركي "نحن نعلم أن أولويتكم الأولى هي القاعدة، ولكن لا تنسوا إيران. القاعدة لن تحصل على قنبلة نووية".

قلق سعودي

ومن الجانب السعودي، تقول البرقيات إن الرياض أخبرت ترايوس والمبعوث الأميركي الخاص لبغداد عام 2008 أنه يجب التصدي للملف النووي لإيران وطموحها بالعراق. وفي عام 2009 قال الأمير تركي للأميركيين "ليس لدينا مشكلة (في استخدام الطاقة النووية) مع توليد الكهرباء وتنقية مياه البحر، ولكن لدينا مشكلة مع التخصيب".

ولكن في الوقت ذاته، تقول البرقيات إنه عام 2008، حث المسؤولون السعوديون المسؤولين الأميركيين على عدم التصعيد للحرب والتوجه نحو خيار المحادثات.

أما عُمان، فقد حثت الأميركيين على التأني في قراراتها والتفحص الدقيق في مطالبات الزعماء العرب بشن الحرب على إيران، وهل هي مبنية على العواطف أم المنطق.

وتقول لوس أنجلوس إن الوثائق تبين مدى السعي الأميركي للحصول على معلومات مفصلة عن المشهد السياسي الإيراني من خلال العديد من المقابلات في سفاراتها بالبلدان القريبة من إيران مثل الإمارات وأذربيجان.

سفارات الحلفاء

من جهة أخرى، تعطي الوثائق فكرة مفصلة عن استخدام واشنطن سفارات حلفائها الأوروبيين في طهران لفهم أكبر لمجريات الشؤون السياسية بإيران.

إحدى الوثائق أظهرت أن المبعوث البريطاني السابق لإيران قال للأميركيين إبان مفاوضات عام 2007 حول الوضع الأمني بالعراق "عليكم أن تكونوا شديدي العزم وأقوياء وصارمين ولكن من دون عدائية".

وفي برقية أخرى يقول الدبلوماسي الفرنسي جون-دافيد لوفيت ناصحا الأميركيين "النظام الإيراني الحالي فاشي، وقد حان الوقت لتحديد الخطوات القادمة".

وتقول لوس أنجلوس إن البرقيات المسربة تعطي تفاصيل عن خروقات إدارة الرئيس أحمدي نجاد المتشددة للقانون والبروتوكول، واستخدامها مؤسسات الصليب الأحمر لتمرير الأسلحة والمتمردين للعراق ولبنان.

وتبين إحدى البرقيات أن أحد مفتشي الأسلحة الأمميين قال للأميركيين إن إيران رفضت تسليم الخارطة الأصلية لأحد المرافق النووية قرب مدينة قم. وتقتبس الصحيفة مباشرة من البرقية قول مفتش الأسلحة إن التقنيين الإيرانيين "كانوا يمتثلون لأوامر مراقبين سريين" أصروا على تسجيل كافة المحادثات بين مفتشي الأمم المتحدة والتقنيين الإيرانيين.

ويكيليكس: خامنئي مصاب بالسرطان

باريس - الوكالات: قالت صحيفة "لوموند" الفرنسية: إن البرقيات الدبلوماسية الأمريكية التي نشرها موقع "ويكيليكس" الإلكتروني المتخصص في تسريب الأسرار، تضمنت تصريحات لمصدر عام 2009 تحدث عن إصابة الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي بسرطان في مراحله النهائية.

وطبقاً للبرقية المؤرخة في أغسطس عام 2009 علم المصدر وهو رجل أعمال غير إيراني يعمل في آسيا الوسطى ويسافر كثيراً إلى طهران من أحد معارفه أن (الرئيس الإيراني السابق علي أكبر رفسنجاني) أبلغه أن الزعيم الأعلى علي خامنئي مصاب بسرطان الدم في مراحله الأخيرة ويمكن أن يموت خلال بضعة أشهر.

وجاء في البرقية التي كتبها دبلوماسي أمريكي أن رفسنجاني وهو من منتقدي الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، وعبر عن تعاطفه مع الحركة الإصلاحية، قرر حين علم بمرض خامنئي أن يبدأ إعداد نفسه ليكون خليفته.

وخامنئي هو الزعيم الأعلى لإيران منذ عام 1989، وله القول الفصل في الجمهورية الإسلامية التي تخوض مواجهة مع الغرب بشأن طبيعة أنشطتها النووية.

والوثيقة التي نقلت عنها "لوموند" هي واحدة من نحو 250 ألف برقية دبلوماسية نشرها موقع ويكيليكس في مطلع الأسبوع، تكشف عن آراء ومعلومات سرية من جانب دبلوماسيين أمريكيين في الخارج كانت ستظل في الأحوال الطبيعية طي الكتمان لعشرات السنوات القادمة.

وقالت لوموند، وهي من بين عدد من الصحف على مستوى العالم، اطلعت بشكل مبكر على البرقيات المسربة: إن الوثائق المتعلقة بإيران تظهر أن الولايات المتحدة تعتمد على شبكة تراقب إيران في الشرق الأوسط لإلقاء الضوء على دولة تعتبرها واشنطن لغزاً.

وقطعت الولايات المتحدة علاقتها الدبلوماسية مع إيران قبل 30 عاماً بعد قيام الثورة الإسلامية بفترة قصيرة من الوقت حين سيطرت مجموعة من الطلبة على السفارة الأمريكية في طهران واحتجزت موظفيها رهائن 444 يوماً.

ويكيليكس: إيران متورطة في معادات مواطنيها السنّة واستفزازهم

حمّلت برقية صادرة من السفارة الأميركية بالعاصمة الأذرية باكو تصرفات الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد المعادية للسنة، مسؤولية الاضطرابات والتدهور الأمني في إقليم بلوشستان-سيستان الإيراني.

وقالت البرقية المرسلة إلى واشنطن بتاريخ 12 يونيو/ حزيران 2009، إن مصادر عسكرية أذرية بينت قلق بلادها من تصاعد العنف بين الأقليات الإيرانية والحكومة، وإن أذربيجان التي تشارك إيران حدودا طولها أكثر من 430 كيلومترا لا تريد جارا مضطربا داخليا.

المصادر قالت إن الرئيس أحمدي نجاد يرتكب ممارسات معادية ومستفزة للسنة في إيران مثل التعرض لمشايخهم ومضايقتهم في صلاتهم والإغارة على مساجدهم. كما أمر أحمدي نجاد بعدة حملات استعراضية للتنكيل بالسنة خلال السنين الماضية.

الحكومة 'العدو'

وقالت المصادر –وفق البرقية- إن ما يثير قلق بلادهم أن تلك الممارسات وإلى جانبها نسبة البطالة المرتفعة والشعور بالتمييز وقلة الخدمات الحكومية، قد ساهمت في تكوين غضب كامن في نفوس البلوش الإيرانيين، حتى صاروا يدعون الحكومة المركزية بطهران بـ "العدو".

وتذكر البرقية أن طهران تملؤها الشائعات القائلة إن مراكز الشرطة في بلوشستان-سيستان تصبح مهجورة في الليل خوفا من الهجوم عليها من قبل الثوار البلوش.

المصادر قالت إن أحمدي نجاد تعمد إثارة البلوش السنة، عندما عين حليفه وأقرب أعوانه حبيب الله ديهموردا حاكما على بلوشستان.

المصادر وصفت ديهموردا بأنه "غبي ودموي ويبغض السُنة".

البرقية نقلت كذلك تذمر المسؤولين الأذريين من تزايد ملحوظ في كميات المخدرات المشحونة من إيران عبر بلادهم، وقالوا إن شحنات الهيروين الإيراني المنشأ التي ضبطت في الربع الأول من عام 2009 قد بلغت أربعة أضعاف الكمية التي ضبطت في الفترة نفسها عام 2008.

وتقول البرقية "طبقا لمصادر في الحكومة الأذرية، فإن جميع الهيروين الإيراني تقريبا، يأتي وهو معالج مخبريا وجاهز للبيع في السوق".

ويكيليكس: برسلكوني يتوقع ضربة اسرائيلية للمنشأت النووية الإيرانية

اعتبر رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني أن إسرائيل قد تشن ضربة وقائية على إيران يمكن أن تشمل أسلحة نووية، وأن أحدا لا يمكنه وقفها إذا شعرت بأنها مهددة، وفق مذكرة دبلوماسية أميركية نشرها موقع ويكيليكس.

ونقلت أسبوعية در شبيغل عن وثائق نشرها ويكيليكس وجهة نظر عبر عنها برلوسكوني أمام وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس في لقاء بينهما في روما في 6 فبراير/شباط.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أشارت المذكرة الدبلوماسية التي كتبتها السفارة الأميركية في روما إلى أن برلوسكوني "يفترض أن تل أبيب قد تهاجم، على أن يشمل ذلك أسلحة نووية".

وأبلغ برلوسكوني غيتس أن "لا أحد بمن فيهم الرئيس باراك أوباما يتمكن من وقف إسرائيل إذا شعرت بأن وجودها مهدد".

وأضافت در شبيغل استنادا إلى البرقية أن غيتس "لم يكتف بأن يشاطر برلوسكوني قلقه، بل عززه "بحديثه عن مناورات عسكرية جوية إسرائيلية نفذت في يونيو/ حزيران 2008 على مسافة قد تطابق المسافة بين القواعد العسكرية الإسرائيلية و"مفاعل نووي إيراني".

وكشفت الوثائق التي سرّبها موقع ويكيليكس في وقت سابق أن دول الخليج حضت الولايات المتحدة بشدة على تبني موقف حازم حيال إيران على خلفية برنامجها النووي المثير للجدل وأن العاهل السعودي الملك عبد الله دعا حتى إلى مهاجمتها.

ولعل أبرز ما يتعلق بدول الخليج في هذه الوثائق، هو أن العاهل السعودي قد يكون دعا واشنطن إلى ضرب إيران لوقف برنامجها النووي، وكذلك فعل ضمنا ملك البحرين وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

كما كشفت وثائق ويكيليكس أن المخابرات المصرية أرسلت عملاء لها إلى العراق وسوريا للتصدي للنفوذ الإيراني، وأنها دعت الولايات المتحدة إلى عدم تكريس كل جهودها فقط بشأن البرنامج النووي الإيراني.

ويكيليكس: استراليا تفصح عن قلقها من توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية على إيران

اظهرت برقيات دبلوماسية اميركية كشفها موقع ويكيليكس ان اجهزة الاستخبارات الاسترالية كانت تخشى ضربة عسكرية اسرائيلية على البنى التحتية النووية الايرانية متحدثة عن مخاطر اندلاع حرب نووية.

وهذه البرقيات الصادرة عن السفارة الاميركية في كانبيرا والتي نشرتها حصريا صحيفة "ذي سيدني مورنينغ هيرالد" كشفت ان القادة الاستراليين اثاروا هذه المسالة عدة مرات مع حلفائهم.

وكتب مسؤول في السفارة الاميركية في اذار/مارس 2009 ان "القلق الرئيسي لدى اجهزة الاستخبارات الاسترالية بخصوص موضوع الطموحات النووية الايرانية" يتركز على اساس معرفة قدرات البلاد في مجال الاسلحة "والتعاون مع الولايات المتحدة لمنع اسرائيل من جهتها من شن ضربات عسكرية على ايران".

واضاف المسؤول ان الاستراليين "قلقون حاليا من ان تؤدي مواصلة البرنامج النووي الايراني الى حرب تقليدية او حتى نووية في الشرق الاوسط تشمل الولايات المتحدة ما قد يجر استراليا الى النزاع".

وعبرت برقية اخرى ارسلت قبل اربعة اشهر من ذلك التاريخ عن قلق استراليا بخصوص ضربة عسكرية احادية الجانب محتملة تشنها اسرائيل على ايران او على بناها التحتية النووية.

ونقلت الصحيفة عن برقيات اخرى ان اجهزة الاستخبارات الاسترالية تعتبر ان الطموحات النووية الايرانية هي استراتيجية لمنع اي هجوم اجنبي وان ايران يجب الا تعتبر "دولة مارقة".

وتاتي هذه التعليقات فيما طلبت واشنطن من كانبيرا رأيها حول احتمال فتح حوار بخصوص الامن مع طهران. وخلصت الولايات المتحدة الى ان استراليا لن تعارض الاستراتيجية الاميركية اذا قررت واشنطن فتح حوار.

ويكيليكس: شخصيات شيعية من النجف تتحدث لدبلوماسيين أمريكيين عن احباط العراقيين من تدخل دول الجوار

أظهرت برقية للسفارة الأميركية في بغداد أن هناك رفضا متناميا للتدخل الإيراني في العراق، وليس فقط بين أتباع المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني الذي يعارض ولاية الفقيه، بالإضافة إلى رفض التدخل إجمالا من دول الجوار.

وتتحدث البرقية -التي أرخت في 14 ديسمبر/كانون الأول 2009 وصنفت تحت خانة خاص- عن لقاء بين دبلوماسيين أميركيين ووجوه من مدينة النجف يمثلون القطاع الاقتصادي والسياسي والعسكري، كما حذف من البرقية اسم الشخص الذي كان يتولى الحديث مع الجانب الأميركي ولم يرمز له بشيء.

وتطرق اللقاء إلى مدى التأثير الإيراني في المحافظة ودور المرجعيات الشيعية والأخص المرجع السيستاني، والتحديات التي تواجه المزارعين المحليين بحيث أصبحوا غير قادرين على منافسة المنتجات الإيرانية المدعومة.

وقد أبدى المحاورون حذرا تجاه الانسحاب المبكر للقوات الأميركية من العراق، واتفقوا على أن إيران هي صاحبة التأثير الأقوى في النجف، وباستطاعتها إقامة روابط مع السياسيين العراقيين للزيادة من حجم التأثير.

وبحسب البرقية فإن إيران قلقة من نفوذ السيستاني الاجتماعي والسياسي لدى الشيعة خصوصا في إيران، في ظل رفض السيستاني ولاية الفقيه.

شعور بالإحباط

يقول الشخص المحاور إن هناك شعورا بالإحباط يتنامى في عموم العراق بسبب التدخل الأجنبي وخصوصا من جيران العراق وعلى وجه الدقة من السعودية وإيران اللتين وصفهما "بالمجرمتين".

وأضاف المتحدث لوفد السفارة أن هناك ما سماها ثورة فكرية بين الشباب العراقيين ترفض التدخل الأجنبي الذي يهدف لضرب استقرار البلد، مستدلا باتجاهات ضد السعودية في محافظة الأنبار وضد إيران في محافظة النجف، وفي الموصل ضد تركيا.

وفي كلمة تعكس اهتمام المحاورين الآخرين بالانسحاب المبكر للقوات الأميركية والخشية من مخاطر حصول فراغ سياسي، قال الشخص نفسه -الذي لم تذكر البرقية اسمه- إن إيران شكلت التحالف الوطني الذي يضم المجلس الأعلى الإسلامي والصدريين وتيارات أخرى في مسعى لدعم صورة المجلس الأعلى وتقديمه على أنه الخيار الشيعي في الانتخابات.

كما أبدى المحاور نفسه اهتماما بشائعات تدور في النجف بأن الحكومة الأميركية تدعم مؤتمرا للبعثيين، وهو ما نفاه وفد السفارة ووصفه بأنه لا أساس له من الصحة، ووصف التقارير التي تحدثت عن هذا بأن هدفها تقويض العلاقات الأميركية العراقية.

ووصف المحاور إيران بأنها تهديد لاستقرار العراق، قائلا إن هدفها هو أن تغوص الولايات المتحدة في العراق كي تصبح القوات الأميركية عاجزة عن القيام بدور تجاه الجمهورية الإيرانية بسبب برنامجها النووي.

وتعليقا على خوف إيران من التأثير المحتمل للعراق في محيطه، قال المحاور إن إيران ستستمر بدعم بعض المجموعات لدعم تأثيرها على الساحة العراقية، مضيفا "إيران لا تعرض تأييدها ومساعدتها بالمجان، وهناك ثمن ما ستدفعه هذه المجموعات مقابل الدعم.

نزاهة المؤسسة الأمنية

ونقلت البرقية عن الشخص المحاور أنه في حال تحالف المالكي مع التحالف الوطني فإن هذا الحلف سيضر باستقامة ونزاهة المؤسسات الأمنية العراقية

حيث سيسعى المجلس الأعلى ومنظمة بدر بالإضافة للصدريين إلى احتلال المناصب المهمة اعتمادا على دعم مؤيديهم والكثير منهم –بحسب البرقية- غير مؤهلين وطائفيون.

وأكد الشخص نفسه أن عناصر جيش المهدي غالبا ما يقدمون رشى تراوح بين عشرة آلاف دولار إلى عشرين ألفا لإطلاق سراح رفاقهم من السجون العراقية، مؤكدا أن وحدة مكافحة الإرهاب في النجف تتلقى عروضا نقدية باستمرار لإطلاق سراح عناصر من جيش المهدي.

واتهم المحاور الشرطة العراقية بأنها مسؤولة عن زرع عبوة ناسفة قرب هيئة إعادة الإعمار، وأكد على أن رئيس الشرطة في النجف "شخص سيئ" وأنه عضو في "مليشيا بدر".

المنظمات الشيعية

وأضاف المحاور أن منظمة بدر –الموالية لإيران- تسعى لبناء قوة استخباراتية فعالة، وقد أعدت قوائم اغتيال بأسماء الطيارين العراقيين الذين قادوا غارات جوية على إيران أثناء الحرب العراقية الإيرانية، مؤكدا أن إيران اغتالت منهم 180 طيارا حتى الآن.

وفيما يتعلق بالمرجع الشيعي السيستاني قال المحاور إن ابنه محمد رضا يلعب دور الرسول الذي يحمل بلاغات وبيانات والده الدينية والسياسية لأئمة الشيعة في العراق.

وأضاف أن السيستاني لا يسمح للطلاب الإيرانيين بالتسجيل في الحوزة في مسعى لمنع التسرب الإيراني، وأكد أنه (المحاور) يشك في نوايا الإيرانيين ويرى أن أئمة الشيعة "في جيوب إيران" وإن ادعوا الولاء للسيستاني.

وفي تعليق على دور الزعيم الشيعي مقتدى الصدر قال المحاور إن المرجع محمد صادق الصدر على عكس ابنه كان شخصا مقدرا ومحترما من الكثير من العراقيين، وانتقد الابن على عدم القدرة على الاستفادة من ميراث أبيه والبناء عليه.

حرب اقتصادية

قال المحاور إن أكثر المزارعين والفلاحين يؤيدون رئيس الوزراء نوري المالكي بسبب رسائله غير الطائفية ونجاحه في تحسين الأمن، بيد أنه اشتكى من أن سوريا وإيران تشنان حربا اقتصادية على الفلاحين العراقيين بإغراق الأسواق المحلية بمنتجات ذات نوعية جيدة وسعر متدن تدعم من الحكومتين.

وزعم المحاور أن جيران العراق يقومون بمثل هذه الإجراءات لمنع بلاده من النمو الاقتصادي، بهدف إعاقة نجاح الديمقراطية الوليدة.

وعزز من مشكلة المزارعين الجفاف وشح الماء وتخلف الأدوات والوسائل الزراعية في العراق وغلاء سعر الوقود.

وأكد المحاور أن مجلس المدينة قد أقر حظرا على استيراد بعض الخضراوات في مسعى لتعزيز الإنتاج المحلي.

وانتقد المحاور مدى تغلغل الشركات الإيرانية في النجف، قائلا إنهم يمتلكون شركات كثيرة ويحرزون عقودا تفضيلية معتمدين على بعض الساسة المحليين.

ويكيليكس: سلطان عمان يحذر من "قوة إيران الناعمة"

قال السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لقائد القيادة المركزية الأميركية المشير ويليام فالون، إن استخدام إيران لسياسة "القوة الناعمة" قد نجح في تخفيف شكوك بعض المسؤولين تجاه النوايا الحقيقية للسياسات الإيرانية.

وبحسب وثيقة سربها موقع ويكيليكس صادرة من السفارة الأميركية في مسقط بتاريخ 1 مارس/آذار 2008 فإن السلطان قابوس يؤيد الأميركيين في مخاوفهم من التدخل الإيراني في العراق ومناطق أخرى.

وتورد البرقية قول السلطان قابوس إن الإيرانيين ليسوا أغبياء، فهم يعلمون علم اليقين أن هناك "خطوطا حمرا لا يمكن أن يتخطوها" مثل المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة الأميركية.

لكن السلطان بين للطرف الأميركي أن الواقع يقتضي أن نعرف أن "إيران بلد كبير ويمتلك القوة وعلينا التعايش مع ذلك"، واستطرد ضاحكا "إلا أنه علي القول إنه طالما توجد في الأفق الولايات المتحدة الأميركية، لا يوجد ما نقلق بشأنه".

الشأن العراقي

وفيما يتعلق بالشأن العراقي، بينت البرقية أن السلطان قابوس يتابع الوضع في العراق عن قرب، وأنه أفصح للمشير فالون عن قلقه من انسحاب أميركي غير محسوب من العراق.

ورغم اعترافه بالتحسن الأمني في البلاد، فإنه يرى أن الانسحاب الأميركي يجب أن يتم في "الوقت المناسب" حتى لا يتعرض العراق إلى الخطر.

وفي الوقت الذي شدد فيه السلطان على ضرورة أن يتقلد العراقيون "زمام الأمور" في بلادهم، تساءل السلطان هل بإمكان الفصائل السياسية العراقية أن "تصبح يدا واحدة" لتحقيق ذلك.

ووجه السلطان سؤالا مباشرا للمشير فالون "هل تعتقدون حقا أن رئيس الوزراء (نوري) المالكي وحكومته قادرون على جمع شمل البلاد؟"، لكن البرقية لم تورد جواب المشير فالون عن سؤال السلطان.

وتبين البرقية أن السلطان لم يأخذ بعين الجد طلب المشير فالون الاستثمار في العراق، وأجابه بأنه عندما يرى الآخرون أن العراقيين أنفسهم يستثمرون في بلادهم، سوف تتقاطر الاستثمارات على العراق.

ولدى طرح المشير فالون موضوع الحاجة إلى مساعدة الدول الإقليمية لتطوير البنية التحتية لأفغانستان وبعض الدول الأخرى الواقعة تحت نطاق عمل القيادة المركزية الأميركية، تجاهل السلطان قابوس الطلب مرة أخرى وحول الحديث إلى مسار آخر تماما بتطرقه إلى أهمية الشوارع والطرق السريعة في التنمية الاقتصادية.

الرؤية السلطانية

واختتمت البرقية بذكر رؤية السلطان قابوس لشكل الحكومة في بلاده، حيث يرى ضرورة توسيع صلاحيات الحكومة ورفدها بالعناصر القادرة على صناعة وتنفيذ القرار وتخفيف اعتماد الحكومة على أخذ المشورة في كل صغيرة وكبيرة من القصر السلطاني.

وقد أكد السلطان أن الوصول إلى ذلك يعتبر من أولوياته لتأمين انتقال سلس للسلطة عندما ينتهي حكمه في يوم ما.

ونوهت البرقية في ملاحظة في آخر الصفحة إلى أن البرقية قد تمت مراجعتها من قبل المشير فالون قبل إرسالها إلى واشنطن.

ويكيليكس: ملك السعودية قلق على سلامة أوباما ويعتبر المالكي عميلاً لإيران

أشارت برقية دبلوماسية أميركية نشرتها صحيفة غارديان نقلا عن ويكيليكس إلى أن ملك السعودية أبدى قلقه على سلامة الرئيس الأميركي باراك أوباما أثناء لقائه بمسؤول أميركي رفيع، وأنه منح إيران سنة لإصلاح علاقتها بالمملكة.

لخصت برقية مرسلة من السفارة الأميركية في الرياض وقائع لقاء جمع ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز بقصره بالعاصمة السعودية في 22 مارس/آذار عام 2009 مع مستشار الرئيس الأميركي لمكافحة الإرهاب جون برينان وحضره السفير الأميركي بالمملكة فورد فاكر وآخرون.

وتمحور الاجتماع -الذي دام تسعين دقيقة حسب البرقية- على العلاقات السعودية الأميركية والتعاون بمجال مكافحة الإرهاب والمعتقلين اليمنيين في غوانتانامو إضافة إلى الوضع في إيران والعراق.

تقول البرقية -المرسلة من قبل القنصلة العقيد ليزا كارول- إن برينان عبر عن أماني الرئيس أوباما بديمومة العلاقات الوثيقة مع المملكة والتزام الرئيس الشخصي بأن للمملكة صديقا في البيت الأبيض.

تضحيات بالكويت

فرد الملك -حسب البرقية- بالإعراب عن تقديره لهذه المشاعر واحترامه الكبير للرئيس أوباما. وقال "نحن (المملكة وأميركا) بذلنا سوية الدماء في الكويت والعراق" وأنه يقدر عاليا هذه التضحية.

ونقلت الدبلوماسية عن الملك السعودي قوله "إدارة بوش باتت الآن من الماضي وبوش الأب والابن كانا صديقيه إلا أن الأخير لم يستمع إلى نصائحه بخصوص الوضع في المنطقة".

وأضاف الملك "نحن جاهزون لتقديم النصح والدليل حيثما وجب ذلك ونحن أهل المنطقة ونعرفها جيدا". فرد برينان بالقول إن أوباما ينصت ويريد سماع النصيحة التي سيسديها له الملك فرد قائلا إن نصيحته الوحيدة هي أن ترمم الولايات المتحدة مصداقيتها في العالم لأن ذلك أمر بالغ الأهمية.

وتقول البرقية إن برينان أبلغ الملك أن أوباما يتطلع إلى لقائه خلال قمة العشرين في لندن فرد الملك السعودي بحمد الله لأنه أتاح مجيء أوباما إلى الرئاسة وأن الرئيس الأميركي فتح باب الأمل في العالم الإسلامي وعبر عن أمله بأن يلهمه الله القوة والصبر. وأضاف "حماه الله أنا قلق على سلامته الشخصية. إن أميركا والعالم بحاجة لمثل هذا الرئيس".

ووصف الملك عبد الله في البرقية التضييق على السعوديين في السفر إلى الولايات المتحدة بالخطأ الذي أضر بالعلاقات الثنائية وبصورة أميركا في المملكة.

وسلم برينان رسالة إلى الملك من الرئيس أوباما بشأن المعتقلين اليمنيين المتبقين في غونتانامو وعددهم 99 مضيفا أن الرئيس ما زال ملتزما بإغلاق المعتقل وأنه بحث موضوع اليمنيين في اليوم السابق مع الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وأنه سيسافر في اليوم التالي إلى صنعاء للقاء الرئيس علي عبد الله صالح لإيجاد حل للموضوع.

وزيرستان أخرى

وحذر برينان خلال اللقاء من تحول اليمن إلى وزيرستان أخرى وحث على تكثيف الجهود الأميركية السعودية لمنع تنامي دور القاعدة. فرد الملك بالقول إن الصومال تأتي بعد اليمن في مستوى الخطر.

وقال برينان إن القدرات الأمنية ووزارة الداخلية (السعودية) نمت بشكل لافت خلال الشهور العشرة الماضية، وإن العمل المشترك بين البلدين في مجالي مكافحة الإرهاب والتجسس لم يكن أفضل يوما مما هو الآن، وإن الأمير محمد بن نايف أهل للآمال المعقودة عليه.

وتشير البرقية إلى أن الملك قال في اللقاء "خطر لي خاطر، لماذا لا يتم زرع شرائح إلكترونية داخل المفرج عنهم تتضمن معلومات عنهم وتسمح بتتبعهم عبر البلوتوث؟" مضيفا أن ذلك جرب على الخيول والصقور. رد برينان قائلا "لكن الخيول ليس لها محامون جيدون والأمر يمكن أن يلاقي صعوبات قانونية في أميركا" لكنه وافق الملك على أن تتبع المعتقلين قضية مهمة سيقوم ببحثها مع المعنيين في الإدارة عند عودته إلى الولايات المتحدة.

تدخلات إيران

وتطرق الملك إلى إيران قائلا إن (وزير خارجيتها منوشهر متكي) كان جالسا على ذات المقعد الذي يجلس عليه برينان قبل دقائق فقط. ووصف الملك مباحثاته مع المسؤول الإيراني بأنها تضمنت نقاشا "صريحا وساخنا حول تدخلات إيران بالشؤون العربية".

ونقلت البرقية عن الملك عبد الله قوله إن الإيرانيين يريدون تحسين العلاقات وإنه رد بإعطاء متكي مهلة مدتها عام. وقال إنه خاطب الوزير الإيراني "أعطيكم مدة عام (لإصلاح العلاقات) بعد ذلك ستكون النهاية".

وأفاد الملك عبد الله –حسب البرقية- بأن مرشد الجمهورية الإسلامية أرسل مستشاره علي أكبر ولايتي قبل ثلاث سنوات حاملا رسالة تتضمن طلبا لإنشاء قناة سرية معه فوافق وأنشئت القناة واختير لها ولايتي نفسه ووزير الخارجية سعود الفيصل "لكن القناة لم تستخدم أبدا".

رفض وساطة

وتطرق الملك السعودي إلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قائلا إنه لا يثق به وإن السفير الأميركي بالرياض على معرفة بذلك. وقال الملك إنه رفض وساطة الرئيس بوش لتسهيل لقائه المالكي، مضيفا أنه التقاه في مطلع ولايته الأولى وأن العراقيين قدموا وقتها تعهدات مكتوبة بإجراء مصالحة لكنهم فشلوا في الالتزام بها جميعا.

وذهب الملك عبد الله إلى القول "لا أثق بهذا الرجل إنه عميل إيراني" وأنه قال للرئيس الأميركي السابق ونائبه ديك تشيني "كيف يمكن أن ألتقي رجلا لا أثق به؟". وأضاف "المالكي فتح الباب للتدخل الإيراني بالعراق منذ أن وصل إلى السلطة وهو شخص غير موثوق".

ويكيليكس: بابا الفاتيكان ساعد في افراج ايران عن البحارة البريطانيين

اشارت وثيقة نشرها موقع ويكيليكس الجمعة الى ان الفاتيكان لعب دورا في افراج ايران عن 15 بحارا بريطانيا احتجزتهم طهران عام 2007.

وجاء التاكيد في برقية لنائبة رئيس البعثة الامريكية لدى الفاتيكان جولييتا نويس مؤرخة في 26 يونيو/حزيران 2009 بهدف التهيئة لزيارة الرئيس باراك اوباما لروما.

وبينما كانت طهران تشهد اضطرابات اعقبت اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد كتبت الدبلوماسية الامريكية تقول ان الفاتيكان "التزم الصمت علنا في الازمة الجارية في محاولة للاحتفاظ بقدرته على العمل كوسيط في حال حدوث ازمة دولية".

واضافت: "لقد ساعد الفاتيكان في تامين الافراج عن البحارة البريطانيين الذين اعتقلوا في المياه الايرانية في ابريل/نيسان 2007".

لكنها لم تعط مزيدا من التفاصيل حول دور الفاتيكان في ذلك، وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان وزارة الخارجية البريطانية رفضت التعليق على البرقية.

ويكيليكس: إيران شنّت حملة اغتيالات منظمة للطيارين العراقيين وأعدمت 182 طيارا عراقياً

قالت وثيقة سربها موقع ويكيليكس إن إيران شنت حملة منظمة لاغتيال الطيارين العراقيين الذين شاركوا في قصف أهداف إيرانية خلال الحرب بين البلدين، وتمكنت من قتل 182 منهم.

ونقل موقع محطة أي.بي.سي على الإنترنت فقرة مختصرة من برقية قال فيها دبلوماسيون أميركيون إن إيران تشن حملة "هادئة وفعالة للثأر من طياري العراق الذين قصفوا أراضيها" خلال الحرب بين البلدين في ثمانينيات القرن الماضي.

وتقول البرقية السرية المرسلة يوم 14 ديسمبر/كانون الأول الماضي إن "كثيرا من الطيارين العراقيين الذين نفذوا طلعات أثناء الحرب العراقية الإيرانية، باتوا على قائمة إعدامات أعدتها إيران، وإنها بالفعل اغتالت 180 منهم".

يشار إلى أن عملية تصفية الطيارين العراقيين لم تجلب كثيرا من الاهتمام لوقوعها أثناء الاقتتال الأهلي الذي شهده العراق بعد سنوات من غزوه من طرف الجيش الأميركي عام 2003 وإسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

وتقول أي.بي.سي إن 182 طيارا عراقيا قضوا على يد عملاء إيرانيين، وإن حملة الاغتيالات دفعت 800 منهم إلى الفرار خارج البلاد، حسبما تفيد إحصاءات منقولة عن وزارة الدفاع العراقية.

وتضيف المحطة الأميركية أن الحملة على الطيارين الحربيين بدأت في حي الكرادة بالعاصمة بغداد، وبلغت ذروتها خلال شهر رمضان عام 2005 والذي شهد وحده مقتل 36 طيارا في ذلك الحي وحده.

ويكيليكس: الإمارات تتوقع حربا مع إيران

نشرت يومية غارديان البريطانية برقية منقولة عن موقع ويكيليكس مصدرها السفارة الأميركية لالإمارات أبدى في سياقها الرجل الثاني بإمارة أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خشيته من نشوب حرب بالمنطقة بسبب إيران، والشكوك بوجود خلايا نائمة لحزب الله وحماس بالخليج.

وتتحدث البرقية المرسلة من السفير الأميركي بأبو ظبي ريتشارد أولسون عن مضمون اجتماع عقد يوم 9 فبراير/ شباط من العام الجاري بين قائد أركان القوات الأميركية المشتركة الجنرال مايك مولن وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد الذي يتولى حقيبة الدفاع بالحكومة الإماراتية.

يقول السفير في برقيته إن القيادة الإماراتية ترى في إيران التهديد الخارجي الأكبر ذا الطابع الوجودي، ويضيف أن الإمارات مثلها مثل المجتمع الدولي تجد أن فكرة إيران حائزة على سلاح نووي غير مقبولة وهي ستقود إلى سباق تسلح بالشرق الأوسط.

ويضيف أن محمد بن زايد عبر عن خشيته من المنظمات المتأثرة بإيران في المنطقة كحزب الله وحركة حماس، واحتمال أن يكون لهذين التنظيمين خلايا نائمة بدول الخليج.

ويعرب محمد بن زايد -وفق البرقية- عن تحفظه على إمكانية قبول إيران النصح كي تنهي برنامجها لإنتاج الأسلحة النووية، وتحفظه كذلك من إمكانية لجوء المجتمع الدولي إلى عقوبات رادعة لإيران.

ويرى السفير الأميركي أن محمد بن زايد يعتقد أن منطق الحرب يسيطر على المنطقة، وهو ما يفسر الجهود المحمومة لبناء القوات المسلحة الإيرانية.

ويقول في برقيته إن رسالة بن زايد للأميركيين خلال زيارته في سبتمبر/ أيلول الماضي إلى واشنطن تتصل بالحاجة إلى مزيد من التنسيق لمواجهة التطورات المفاجئة التي قد تأتي من طهران.

ويضيف أن بن زايد يريد مزيدا من العمل من طرف مخططي القيادة الأميركية الوسطى للتصدي لهذه المخاوف، لكنه يرى أن واردات الأسلحة الأميركية ما زالت بطيئة وهو يخشى عدم توافر المعدات التي ستمكنه من الدفاع عن شعبه إذا اندلعت حرب مع إيران.

ويقول السفير أيضا إن بن زايد يرى أن الحرب هي مسألة وقت مضيفا أنه تم تقديم توضيحات لهيئة أركانه وشروحات مختلفة لأسباب التأخير في توريد الأسلحة، لكنه لم يقتنع بأننا نتجاوب مع مخاوفه واعتبارها أولوية بالنسبة إلينا.

وتتطرق البرقية لدور الإمارات في تقديم الدعم المالي للقوات الغربية العاملة بأفغانستان وتعهدها بتقديم ثلاثمائة مليون دولار لصندوق إعادة إعمار أفغانستان خلال مؤتمر لندن.

ويقول السفير الأميركي في برقيته إن الإمارات مارست دورا رائدا في مساعدة باكستان وأمدتها بنحو ثمانمائة مليون دولار خلال السنوات الماضية، وإن أسرة آل نهيان ترتبط بصداقة مع رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو وهي تقدم الدعم لزوجها آصف علي زرداري.

وحول اليمن، تقول برقية السفير الأميركي إن بن زايد يشاطر الأميركيين قلقهم من الوضع هناك، واعتباره يؤذن بضرب الاستقرار في السعودية وأنه مقتنع بأن إيران متورطة في دعم المتمردين الحوثيين.

وأشار السفير إلى أن بن زايد بقي متشككا عندما أبلغه الأميركيون بأنهم يفتقدون إلى دليل على تورط إيران باليمن، وهو يعتبر أن التركيز على تنظيم القاعدة أفقدنا التركيز على الصورة الأكبر للمغامرة الإيرانية.

وقال إن علينا تشجيعه على تقديم أي معلومات خاصة عن الأنشطة الإيرانية إلينا عبر القنوات الاستخبارية.

وبموضوع العراق، قال السفير أولسون إن الإمارات كانت الأولى بين دول مجلس التعاون التي شطبت الديون المتراكمة منذ عهد صدام وأقامت سفارة ببغداد، وأنها مارست على وجه العموم سياسة بناءة مع حكومة نوري المالكي.

ويختم السفير الأميركي قائلا إن موقف بن زايد متقلب من العراق فهو يختار أحيانا اتخاذ موقف الداعم وأحيان أخرى يرى أن إيران هي الرابح الأكبر بالعراق وأن جنوب العراق سيكون النقطة الأبرز بالمواجهة القادمة مع إيران.

ويكيليكس: امريكا منعت انتخاب مرشح ايراني للجنة مناخ للامم المتحدة

تظهر برقيات دبلوماسية امريكية مسربة ان الحكومة الامريكية ضغطت على رئيس لجنة الامم المتحدة للمناخ لمنع تعيين عالم ايراني في منصب رئيسي قائلة ان ذلك سيثير مشكلات.

وجاء كشف تلك البرقيات وسط اجتماع رئيسي للامم المتحدة بشأن التغير المناخي في كانكون حيث يحاول المفاوضون التوصل لاتفاق متواضع بشأن التغير المناخي بعد ان انتهى اجتماع قمة كوبنهاجن الذي عقد عام 2009 باتفاقية قصيرة غير ملزمة.

وابلغ الوفد الامريكي خلال اجتماع عقد في جنيف عام 2008 راجيندرا باتشوري رئيس لجنة التغير المناخي بين الحكومات ان انتخاب مصطفي جعفري كأحد رئيسين مشاركين لمجموعة مناخية رئيسية سيؤثر على التمويل الامريكي للجنة المناخ.

وكان من المقرر ان يكون الرئيس الاخر خبيرا امريكيا.

وقال الوفد الامريكي في البرقيات التي نشرها ويكيليكس ان جعفري عالم كفء للغاية له علاقات في مجال الابحاث مع بريطانيا واليابان ولكنه ايضا موظف حكومي ايراني كبير وهذا يعقد الجهود الامريكية في لجنة السيطرة على المناخ.

وقالت البرقية التي نشرتها جارديان ان الوفد الامريكي"يعمل بشكل نشط لمنع انتخاب عالم ايراني ليتولى الرئاسة المشاركة المخصصة للدول النامية لمجموعة العمل الثانية وهو منصب سيتقاسمه مع عالم امريكي يرشح نفسه دون منافس للرئاسة للمخصصة للدول المتقدمة لنفس المجموعة."

وقالت البرقية ان اقتسام مجموعة للسيطرة على المناخ مع مسؤول ايراني يتعارض مع السياسة الامريكية العامة تجاه ايران . وكانت المهمة تتضمن سفر كل منهما واقامته لفترة طويلة في بلد الاخر .

واضافت ان واشنطن لا يمكنها ايضا سحب مرشحها لان هذا سيعطي ايران امكانية الاعتراض على المرشحين الامريكيين في المستقبل في هيئات الامم المتحدة .وقالت البرقية ان الوفد الامريكي "اتصل بالدكتور راجيندرا باتشوري الذي وافق على العمل لحل هذه القضية لتفادي احتمال حدوث ارتباك.."

وقال راجيف تشيبير المتحدث باسم معهد الطاقة والموارد وهو معهد بحثي يتخذ من نيودلهي مقرا له ويتولى باتشوري منصب مديره العام "لقد علمنا به للتو. هذه القضية خارج اختصاصنا وسيكون من الافضل ان تتولى لجنة التغير المناخي بين الحكومات الرد على هذا."

وحاولت الولايات المتحدة ايضا التأثير على حكومتي الارجنتين والمانيا للحصول على دعم ضد ترشيح جعفري.

ویکیلیکس روسیا

ويكيليكس: بوتين أمر بعرقلة البرنامج النووي الإيراني عام 2006

كشفت وثيقة من موقع ويكيليكس نشرتها صحيفة "يديعوت احرونوت" اليوم الخميس أن الرئيس الروسي السابق فلاديمير بوتين امر بشكل سري عام 2006 بعرقلة البرنامج النووي الايراني.

وبحسب الصحيفة فإن جدعون فرانك المدير العام للجنة الاسرائيلية للطاقة النووية التقى في 7 فبراير 2006 السفير الأمريكي لدى تل ابيب ريتشارد جونز لابلاغه بمضمون محادثات اجراها مع مسؤولين روس خصوصا وزير الخارجية سيرغي لافروف ونائب وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف واخيرا نظيره الروسي سيرجي كيرينكو.

وأضاف المصدر نفسه أنه خلال المحادثات أبلغ كيرينكو فرانك ان الروس سيقومون بتاخير تسليم ايران الوقود الاضافي لمحطة بوشهر "لاسباب فنية" باوامر شخصية من بوتين نفسه. وتضيف الصحيفة نقلا عن وثائق ويكيليكس ان الروس اتخذوا هذا القرار لان الايرانيين هددوهم بقدرتهم على اثارة اضطرابات في الشيشان.

ويكيليكس عن دبلوماسيين غربيين: المسؤلين الروس يتقاضون 300 مليار دولار سنوياً كرشاوى!

جاء في وثائق دبلوماسية أمريكية جديدة نشرها موقع "ويكيليكس" أن دبلوماسيين أمريكيين وبريطانيين وفرنسيين وصفوا نظام الحكم في روسيا بانه نظام ديكتاتوري كليبتوقراطي يسيطر عليه رئيس الوزارء فلاديمير بوتين.

ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية يوم الخميس 2 ديسمبر/كانون الأول عن الوثائق، أن أحد الدبلوماسيين الأمريكيين قال في برقية دبلوماسية سرية ان المسؤولين الروس والأوليغارشيين وممثلي الجريمة المنظمة يرتبطون فيما بينهم بشكل وثيق ويسعون لإقامة "دولة مافيا خفية" داخل روسيا.

وقدر الدبلوماسيين قيمة الرشاوى التي يحصل عليها المسؤولون الروس سنويا بنحو 300 مليار دولار ، مشيرين الى انه من الصعب التمييز بين ما تقوم به الحكومة الروسية وممثلو الجريمة المنظمة.

كما نقلت الصحيفة تصريحات المدعي العام الإسباني خوسيه غونزاليس الذي حاول على مدى 10 سنوات الكشف عن نشاط المافيا الروسية في أسبانيا. وقال غونزاليس في حديث مع مسؤولين أمريكيين في يناير/كانون الثاني الماضي، انه يملك آلاف من التسجيلات الصوتية تثبت العلاقة بين بعض الأحزاب السياسية الروسية ومجموعات المافيا. واتهم مسؤولين في الاستخبارات الروسية بالوقوف وراء توريدات اسلحة الى المتمردين الأكراد في تركيا بهدف زعزعة استقرارها، و"افتعال" اختطاف السفينة "اركتيك سي" الروسية في عام 2009، التي يرجح الدبلوماسيون الأمريكيون انها كانت تحمل صواريخ الى إيران.

كما نقلت الغارديان رسالة وجهها السفير الأمريكي في روسيا جون بايرلي الى واشنطن، اشار فيها الى ان السلطة في العاصمة الروسية موسكو ليست الا "هرم فساد يحكمها لوجكوف (عمدة موسكو السابق) ويشارك فيها الكرملين وجهاز

الأمن والاستخبارات والأحزاب السياسية وعصابات اجرامية".

اما الدبلوماسيون البريطانيون فحذروا الحكومة من أن روسيا قد تمثل خطرا كبيرا على بريطانيا في مضمار التجسس ، مشيرين الى محاولات عناصر من الاستخبارات الروسية التسلل الى البلاد. كما جاء في الوثائق أن بعض الدبلوماسيين الأمريكيين اعتقدوا أن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين كان على علم مسبق باغتيال ضابط الاستخبارات الهارب ألكسندر ليتفينينكو في لندن عام 2006. الا انهم أشاروا الى عدم وجود دلائل تثبت تورط موسكو في قضية ليتفينينكو.
وكان ميخائيل فرادكوف مدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي قد أعلن يوم الثلاثاء 30 نوفمبر/تشرين الثاني أن جهازه سيقوم بدراسة الوثائق السرية الأمريكية التي نشرها موقع "ويكيليكس" الالكتروني. وقال فرادكوف: "ان العديد من الامور التي أظهرتها وثائق "ويكيليكس" يشكل تربة خصبة للتحليلات... تكفينا هذه المعلومات للقيام بالتحليل وسنقدم استنتاجاتنا للقيادة الروسية".

ويشير المحللون الى أن الوثائق الدبلوماسية السرية الأمريكية لم تكشف شيئا جديدا عن نظرات الدبلوماسيين الأمريكيين الى روسيا، ولا تثبت الاتهامات التي توجهها وسائل الإعلام الغربية الى الحكومة الروسية.

ويكيليكس سوريا

ويكيليكس: السفارة الإيرانية في دمشق انزعجت من تعزز العلاقات السورية مع الولايات المتحدة وتركيا والسعودية

كشفت الوثيقة رقمDAMASCUS10010 بتاريخ 3 شباط 2010، تأكيد دبلوماسيين عرب وأجانب في دمشق، قلق أركان السفارة الإيرانية في سوريا وانزعاجهم من الانفتاح الأميركي على سوريا، وانخراط دمشق في هذا الانفتاح، وتعزيز علاقاتها مع «دول معتدلة» مثل تركيا والسعودية.

وتشير البرقية إلى أن الدبلوماسيين الإيرانيين يحاولون على نحو مكثف تحذير المسؤولين السوريين من أن الانفتاح الأميركي على سوريا هدفه إبعاد إيران عن سوريا. وبحسب دبلوماسيين أردنيين، فإنّ الهدف الأساسي من زيارة وزير الخارجية الإيراني (السابق) منوشهر متكي إلى دمشق في 11 كانون الثاني 2010 كان الكلام «على نحو صريح» مع السوريين بشأن هذا القلق الإيراني، مشيرين للسفارة الأميركية إلى أن العلاقات بين دمشق وطهران تمر في أيام صعبة في هذه الفترة.

ويكيليكس: سعد الحريري: "إسرائيل تحمي النظام السوري بسبب خوفها من المجهول"

اظهرت وثائق لموقع ويكيليكس ونشرتها صحيفة الاخبار اللبناية ان رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري طلب في 2006 عزل النظام في سوريا واقترح استبدال الرئيس السوري بشار الاسد بتحالف يضم الاخوان المسلمين و"عددا من الشخصيات التي كانت جزءا من النظام في السابق".

وبحسب برقية دبلوماسية للسفارة الاميركية في لبنان، فان الحريري الذي لم يكن في موقع رئاسة الحكومة اللبنانية آنذاك، التقى في 24 اب/اغسطس 2006 مسؤولين اميركيين وحث على عزل الرئيس الاسد، محذرا من وقوع اضطرابات في لبنان "بعد الخطاب الأخير لبشار الذي هدد فيه بحرب أهلية في لبنان".

واضافت الوثيقة انه ردا على سؤال حول من يملأ الفراغ في حال سقوط النظام في دمشق، اقترح الحريري "شراكة بين الاخوان المسلمين السوريين، وبعض الشخصيات التي كانت جزءا من النظام" مثل نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام ورئيس الاركان السابق حكمت الشهابي.

AFP

مقتطفات من الوثيقة:

رقم الوثيقة: BEIRUT273506
التاريخ: 2006/8/23
الموضوع: لبنان: سعد الحريري يدعو إلى تغيير النظام السوري، ربما إيران أيضاً
صنفه: السفير جيفري فيلتمان

1 في مناقشة واسعة النطاق بمنزله في قريطم في 22 اغسطس، وبشكل مفرط

واستفزازي اجتمع سعد الحريري بكبير موظفي العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بونيت تالوار، وبولوف (مدون المحادثة)، قائلاً أن استمرار الحصار الإسرائيلي على الموانئ والمطارات هو "قتل لثورة الأرز"، و بدلاً من ذلك دعا سعد إلى تسليح قوات الجيش اللبناني وقوات الأمن الداخلية للسيطرة على الحدود مع سوريا والتعامل مع حزب الله....

2. على المستوى الإقليمي قال سعد أن الدول العربية الكبرى وخصوصا العربية السعودية ضاقوا ذرعاً مع بشار الأسد عقب بلطجة حديثة ضد لبنان في 8/15، ولمح أنها لن تعترض على اتخاذ حكومة الولايات المتحدة موقف أكثر حزما ووجها لوجه مع النظام السوري، وهذا يشمل المضي قدما في المحكمة الخاصة ذات الطابع الدولي وفرض عقوبات دولية على سوريا. سعد بنفسه نصح بإجراء تغيير شامل للنظام في سوريا، مع بديل محتمل أن يكون خليط من الإخوان المسلمين وحكومة بعثية سابقة أكثر توافقاً مع الحكومة الإسلامية المعتدلة في تركيا وليس مع الإخوان المسلمين المصريين أو حماس، ودعا سعد أيضاً إلى تجنب إرسال المجتمع الدولي لرسائل مشوشة إلى الإيرانيين الذين قال أنهم يعكفون على نشر شعارهم للثورة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وإلى كل من السنة والشيعة. نهاية الموجز.

لبنان يتعرض للقتل

3. بدأ سعد بالقول أن أفضل طريق يمكن أن تساعد به حكومة الولايات المتحدة لبنان الآن هو الحصول على رفع الإسرائيليين للحصار الذي لا معنى له على الموانئ والمطارات. الحصار يخنق الاقتصاد اللبناني عملياً ولا يسمح للحكومة بجلب المساعدات الإنسانية المطلوبة (ملاحظة. منع الإسرائيليون مؤخراً باخرة محملة بالمواشي، واضطرت إلى الانتظار قبالة الساحل، وعندما بدأت المواشي بالنفوق، قامت السفينة بإفراغ حمولتها في اللاذقية ، سوريا. نهاية الملاحظة).... وصاح سعد لبنان هو الديمقراطية المعتدلة الوحيدة في الشرق الأوسط وهو يقتل ببطء.

...

.....

.....

...

لب الموضوع

10. متطلعاً إلى الشرق قال سعد أن النظامين في سوريا وإيران هما أكبر العقبات أمام تحقيق السلام في المنطقة، وحاولت حكومة الولايات المتحدة لسنوات في إحداث تغيير في سلوك النظام في سوريا ولكن دون جدوى، ....، ويدعي أن إسرائيل تحمي النظام السوري بسبب خوفها من المجهول، "عدو تعرفه أفضل من عدو لا تعرفه" هكذا ينظر سعد لموقف إسرائيل من نظام الأسد.

11. وحث سعد بأنها فرصة ذهبية للمجتمع الدولي لاضعاف بشار. حكومة الولايات المتحدة بحاجة واضحة لسياسة جديدة لعزل سوريا . "اعتقادي هو إذا لم تعزلوا سوريا، إذا لم تضعوا حصاراً فإنها لن تتغير أبداً". عبر اخضاع سوريا يمكنكم ازالة جسر ايران الرئيسي لاثارة المشاكل في لبنان وفلسطين. إذا أضعفتم سوريا، أضاف سعد، فستكون "إيران مضطرة للعمل وحيدة". السعوديون والدول العربية الأخرى ضاقت ذرعاً بالشاب بشّار، ولم تعد تريد محاولة استخدام مقاربة تصالحية مع النظام السوري. وبعد الخطاب الأخير لبشار الذي هدّد فيه بحرب أهلية في لبنان، لم يعودوا مهتمّين بالتحدث مع دمشق. يقول سعد إنه "سمع ذلك من السعوديين مباشرة، وإن الأمير بندر ينقل هذه الرسالة إلى واشنطن حالياً" (تعليق: من المثير للاهتمام أيضاً أن وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل قدم تصريحات مماثلة ولكن حول أيران خلال اللقاء مع السفير اوبرويتر في 8/22... نهاية التعليق)... وحينما سأل تالوار مالذي يمكن للولايات المتحدة القيام به لزيادة الضغط على سوريا، اقترح سعد المضي قدماً في المحكة الخاصة ذات الطابع الدولي بشأن اغتيال الحريري وتنظيم عقوبات دولية على سوريا.

12. ...وجادل سعد بأنه من الضروري التخلص من النظام السوري كلياً. "هذا النظام يعتاش على النزاعات، وهذه النزاعات ستنتهي عند التخلص من النظام" قائلاً أنه حاول أن يلعب لطف مع سوريا خلال السنة ونصف الماضية منذ 14 مارس، حتى أنه طلب من رئيس الوزراء السنيورة الذهاب إلى دمشق ...، وتسائل

مالذي حققه هذا النهج للبنان. "مالذي يحصل لنا" سعد صائحاً، هؤلاء الناس لا يريدوننا، إنهم يريدون رئيس الوزراء السابق عمر كرامي ، الناس الذي سيطيعون الأوامر.

13. إذا كان النظام سيسقط في سوريا فمن سيكون هناك لملأ الفراغ؟ ... اقترح سعد أن جماعة الاخوان المسلمين السورية في شراكة مع شخصيات النظام السابق مثل عبد الحليم خدام وحكمت الشهابي (على الرغم من أنه لا يزال مقرباً من النظام) يمكن أن تخطو لملأ الفراغ، إدعى سعد أن جماعة الاخوان المسلمين السورية مشابهة إلى اسلاميي تركيا المعتدلين. وأضاف"انهم سيقبلون مسيحياً أو امرأة في رئاسة الجمهورية. إنهم يقبلون حكومة مدنية. كما في تركيا كذلك في سوريا. حتى إنهم يدعمون سلاماً مع إسرائيل" قائلاً انه على اتصال وثيق مع خدام (في باريس) والبانوني زعيم جماعة الاخوان المسلمين السورية المنفي (في لندن)...

ويكيليكس: بشار الأسد امتنع عن الرد على قصف الطيران الإسرائيلي لمنشئات دير الزور رغم جهوزية الصواريخ السورية

كشفت وثيقة أميركية مسربة إلى موقع «ويكيليكس» عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت قال إن سورية وضعت صواريخ متنقلة في حالة جهوزية قصوى بعد قصف منشأة دير الزور التي تقول إسرائيل إنها كانت مفاعلا نوويا.

ووفقا للوثيقة التي تنقل عن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق أولمرت فقد قال خلال اجتماع مع زعيم الأقلية في مجلس النواب الأميركي جون باينر وعدد من أعضاء الكونغرس في 24 مارس العام 2008 إن «(الرئيس السوري) بشار الأسد ليس دمية وهو الذي اختار ألا يرد على أحداث 9 سبتمبر (اليوم الذي تم فيه قصف منشأة دير الزور) رغم أن بطاريات الصواريخ المتنقلة السورية كانت في حالة جهوزية قصوى بعد الحدث».

وأردف أولمرت أن «الأسد قرر عدم إطلاقها وهذا يحتاج إلى طاعة».

ويكيليكس: مناقشة وفد وزارة الخزانة الأمريكية لفرض عقوبات على بعض أركان النظام السوري

البرقية مرسلة من القائم بأعمال السفارة السورية في دمشق في 15 اذار 2007
في هذه البرقية يتم الحديث عن زيارة وفد وزارة الخزانة الامريكية للسفارة (القنصلية آنذاك بحكم غياب السفير) ومناقشة خيارات العقوبات المالية على اركان النظام السوري من خلال تجميد ارصدتهم والذي يُرمز له ب "تعيين"
ملاحظة: وجب التنوية الى ان البرقية فرقت بين المجتمع السوري و بين النظام السوري الذي رمز له ب"SARG"

الموضوع: استشارة وفد وزارة الخزانة في دمشق حول العقوبات المالية
المراجع: A. Damascus 0108
B. Damascus 6224

صُنف بواسطة: القائم بالأعمال: مايكل كوربن، للاسباب: b/d1.4

1. الموجز:
قام ممثلو وزارة الخزانة مؤخرا بزيارة القنصلية لمناقشة الخيارات المتاحة لاستخدام العقوبات المالية لممارسة الضغط على النظام السوري. ناقشنا :
--متطلبات وزارة الخزانة لوضع اللمسات الأخيرة على التعيين المعلق لمحمد سليمان و علي مملوك، ومتطلبات المعلومات الخاصة بإصدار بيان لوزارة الخزانة
-- حاجة وزارة الخزانة للحفاظ على ترابط قانوني بين الحزمة السرية الخاصة بالتعيين وبين البيان العام الذي يعلن التعيين؛
-- دعم القنصلية لتعيين محمد ناصيف خير بك رجل حلقة الوصل بين النظام مع ايران ؛
-- كيف ان تعيين ممولي النظام مثل رامي مخلوف و محمد مخلوف قد يكون اشكاليا دون صدور مرسوم رئاسي جديد حول الفساد. نهاية الموجز

2.التعيين المعلق:
تتفهم القنصلية ان تعيين محمد سليمان، المستشار الخاص لرئيس الجمهورية لشراء الأسلحة والأسلحة الاستراتيجية، وعلي مملوك، رئيس مديرية المخابرات السورية العامة، لا تزال معلقة بسبب نقص المعلومات غير المصنفة (غير السرية) اللازمة لوزارة الخزانة العامة لإصدار بيان تعيين معلن يتوافق مع SIPDIS (بروتوكول خاص يعني ان المعلومات صالحة للتداول بين مؤسسات الدولة كلها) في تقدير القنصلية، محمد سليمان سيكون هدف ذو مكافأة منخفضة نسبيا. فنشاطاته غير معروفة على نطاق واسع، الأمر الذي سيجعل من الصعب الحصول على معلومات غير سرية من أجل بيان علني و SIPDIS بالمثل، يجعل من غير المتوقع أن تعيينه سيكون له صدى داخل سوريا. علي مملوك، بالمقابل، هو معروف أكثر داخل سوريا، وخصوصا تورطه في أنشطته سيئة الصيت بشأن لبنان، و قمعه للمجتمع المدني السوري وللمعارضة الداخلية. ولذلك، فإن تعيين مملوك على الأرجح سيلقى تأثيرا أكبر مع الجمهور المحلي والإقليمي إذا ذكر البيان أيضا ظلمه للمجتمع السوري.

3. فهمنا من زيارتنا مع ممثلي وزارة الخزانة انه ورغم اننا محدودون في تعيين أعضاء النظام بموجب المراسيم الرئاسية الحالية، فيوجد هناك بعض المرونة بخصوص بيان وزارة الخزانة الذي سيعلن التعيين. القنصلية دعت الى انه وبغض النظر عن الأساس القانوني للتعيين ، فان اي بيان ينبغي أن يركز على المواضيع التي يتردد صداها داخل سوريا : الفساد ، وقمع المجتمع المدني ، والحرمان من حقوق الإنسان الأساسية (المرجع A). الحاجة للحفاظ على "الحبك القانوني" بين حزمة التعيين والبيان العلني يمكن أن يكون تحديا في حالات مثل محمد سليمان الذي صلته بالفساد أقل وضوحا. في حالات مثل علي مملوك، بالمقابل، فإن دور المنظمة التي يرأسها في قمع المعارضة الداخلية معروف علنا في سوريا و مجرد ذكر هذا سيكون له صدى جيد هنا.

4. القنصلية تدعم أيضا المضي قدما في حزمة تعيين محمد ناصيف خير بيك، نائب الرئيس لشؤون الأمن و عنصر الصلة الرئيسي مع إيران. تعيين خير بيك يمكن أن

يصب في نقطة ضعف النظام السوري، في هذه الحالة، علاقة النظام مع ايران، والذي يقلق الغالبية السنية. تعيين أركان النظام المعنية بشراكة النظام مع ايران ستزيد المخاوف السورية والإقليمية من استعدادية النظام لاتخاذ خطوات من شأنها توسيع النفوذ الايراني.

5. ممولين النظام:
ناقشنا أيضا إمكانية استهداف شخصيات رفيعة المستوى و أعضاء في الدائرة الداخلية والممولين للنظام مثل رامي مخلوف (ابن خال الأسد) ومحمد مخلوف (والد رامي) في المرحلة التالية من العقوبات المالية المستهدفة. ويبدو استنادا الى مشاوراتنا مع ممثلي وزارة الخزانة، من دون مرسوم رئاسي بشأن الفساد فانه سيكون من الصعب جمع ما يكفي من المعلومات لتعيين هذه المجموعة بموجب المراسيم الرئاسية الحالية. أما الخيار الآخر لمتابعة هذه المجموعة فسيكون تبيين كيف أن هذه الأفراد قدمت دعما ماليا لأفراد معينين من قبل مثل آصف شوكت. لكن هذا التوجه بالعمل بطبيعة الحال يمكن ان يكون اشكالي جدا اذا اعتبرنا قدرة النظام العالية في تشويش معاملاته المالية (المرجع B).
دمشق 00000269 002 من 002

6. تعليق:
القنصلية تشكر وزارة الخزينة لزيارة فريقها في 25-27 فبراير ، وترحب بأي ملاحظات إضافية قد تراها وكالات واشنطن على توصياتنا في المرجع A. القنصلية لا تزال تعتقد ان العقوبات المالية المستهدفة هي الأداة المناسبة للحالة السورية، ولكن هذه الاداة تتطلب المزيد من العمل لتصبح نافذة تماما.

ويكيليكس: الحكومة السورية وراء الهجوم على السفارات السكندينافية في قضية الرسوم الكاركتورية المسيئة للنبي (ص)

أشارت مذكرة دبلوماسية اميركية نشرها موقع ويكيليكس ونقلتها صحيفة "افتنبوستن" النروجية ان سوريا سهلت الهجمات على سفارات الدول الاسكندينافية في دمشق خلال التظاهرات العنيفة التي جرت احتجاجا على الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد مطلع 2006.

وافادت المذكرة ان رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري "أوعز" قبل ايام من اعمال العنف الى كبير مفتي سوريا ان يطلب من الائمة استخدام "عبارات قاسية" في خطبة الجمعة "من دون تحديد سقف للكلام المستخدم".

وتاتي معلومات الدبلوماسية الاميركية من "احدى الشخصيات الدينية السنية الاكثر نفوذا في دمشق" التي تم محو اسمها في الوثيقة المنشورة في افتنبوستن.

واضاف رجل الدين الذي نقلت السفارة الاميركية كلامه ان "الحكومة السورية افسحت المجال لاستمرار اعمال الشغب فترة مطولة، وعندما رأت ان +الرسالة وصلت+ تحركت لوقفهم مهددة باستخدام العنف".

واضاف رجل الدين السني ان رسالة دمشق الى الغرب كانت "هذا ما ستنالونه ان اجزنا لديموقراطية حقيقية وتركنا الاسلاميين يقررون".

وفي الوقت نفسه، ارادت دمشق ان تظهر "للشارع الاسلامي" انها تحمي "كرامة الاسلام"، حسب المصدر نفسه.

في الرابع من شباط/فبراير 2006 احرق متظاهرون السفارة الدنماركية في دمشق التي ضمت ممثليتي السويد وتشيلي، احتجاجا على نشر 12 رسما كاريكاتوريا للنبي محمد في صحيفة دنماركية.

واستدعت الدنمارك سفيرها احتجاجا على الحماية الضعيفة التي امنتها السلطات السورية للسفارة.

وحصلت صحيفة افتنبوستن التي نشرت المذكرة المعنية على موقعها على مجمل المذكرات ال250 الفا التي تملكها ويكيليكس بوسيلة مجهولة، من دون ابرام اتفاق مع الموقع على غرار ما فعلت خمس صحف كبرى هي نيويورك تايمز وذي غارديان ولوموند والبايس ودير شبيغل.

ويكيليكس : رايس تعترف بتورط اسرائيل في تدمير مفاعل سوري عام 2007

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس في مذكرة دبلوماسية بعثتها في حينه للسفراء الأمريكيين في أنحاء العالم، وتسربت لموقع (ويكيليكس) الالكتروني أن إسرائيل دمرت ما وصفته بـ(المفاعل النووي) السوري في إشارة إلى قصف موقع دير الزور في العام 2007.

وافتتحت رايس المذكرة، التي كشفتها صحيفة (يديعوت أحرونوت) الجمعة، بالقول إنه "في 6 أيلول/ سبتمبر العام 2007 دمرت إسرائيل المفاعل النووي الذي بنته سورية في الخفاء بمساعدة كوريا (الشمالية) على ما يبدو".

وكشف محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة يديعوت أحرونوت رونين برغمان مذكرة رايس الجمعة، المؤرخة من يوم 25 نيسان/ أبريل 2008، قبل نشرها في موقع ويكيليكس.

وتشكل هذه المذكرة إقرارا رسميا أوليا ومفصلا حول الغارة التي نفذها الطيران الحربي الإسرائيلي على موقع دير الزور السوري بدءا من جمع المعلومات الاستخباراتية التي سبقت الغارة والتعاون الإسرائيلي الأمريكي والاستنتاجات (المقلقة والخطيرة) التي تبادلتها الدولتان وقرار حكومة إسرائيل مهاجمة سورية والتخوف من أن يقرر الرئيس السوري بشار الأسد الرد على الهجوم.

وكتبت رايس للسفراء "حتى الآن امتنعنا من إطلاعكم على هذه المعلومات بسبب التخوف من حدوث مواجهة ومحاولة منعها".

وأضافت "بودي أن أبلغكم بأن هدف الهجوم الإسرائيلي كان تدمير المفاعل السري الذي بنته سورية في منطقة صحراوية في شرق الدولة، والمسمى الكبر".

وتابعت إن المهمة الإسرائيلية انتهت بنجاح وتم تدمير المفاعل بدون ترك إمكانية لترميمه من جديد.

وقالت رايس في المذكرة إن "سورية أنهت إخلاء الموقع وأزالت الأدلة حول ما كان في المكان وشيدت مبنى جديدا في الموقع، ونحن مقتنعون بالاستناد إلى أدلة صلبة بأن كوريا الشمالية ساعدت سورية في بناء المفاعل".

وشرحت في المذكرة العمليات الاستخباراتية التي سبقت الهجوم الإسرائيلية وأن "خبراء في مخابراتنا مقتنعون بأن المنشأة استخدمت عمليا كمفاعل نووي من النوع نفسه الذي أقامته كوريا الشمالية في يونغبيون".

وأضافت إن أجهزة الاستخبارات الأميركية بذلت جهودا مكثفة على مدار شهور طويلة من أجل إقرار والتأكد من المعلومات التي زودتنا بها إسرائيل حول المفاعل ومن أجل جمع معلومات أخرى بمساعدة مصادرنا وأساليبنا.

وتابعت "لدينا سبب جيد للاقتناع بأن المفاعل لم يكن معدا لغايات سلمية، فأولا نحن نقدر أنه لم يتم تصميمه كمحطة توليد (كهرباء) وهو معزول عن مناطق مأهولة ولم يتناسب مع أهداف بحثية".

وأضافت "ثانيا، سورية نفذت خطوات بعيدة المدى من أجل الحفاظ على سرية الطبيعة الحقيقية للمكان، وثالثا حافظت بذلك على السرية ولم تستعرض أمام مندوبي الوكالة الدولية للطاقة النووية مخططات المكان وفقا لما يمليه الاتفاق الذي وقعت عليه".

وكتبت رايس "الخلاصة هي أن الإخفاء والأكاذيب التي نثرتها سورية في الشهور التي أعقبت الهجوم تشكل دليلا قاطعا على أن لديها ما تخفيه ولو أنه لم يكن لديها ما تخفيه لما امتنعت سورية عن دعوة مراقبي الوكالة الدولية للطاقة النووية ومندوبي وسائل الإعلام إلى المكان لإثبات ادعاءاتها".

وقالت في المذكرة الدبلوماسية إن عندما وقع الهجوم الإسرائيلي كان المفاعل على بعد أسابيع معدودة فقط من تحوله إلى مفاعل عسكري.

وتحدثت رايس عن (الفشل) في إيجاد المفاعل في وقت سابق وكتبت أنه "في خريف العام 2006 لاحظنا وجود المنشأة في الكبر على أنه موقع مثير للفضول والاهتمام وفي ربيع العام 2007 حصلنا على معلومات جعلتنا ندرك أنه نووي".

وحول القرار بمهاجمة المفاعل السوري كتبت رايس "أجرينا مداولات لبلورة سياسة داخلية لمواجهة التطورات المقلقة، وعقدنا مداولات مشتركة لكن في نهاية المطاف اتخذت إسرائيل بصورة مستقلة القرار بتدمير المفاعل ورغم ذلك فإننا نتفهم قرارها ، فقد رأت بالمفاعل وبما تخطط سورية لما ستفعل به تهديدا وجوديا يتطلب خطوة من الدفاع عن النفس".

وهاجمت في المذكرة الرئيس السوري وأن "بناء المفاعل النووي في السر هو النشاط الأخير في سلسلة نشاطات ليست مقبولة بالنسبة لنا".

واضافت إن "سورية تقوض الاستقلال في لبنان وتشكل القناة الأوسع التي يتسلل عبرها مقاتلون أجانب ومخربون انتحاريون إلى العراق، وإضافة إلى ذلك فإنها تدعم منظمات إرهابية مثل حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله والآن هي تطور تكنولوجيا نووية خطيرة".

وتناولت رايس المطالب الأمريكية من الأسد وكتبت "أننا ندعو النظام في سورية إلى الكشف عن أنشطته النووية كلها والتأكيد على أن الأنشطة السرية المتعلقة بالنووي قد توقفت".

واضافت "اننا نتابع التعاون بين سورية وكوريا الشمالية منذ تدمير المفاعل ونعتقد أن العلاقات تراجعت كثيرا عما كانت عليه قبل تدميره ورغم ذلك فإنه لسنا متأكدين من وقف التعاون كله".

وتابعت "لا يمكننا السماح بان يقع السلاح الأخطر في العالم في أيدي الأنظمة الأخطر في العالم، وهذه سياسة طبقناها في العراق وإيران وكوريا الشمالية، وسنستمر في اتباعها، وإن قدرة نووية بأيدي سورية من شأنها أن تكون تطورا كارثيا في الشرق الأوسط والعالم كله، وأن تؤدي إلى سباق تسلح نووي في المنطقة المتوترة أصلا".

ويكيليكس: القيادة السورية تعتقد أن قناصاً اسرائيلياً وراء اغتيال المستشار الأمني للرئيس

أوردت صحيفة الغارديان اللندنية يوم 21 ديسمبر/كانون الاول برقيات أميركية سرية جرى تسريبها مؤخراً على موقع ويكيليكس تتحدث عن اتهام سوريا لإسرائيل بالمسؤولية عن مقتل المستشار الامني للرئيس السوري بشار الأسد العميد محمد سليمان، والذى تم اغتياله برصاص قناص في الأول من أغسطس عام 2008.

واشارت البرقيات الدبلوماسية التي أعدتها السفارة الأمريكية في دمشق، فقد كان الإسرائيليون هم "المشتبه فيهم الأكثر وضوحاً" في عملية الاغتيال. كما تتبعت تلك البرقيات ردة فعل السلطات على ذلك الحادث، حيث سارعت قوات الأمن السورية الى تطويق وتفتيش مدينة طرطوس الساحلية السورية حيث وقع الحادث.

وجاء في تلك البرقيات أن الصحافيين المتواجدين في سوريا تلقوا تعليمات بالتكتم على الخبر،ولفتت الصحيفة إلى أن الحدث كان مثيراً، وأقرب إلى واقعة اغتيال أخرى غامضة تمت في دمشق مطلع العام 2008، حين تسببت سيارة ملغومة في قتل عماد مغنية، القائد العسكري في حزب الله.

وأشارت البرقيات إلى أن أجهزة الأمن السورية كانت على دراية تامة بأن مدينة طرطوس الساحلية تتيح الوصول بصورة أسهل للعملاء الإسرائيليين عن الأماكن الداخلية مثل دمشق. وذكرت أيضاً أن سليمان كان مسؤلا حكوميا كبيرا، الا انه كان دائما بعيدا عن الانظار، وأن استخدام قناص يُبَيِّن أن القاتل كان بمقدوره تمييز العميد سليمان من مسافة بعيدة.

وارجعت الوثيقة سعي دمشق للتكتم على الحادث الى اسباب ثلاثة، ويتمثل أولها في ان عملية المفاوضات بين سوريا واسرائيل التي كانت تقودها تركيا في هذا الوقت كانت ستتعرض لانتكاسة كبيرة في حالة الكشف عن هذه الحادثة.

واضافت الوثيقة ان السبب الثاني تمثل في ان الافصاح عن عملية الاغتيال يكشف عن وجود خروقات داخل جهاز الامن السوري ، وقالت ان السبب الثالث يكمن في عدم توفر المعلومات الكافية لدى السلطات السورية حول الحادث.

ويكيليكس: الولايات المتحدة حرّضت الهند على عدم بيع مواد كيميائية إلى سوريا

ذكرت وثيقة دبلوماسية أمريكية سرية نشرها موقع ويكيليكس أن الولايات المتحدة عملت على عرقلة محاولات سورية للحصول على مكونات أسلحة كيميائية وبيولوجية، بعد حصولها على معلومات تشير إلى أن مؤسسة في سورية تحاول الحصول على هذه المكونات من شركتين هنديتين، ومن ثم قامت بتنبيه الحكومة الهندية بالتدخل واحباط الحصول على تلك المكونات.

ونقلت صحيفة 'الغارديان' عن الوثائق، أن الشركتين الهنديتين اللتين حجبت هويتيهما 'يُعتقد أنهما تلقتا زيارات من المؤسسة السورية في الأشهر الثلاثة الماضية، وربما كانتا قريبتين من عقد صفقات معها'.

وذكرت الوثيقة المؤرخة في 30-12-2008 أن نحيط الحكومة الهندية بهذه المعلومات، انطلاقاً من التزاماتها العامة بوصفها دولة طرفا في اتفاقية الاسلحة الكيماوية، التي تملي على الدول الموقعة عدم تقديم مساعدة لأي دولة لتطوير أسلحة كيماوية تحت أي ظرف من الظروف، كما أن الولايات المتحدة اعربت عن اعتقادها بأن الهند تُعد شريكاً قوياً في قضايا منع الانتشار النووي، ولذلك فإننا نسعى إلى مساعدتها في التحقيق في هذا النشاط واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لمنع الشركات الهندية من توفير معدات الأسلحة الكيماوية والجرثومية إلى سورية'.

وقالت الوثيقة الدبلوماسية الأمريكية،'نود أيضاً تذكير الحكومة الهندية بأن قانون الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل المتعلق بايران وكوريا الشمالية وسورية، يملي علينا ابلاغ الكونغرس بالمواد والخدمات والتكنولوجيا المصنفة على قوائم المراقبة المتعددة الأطراف، مثل مجموعة استراليا، والتي يجري نقلها إلى سورية، وقد يتم فرض عقوبات ضد الافراد والكيانات المذكورة في هذه التقارير'.

واضافت 'لدينا معلومات بأن الشركة الهندية (حُجب اسمها) قد تكون تخطط لبيع مكونات ومعدات تجهيز المواد الكيماوية ذات الصلة إلى مستخدم نهائي في سورية، وأن الشركة اتفقت مع شركة هندية أخرى (حُجب اسمها) على استضافة زيارة إلى الهند لممثلين عن مجلس الأبحاث السوري المرتبط ببرنامج الأسلحة الكيماوية والجرثومية من أجل وضع اللمسات الأخيرة على العقود الخاصة بهذه المعدات'.

وقالت 'نطلب من الحكومة الهندية اتخاذ جميع الخطوات اللازمة للتحقيق في هذه المسألة، ومنع سورية من الحصول على سلع ذات الاستخدام المزدوج، مثل المبادلات الحرارية والمضخات، التي يمكن استخدامها في برامج الأسلحة الكيماوية، وتقاسم نتائج التحقيق في هذه المسألة معنا'.

ويكيليكس: السوريون تباحثوا مع الأمريكيين بشأن حدودهم مع العراق والأمريكيون تفاجؤوا بحضور مدير المخابرات

كشف موقع ويكيليكس أن مدير إدارة المخابرات السورية اللواء علي المملوك ظهر فجأة في اجتماع كان يعقده دبلوماسيون سوريون في 18 فبراير/شباط الماضي في دمشق مع مسؤولين أميركيين لبحث الوضع على الحدود العراقية السورية.

وقالت برقية للقائم بالأعمال الأميركي بدمشق تشارلز هنتر إن المملوك ظهر في الاجتماع الذي كان يعقده وفد أميركي برئاسة منسق مكافحة الإرهاب في الإدارة الأميركية دانيال بنجامين وفيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري، وإن الأخير فسر ذلك بأن الرئيس الأسد طلب من المملوك المشاركة في الاجتماع.

وأضاف المقداد أن المشاركة عبارة عن بادرة إيجابية تلي الاجتماع الذي عقده قبل ذلك بيوم واحد الرئيس بشار الأسد مع وليم بيرنز مساعد وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون.

نقطة انطلاق

وشدد المسؤول السوري -حسب نص البرقية- على أن الاجتماع ليس بداية لتعاون في مجال الأمن والاستخبارات بين سوريا والولايات المتحدة، لكن الجانب السوري قال إن المداولات قد تكون نقطة انطلاق لتعاون محتمل بين الطرفين في المستقبل.

وأشارت البرقية إلى أن المملوك تحدث عن العلاقة بين التقدم في الموضوعات السياسية الخاصة بالعلاقات السورية الأميركية والتعاون المحتمل في مجالي الأمن والاستخبارات قائلا إن الحدود العراقية السورية قد تكون نقطة لهذا التعاون.

وقالت البرقية إن المملوك والمقداد والسفير السوري بواشنطن عماد مصطفى كانوا يصغون بانتباه خلال الشرح الذي قدمه بنجامين عن تنظيم القاعدة

والمقاتلين الأجانب والتهديدات المشتركة الأخرى.

وأفادت البرقية الدبلوماسية أن المقداد والمملوك عرضا ثلاثة محاور للتعاون الأمني والاستخباري مع الولايات المتحدة لخصتها بـ:

1- تمكين سوريا من القيام بدور ريادي في أي ترتيبات أمنية إقليمية.
2- أن يكون العمل السياسي جزءا من عمليات مكافحة الإرهاب و"المظلة السياسية" ضرورية لتحسين العلاقات الأميركية السورية لتسهيل التعاون بمجال مكافحة الإرهاب.
3- يجب القيام بتحرك في مجال العقوبات الاقتصادية وخصوصا من حيث الحصول على قطع غيار للطائرات وبينها طائرة الرئيس بشار، (فذلك أمر) مهم في إقناع الناس بأن التعاون مع الولايات المتحدة يجلب الفائدة لهم.

المقداد أوجز الموضوع على النحو التالي "الرئيس الأسد يريد التعاون ونحن يجب أن نتصدر هذا التعاون ولا تبقونا على قوائمكم" (الخاصة بالعقوبات).

حماس وحزب الله
ويفيد نص البرقية أن بنجامين شدد على أن التعاون في جهود مكافحة الإرهاب جزء ضروري من خارطة طريق تحسين العلاقات الثنائية. ولاحظ أن هنالك قضايا "نختلف عليها بوضوح" مثل دعم سوريا لحماس وحزب الله، ويضيف بنجامين أن الولايات المتحدة لا تزال ترى في التنظيمين المذكورين تهديدا للاستقرار ولآفاق السلام في المنطقة.

لكن رغم ذلك –يواصل بنجامين- يجب على البلدين مواصلة العمل للتعاون على التهديدات الماثلة أمام كل من الولايات المتحدة وسوريا وبينها انتشار الجماعات التكفيرية في المنطقة مثل تنظيم القاعدة ووقف تسلل المقاتلين الأجانب إلى العراق. واستعرض المنسق بنجامين أمام المملوك التهديدات التي تمثلها الجماعات "الإرهابية" العاملة من شمال أفريقيا إلى العراق واليمن.

ولاحظ بنجامين -حسب البرقية- أن تلك الجماعات تمثل تحديا لسوريا أيضا يلخصه الهجوم الذي وقع في سبتمبر 2008 على مبنى تابع للمخابرات السورية. وشرح قلق الولايات المتحدة من عمليات تهريب الأسلحة على الحدود مع لبنان وكذلك التهريب إلى العراق عبر سوريا.

جند الله
ولاحظ كذلك أن حالة الاضطراب المنتشر في أوساط الفلسطينيين يمكن أن تفتح في النهاية الباب أمام تنظيمات تستلهم فكر القاعدة وأعطى مثلا على ذلك واقعة ظهور تنظيم جند الله في غزة.

ونوه المملوك في المقابل -وفق البرقية- إلى أن تجربة 30 عاما من قتال الجماعات "المتطرفة" في سوريا مثل الإخوان المسلمين تعطي دليلا على التزام سوريا بمكافحة "الإرهاب".

ووصف تعريفات بنجامين للتحديات التي تمثلها التنظيمات "الإرهابية" بأنها "صالحة برغم الأسباب التي تسببت في ظهورها". وكرر المملوك ما قاله المقداد من أن مشاركته في الاجتماع ليست مؤشرا على بداية تعاون أمني واستخباري أميركي سوري بل نقطة انطلاق لاحتمال تعاون لم يبدأ بعد.

وقال مدير إدارة الاستخبارات السورية إن بلاده كانت أنجح من الولايات المتحدة والدول الأخرى في المنطقة في مجال مكافحة التنظيمات الإرهابية "لأننا كنا عمليين لا نظريين".

اختراق الجماعات
وأرجع نجاح سوريا في ذلك لقدرتها على التغلغل داخل تلك الجماعات، وقال "من حيث المبدأ نحن لم نهاجمهم أو نقم بقتلهم على الفور، نحن نقوم باختراقهم ونقوم بالتحرك في الوقت المناسب".

ووصف المملوك عملية اختراق الجماعات "الإرهابية" وزرع عملاء داخلها بأنها معقدة مضيفا أن تلك العملية أدت إلى اعتقال عدد من الإرهابيين وتفكيك خلايا ومنع المئات منهم من التسلل إلى العراق.

واعترف مدير المخابرات السورية –حسب البرقية الأميركية- بأن عددا من "الإرهابيين" يواصلون التسلل إلى العراق من سوريا وأن بلاده تواصل التصدي لذلك بكل الوسائل "لكن إذا تعاونا سويا سنحقق نتائج أفضل وسندافع عن مصالحنا المشتركة بشكل أفضل".

وقال إن تجربة التعاون السابقة بين بلاده والاستخبارات الأميركية لم تكن تبعث على السرور، وأعرب عن أمله بأن يتم بناء التعاون في المستقبل على "أسس متساوية" بمعنى أن يتاح لسوريا تصدر مساعي مكافحة الإرهاب.

محادثات ثلاثية
واعتبر المملوك أن الحدود العراقية السورية يمكن أن تكون منطقة تعاون بين سوريا والولايات المتحدة وقال إن بلاده جاهزة للدخول في محادثات أمنية ثلاثية لكنه أشار إلى أن كل شيء مجمد حاليا إلى ما بعد انتخابات العراق المقررة في مارس/آذار. وقال إن التعاون في موضوع الحدود العراقية يمكن أن يقود إلى التعاون في مجالات أخرى.

واعتبر بنجامين أن الوصول إلى عراق مستقر وآمن يستلزم مثل هذه الإجراءات في مجال تقليل تدفق المقاتلين الأجانب والقبض على الذين يقومون بتسهيل تسللهم.

ورد المملوك قائلا إن المقاتلين الأجانب يأتون من عدد كبير من الدول الإسلامية والعربية وإن "سوريا أوقفت عددا كبيرا منهم ومن مسهلي تسللهم". وأعطى المملوك مثلا بأن بلاده قامت بتسليم 23 معتقلا سعوديا إلى الأمير مقرن بن عبد العزيز العام الماضي.

ويكيليكس: السفير السعودي في لبنان أبلغ دبلوماسيين أمريكيين أن حزب الله يعتقد بمسؤولية السوريين عن إغتيال مغنية

كشفت وثائق دبلوماسية أمريكية سرية نشرها موقع ويكيليكس أن السفير السعودي السابق في لبنان عبد العزيز الخوجة ابلغ دبلوماسيين أمريكيين في بيروت أن حزب الله يعتقد أن السوريين هم المسؤولون عن اغتيال عماد مغنية في العاصمة السورية دمشق قبل عامين.
وقالت صحيفة الغارديان الصادرة الأربعاء نقلاً عن الوثائق إن اغتيال مغنية القيادي في حزب الله اللبناني صدم المسؤولين في سوريا وفجّر لعبة لوم بين أجهزتها الأمنية المتنافسة، وأثار تكهنات محمومة في مختلف أنحاء الشرق الأوسط حول الجهة المسؤولة.

وذكرت أن نظام الرئيس بشار الأسد صُعق حين إغتيل مغنية في انفجار قنبلة متطورة زُرعت في سيارته، فيما انخرط مسؤولو الاستخبارات العسكرية ومديرية المخابرات العامة في صراع داخلي لإلقاء اللوم على بعضهم البعض عن الاختراق الأمني الذي أدى إلى مقتل مغنية.

واضافت إن السفير السعودي في لبنان وقتها عبد العزيز الخوجة ابلغ دبلوماسيين أمريكيين في بيروت أن حزب الله يعتقد أن السوريين هم المسؤولون عن إغتيال مغنية، والذي لم يحضر أي مسؤول سوري جنازته في الضاحية الجنوبية لبيروت في اليوم التالي، فيما مثّل إيران وزير خارجيتها والذي جاء إلى لبنان، حسب الخوجة، لتهدئة حزب الله ومنعه من اتخاذ إجراءات ضد سوريا.

وأشارت الصحيفة إلى أن برقية دبلوماسية أمريكية نسبت إلى الخوجة قوله "إن سوريا واسرائيل ابرمتا صفقة سمحت بتصفية مغنية"، مع أن أية جهة لم تعلن مسؤوليتها عن الاغتيال رغم أن اصابع الاتهام وُجهت وعلى نطاق واسع نحو اسرائيل.

وقالت إن الدبلوماسيين الامريكيين كتبوا في مذكرات دبلوماسية "إن اغتيال مغنية تسبب في توتير العلاقات بين سوريا وإيران، ربما لأن طهران شاطرت شكوك الخوجة من التواطؤ السوري في القضية، واستغرق الأمر أكثر من عام قبل تحسن العلاقات بينهما في اعقاب زيارات منخفضة التمثيل قام بها إلى دمشق أواخر العام 2009 الجنرال قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الايراني، والذي وصفه مصدر لبناني بأنه المسؤول عن الأنشطة العسكرية لحزب الله.

وأشارت الصحيفة نقلاً عن الوثائق الدبلوماسية الأمريكية "أن مسؤولين اميركيين تكهنوا بأن غياب سليماني الطويل عن دمشق ربما يعكس التوترات العالقة بين ايران وسوريا التي اندلعت بعد اغتيال مغنية".

وذكرت برقية دبلوماسية أن وزير الدفاع اللبناني وقتها إلياس المر "ابلغ دبلوماسيين أمريكيين أن مغنية كان ناشطاً جداً في بيروت وتورط في اغتيال سياسيين لبنانيين معادين لسوريا، وكان يعمل مع الحرس الثوري الايراني من جهة ومع رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السورية وقتها آصف شوكت من جهة اخرى".

ويكيليكس: سوريا رفضت الانضمام إلى إيران لمحاربة اسرائيل

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية عن إحدى الوثائق الدبلوماسية المسربة على موقع "ويكيليكس"، أن مسؤولا إيرانيا طلب من دمشق مساعدتهم في الحرب على الدولة العبرية، لكن سوريا رفضت الانضمام إليهم ومحاربة إسرائيل.

والوثيقة المؤرخة في 20 ديسمبر 2009، من المرجح أن تكون عبارة عن لقاء مصدر دبلوماسي بمسؤولي السفارة الأمريكية في دمشق. وتقول إن سوريا رفضت مطالب إيران بالتحالف معها في حال اندلاع الحرب بين إسرائيل وإيران أو حزب الله.

وطبقا للوثيقة، زارت مصادر إيرانية سوريا مطلع ديسمبر 2009، لجمع الحلفاء في صفها استباقا لأية ضربة إسرائيلية موجهة للمنشآت النووية الإيرانية. وقالت المصادر الإيرانية لنظيرتها السورية إن السؤال ليس في هل ستشن إسرائيل ضربة عسكرية على إيران أم لا، وإنما السؤال هو متى ستفعل إسرائيل ذلك.

وفي المقابل، أخبرت دمشق الإيرانيين ألا يتوقعوا مشاركة سوريا، أو حزب الله اللبناني أو حماس في هذه الحرب.

ويكيليكس: معلومات استخبارية: "سورية زوّدت حزب الله بـ10صواريخ سكاد دي"

كتبت "نيويورك تايمز" صباح اليوم، الثلاثاء، استنادا إلى وثائق دبلوماسية كشفت في "ويكيليكس" أن معلومات استخبارية وصلت الولايات المتحدة تشير إلى أن سورية تنقل صواريخ إلى حزب الله.

وبحسب الوثائق فإن تقديرات مسؤول في البنتاغون تشير إلى أنه يوجد لدى حزب الله 10 صواريخ من طراز "سكاد دي"، تم نقل إثنين منها إلى لبنان، في حين تم تخزين باقي الصواريخ في مخازن تابعة لحزب الله في قاعدة سورية.

ونقلت "نيويورك تايمز" عن مصادر في البنتاغون ادعاءها أنه يوجد لدى حزب الله اليوم نحو 50 ألف صاروخ، غالبيتها صواريخ من طراز "فاتح 110" القادرة على الوصول إلى تل أبيب وقصف معظم المناطق في البلاد.

كما أشارت إلى أن صاروخ "سكاد دي"، الذي تدعي وجوده لدى حزب الله، يعتمد على تكنولوجيا مصدرها كورية الشمالية.

ويتضح، بحسب ويكيليكس، أن البرقيات الدبلوماسية للخارجية الأمريكية تشير إلى قلق الولايات المتحدة من هذه الأسلحة.

واستنادا إلى وثيقة كتبتها وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، في شباط/ فبراير، فإن سورية تضلل الولايات المتحدة. ورغم النفي السوري لدى زيارة ويليام بيرنز إلى دمشق في تلك الفترة، فقد ادعت الوثيقة أن معلومات استخبارية قد وصلتها مفادها أن سورية تنوي نقل صواريخ "سكاد دي" لحزب الله، وأن الحديث عن 10 صواريخ تم تخزينها في سورية، ونقل بعضها إلى لبنان.

كما جاء أنه بتاريخ 25 شباط/ فبراير من العام الحالي، طلبت كلينتون من

المسؤول الثاني في السفارة الأمريكية في دمشق، في ظل عدم وجود سفير في السنوات الخمس الأخيرة، أن ينقل رسالة تحذير إلى نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، مفادها أن الولايات المتحدة تنظر إلى الدعم السوري لحزب الله على أنه قرار استراتيجي خاطئ من شأنه أن يضر بالمصالح الوطنية لسورية على الأمد البعيد.

وكتبت أن سورية تقوم بتزويد حزب الله بصواريخ حديثة، وأن الولايات المتحدة على علم بجهود سورية في تزويد حزب الله بصواريخ بالستية، معتبرة أن ذلك تصعيدا يشكل مصدرا لقلق الإدارة الأمريكية.

وفي رسالة وصلت من السفارة الأمريكية في دمشق إلى الخارجية في واشنطن، جاء أن سورية تنفي بشدة قيامها بنقل أسلحة لحزب الله، وأن حزب الله لن يقوم بأية عملية عسكرية إلا إذا حصلت عملية استفزازية ضده.

كما عبّرت الرسالة السورية عن المفاجأة من الاحتجاج الأمريكي الذي يشير إلى أن الولايات المتحدة لم تنضج كفاية لكي تميز بين مصالحها هي وبين مصالح إسرائيل. بحسب الرسالة.

ويكيليكس الأسد يعتبر تواجد حماس في بلاده "ضيف بلا دعوة"

كشفت وثائق ويكيليكس ان الرئيس السوري بشار الأسد ارسل مدراء اجهزته الاستخباراتية الى عواصم مختلفة من بينها لندن التي تعاملت مع زيارة عدد منهم بسرية تامة.

وقالت التسريبات ان الاسد ارسل مدراء اجهزة الاستخبارات السورية الى عواصم عدة في مهمات غير واضحة تماما ولكنها اشارت الى انهم يقومون بهذه الزيارات تحت ذريعة القيام بنشاط دبلوماسي. واوضحت ان الجنرال على مملوك مدير الاستخبارات السورية العامة والمقرب من الأسد قام بزيارة الى لندن من 16 الى 20 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وبرفقته الجنرال ثائر العمر المسؤول عن فرع مكافحة الارهاب والجنرال حافظ مخلوف مدير الأمن الداخلي، الذي سافر للخارج للمرة الاولى. واشارت الى ان المسؤولين البريطانيين تعاملوا مع الزيارة بسرية تامة. ثم تابع مملوك رحلته الى باريس في 22 من الشهر ذاته للتحضير لزيارة الأسد المقبلة لفرنسا.

وفي لندن التقى قادة اجهزة الاستخبارات السورية نظراءهم البريطانيين، لتباحث حول ما لديهم من اهتمامات مشتركة في محاربة تنظيم القاعدة. ومن الجدير بالذكر ان مملوك قابل محامين من شركة ماتريكس تشامبرز Matrix Chambers الذين يدافعون عن النظام السوري في قضية اغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الاسبق.

واضافت الوثائق ان مملوك زار روما في 19 تشرين الاول/اكتوبر الماضي لتوقيع اتفاقات تتعلق بمكافحة الارهاب ورافقه زهير حماد مسؤول كبير في المخابرات الخارجية ومدير مكتب بروكسل للمخابرات فؤاد فاضل. وفي الوقت الذي غادر فيه مملوك الى لندن وصل بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية الجنرال بسام مرهج مدير المكتب الأمني والعسكري للرئيس السوري، وجاءت الزيارة في اطار التعاون

المشترك بين كوريا الشمالية وسوريا في الحقل النووي.

وحسب احدى البرقيات المسربة وصف بشار الأسد حماس بالضيف الذي جاء بدون دعوة في لقائه مع وفد من الكونغرس الأميركي عام 2009 وشبه حماس بحركة الاخوان المسلمين في سوريا والتي سحقها والده في الثمانينات. ولمح الى انه قد يقطع علاقته مع الحركة مقابل حوافز مثل السماح لسوريا بشراء طائرات مدنية وقطع غيار لها.

وكان مملوك نائبا لمدير عام استخبارات سلاح الجو السوري، ثم عين مديراً للاستخبارات العامة في حزيران عام 2005 وهو على اتصال منتظم مع نظرائه في دول الخليج العربي.

ویکیلیکس فرنسا

ويكيليكس: ساركوزي امتعض من تذوق الأطعمة العربية التي قدمت له وأثار غضب السعوديين

قالت برقية دبلوماسية أميركية سربها موقع ويكيليكس إن السعوديين شعروا بالإهانة والامتعاض من احتمال قيام الرئيس الفرنسي نيكولاي ساركوزي باصطحاب خطيبته عارضة الأزياء السابقة كارلا بروني معه في زيارته إلى السعودية قبل زواجه منها.

وتقول البرقية إنه على الرغم من عدول ساركوزي في النهاية عن اصطحاب بروني معه، إلا أن ذلك لم يخفف من وطأة الحنق السعودي عليه لعدم احترامه التقاليد العربية والإسلامية التي تمنع سفر امرأة غير متزوجة مع رجل أجنبي عنها.

استنكاف

الزيارة التي اصطبغت بعدم الارتياح قبل أن تبدأ، لم تسر على ما يرام، فزيارة ساركوزي شابها الكثير من المخالفات البروتوكولية والمطالب "اللوجستية" غير المفهومة من الوفد المرافق له، وفق البرقية.

ورغم أن زيارة ساركوزي كانت رسمية هدفها توثيق علاقته بالعاهل السعودي الملك عبد الله والتأكيد على أن المملكة هي في أعلى سلم أولويات سياسة فرنسا في الشرق الأوسط، إلا أن البرقية تقول إنه استنكف عن تذوق الأطعمة العربية التقليدية التي قدمت له ضمن البروتوكولات الرسمية وبدا متململا خلال مراسم استقباله الرسمية، مما ولد مشاعر سلبية لدى السعوديين.

وتنقل البرقية تعليق أحد السعوديين بأن ساركوزي فشل في احتلال مكانة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في عيون السعوديين.

مندوب تسويق أكثر منه رئيس دولة

ورغم أن الصحافة السعودية أعطت حيزا كبيرا للزيارة وكانت تتبنى نبرة إيجابية للغاية حولها، إلا أن برقية السفارة الأميركية قالت إنه ومن خلال اتصالاتها مع السعوديين لمست استياء كبيرا من الطابع التجاري الذي حرص ساركوزي على إضفائه على زيارته، حتى بدا وكأنه مندوب تسويق أكثر منه رئيس دولة.

وفي نفس السياق تقول البرقية، إن ساركوزي حرص على أن قدم قائمة من 14 صفقة مقترحة بإمكان الشركات الفرنسية أن تعقدها مع السعودية، وأن تلك القوائم كانت جاهزة بالأسعار والخصومات التي من الممكن أن يناقشها ساركوزي مع السعوديين.

وتذكر صحيفة غارديان أن ساركوزي معروف بصفاقته، ففي زيارته إلى المغرب عام 2007 أظهرت إحدى الصور جلوسه وهو يضع رجلا فوق رجل ونعل حذائه موجه إلى وجه العاهل المغربي الملك محمد السادس، وهو أمر يعتبر غير لائق في التقاليد العربية والإسلامية.

ويكيليكس: ضجر سعودي مغربي من تصرفات ساركوزي

لندن: «الشرق الأوسط»-أظهرت وثائق دبلوماسية أميركية سرية جديدة كشف عنها موقع «ويكيليكس» أمس الأربعاء عن أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أثار ضيقا في السعودية بخططه لاصطحاب كارلا بروني، زوجته الحالية، قبل زواجه منها عندما كانت خطيبته في زيارة رسمية إلى السعودية، بينما كان مثار أحاديث في المغرب في زيارة في أكتوبر (تشرين الأول) 2007 بطريقة جلسته بأريحية عندما وضع ساقا على ساق بطريقة لا تراعي التقاليد المتبعة.

كما تشير برقيات أخرى إلى رأي دبلوماسيين أميركيين في ساركوزي بأنه مستبد غريب الأطوار يخشاه مستشاروه إلى درجة أنهم بذلوا جهدا كبيرا ليحولوا طائرته حتى لا يرى برج إيفل مضاء بالعلم التركي خلال زيارة رجب طيب أردوغان رئيس وزراء تركيا إلى فرنسا في عام 2009، والمعروف أن ساركوزي معارض شديد لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.
وحسب برقية من السفارة الأميركية فإن المسؤولين السعوديين لم يبدوا ارتياحا في عام 2008 لاعتزام ساركوزي اصطحاب كارلا قبل أن تصبح زوجته بما لا يناسب البروتوكول، بينما كان الرئيس الفرنسي يعول على تقوية علاقته الشخصية مع القيادة السعودية.

كما تشير البرقية إلى أن ساركوزي لم يكن لبقا في تجنب تذوق الأطعمة المحلية، وكذلك الأسلوب التجاري في ترويج السلع الفرنسية وإظهاره علامات الضجر في مناسبات بروتوكولية.

انزعج السعوديون، حسب البرقية، من تركيز ساركوزي، بإصرار، على بيع البضائع والخدمات الفرنسية، حتى إنه «بحسب بعض المعلومات» قدم لمستضيفيه قائمة بـ14 صفقة ترغب شركات فرنسية بالحصول عليها مع سعر العرض وسعر الخصم اللذين يمكن أن يفاوض عليهما.

وبحسب الوثيقة الأميركية فإن أخطاء ساركوزي كانت «بسيطة» بمضمونها ولكن «مهمة نظرا إلى الحساسيات السعودية».

من جهة أخرى، قالت وثيقة أخرى إن ساركوزي حتى قبل انتخابه من الولايات المتحدة بأنه الزعيم الفرنسي الأكثر تأييدا لأميركا منذ الحرب العالمية الثانية حتى إنه بحث في مسألة إرسال قوات فرنسية إلى العراق.

ونقلت صحيفة «لوموند» عن الوثائق التي حصلت عليها من «ويكيليكس»: إن ساركوزي تقرب من الدبلوماسيين الأميركيين في باريس حتى قبل أن يصبح رئيسا في 2007 وأقنعهم بأنه حليف جدير بالثقة.

وكتبت السفارة الأميركية في باريس في 2006 قبل أن يعلن ساركوزي أنه سيترشح للانتخابات الرئاسية أن «ساركوزي هو الشخصية السياسية الأكثر دعما لدور الولايات المتحدة في العالم».

وأضافت في مذكرة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن الرئيس الفرنسي «لقب بساركوزي الأميركي ودعمه لأميركا صادق وينبع من القلب»، متوقعة نهاية العلاقة المتوترة التي كانت تقيمها واشنطن مع الرئيس المنتهية ولايته جاك شيراك.

وكشف ساركوزي علنا عن إعجابه بواشنطن لدى توليه سدة الحكم، لكن بعض الناخبين الفرنسيين الذين صوتوا له فوجئوا بالدعم الذي قدمه للرئيس الأميركي في حينها جورج بوش.

وفي البرقيات التي سينشرها موقع «ويكيليكس» وكشفتها صحيفة «لوموند» كتب السفير الفرنسي في 2006 أن ساركوزي قد يرسل قوات فرنسية إلى العراق.

وأضاف أن «ساركوزي أعلن أن على فرنسا والمجتمع الدولي مساعدة الولايات المتحدة على تسوية الوضع في العراق. ربما من خلال استبدال قوة دولية بالجيش

الأميركي».

لكن الحرب الأميركية على العراق لم تلق تأييدا على الإطلاق في فرنسا، ولم يتحول هذا الاقتراح إلى واقع مع انتخاب ساركوزي رئيسا، على الرغم من أنه أرسل المزيد من القوات إلى أفغانستان وأعاد فرنسا إلى صفوف حلف شمال الأطلسي كعضو كامل العضوية.

كما فوجئ الناخبون الفرنسيون وحلفاء وخصوم ساركوزي في المعترك السياسي بإبلاغ الأخير السفارة الأميركية عزمه الترشح لولاية جديدة قبل أن يعلن ذلك.

كما أنه لم يتردد في انتقاد سياسة شيراك الخارجية أمام أصدقائه الأميركيين حتى عندما كان وزيرا للداخلية في الحكومة الفرنسية المنتهية ولايتها.

ولدى انتخاب باراك أوباما رئيسا خلفا لبوش وعبوره الأطلسي لحضور قمة الحلف الأطلسي في ستراسبورغ (فرنسا) في أبريل (نيسان) 2009 قال السفير الفرنسي إن «زيارتكم تأتي في مرحلة تاريخية».

وأضاف، في مذكرة، أن «نيكولا ساركوزي هو الرئيس الفرنسي الأكثر تأييدا لأميركا منذ الحرب العالمية الثانية. إنه حاليا الزعيم الذي يتمتع بأكبر نفوذ في أوروبا»، مشيرا إلى رغبة ساركوزي في التعاون بشكل وثيق مع الولايات المتحدة.
في الواقع شهدت العلاقات بين أوباما وساركوزي فتورا ولا تزال فرنسا والولايات المتحدة تختلفان بشأن معارضة ساركوزي لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي والطريقة الفضلى لمعالجة التقلبات المناخية.
لكن ساركوزي لا يزال يثير إعجاب الدبلوماسيين الأميركيين على الرغم من تراجع شعبيته في صفوف الرأي العام الفرنسي و«أسلوبه السلطوي» في التعامل مع وزرائه ومعاونيه.
وكتبت السفارة الأميركية أن ساركوزي اختار برنار كوشنير «كأول وزير خارجية يهودي للجمهورية الخامسة».

وذكر الدبلوماسيون الأميركيون أن هذه الخطوة ستسهم في إبعاد فرنسا عن مواقفها المؤيدة للعرب وترسيخ عزمها في التعامل مع إيران التي تعتبر كل من فرنسا والولايات المتحدة أنها تطرح تهديدا.

ویکیلیکس فلسطین

ويكيليكس: محافظ البنك المركزي الاسرائيلي طلب من واشنطن التدخل لمنع انهيار النظام المصرفي في غزة

أظهرت برقية دبلوماسية أميركية سرية مسربة إلى موقع «ويكيليكس» أن محافظ البنك المركزي الإسرائيلي، ستانلي فيشر، طلب من القائم بأعمال السفير الأميركي في تل أبيب لويس مورانو، أن تمارس الولايات المتحدة ضغوطاًعلى صناع القرار الإسرائيليين، من أجل منع انهيار الجهاز المصرفي الفلسطيني في قطاع غزة.

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إن البرقية أرسلها مورانو إلى وزارة الخارجية في واشنطن في تشرين الثاني عام 2008، تحت عنوان «الأزمة المالية في غزة: محافظ البنك المركزي الإسرائيلي فيشر يطلب مساعدة حكومة الولايات المتحدة».

وكتب مورانو في البرقية أن فيشر «طلب المساعدة من سفارة الولايات المتحدة بأن تمارس ضغوطاً على جهات متنفّذة في إسرائيل» من أجل منع انهيار الجهاز المصرفي الفلسطيني. وأضاف إنه اقترح على فيشر المساعدة بأن يقوم مسؤولون في السفارة الأميركية «بالتوجه إلى وزراء أو مديرين عامين في وزارتي المال والإعلام (الإسرائيليتين) بأسرع وقت، إذا حصلنا على ضوء أخضر من واشنطن».

وأضاف مورانو في برقيته تحت عنوان «طلب للقيام بعمل» أن «السفارة مستعدة لممارسة ضغوط على وزارتي المال والإعلام، إذا وافقت الوزارتان في واشنطن على أن نقوم بذلك. قدّموا نصيحتكم رجاءً».

وأظهرت برقية أخرى تعود إلى بداية عام 2006 أن فيشر «سعى إلى التقليل من أهمية تقرير الفقر الصادر في إسرائيل في حينه، ودل على اتساع دائرة الفقر». وقال فيشر للسفير الأميركي في تل أبيب في حينه، ريتشارد جونز، إن «الاقتصاد الإسرائيلي في وضع جيد. وخلافاً لتصريحات بعض السياسيين، فإن حال الفقر تتحسن».

وأضاف فيشر إن المعطيات الإحصائية عن دخل سكان إسرائيل «ليست كاملة وتعرض صورة سلبية أكثر من الواقع القائم، وأن هذه المعطيات لا تشمل رأس المال الأسود وليست ملائمة لدخل أصحاب البيوت، وخصوصاً في الوسط العربي».

ويكيليكس: انقسام الفلسطينيين إلى كيانين يشكل فرصة تاريخية لإسرائيل لتصفية حركة حماس

كشفت برقية أمريكية صادرة من السفارة الأمريكية في تل أبيب عن لقاء بين مدير المخابرات الإسرائيلية المنتهي فترته منذ أيام عاموس يالدين وبين وفد من الكونغرس الأمريكي برئاسة نائب يدعى روبرت ويكسلر.

البرقية المؤرخة في 8 ديسمبر 2008 كشفت أن جهاز المخابرات الإسرائيلية يضع الفلسطينيين في المرتبة الرابعة على لائحة المخاطر التي تتهدد اسرائيل وبعد كل من إيران وسوريا وحزب الله، ورغم ذلك قال رئيس المخابرات أن اسرائيل ينبغي أن تبقي جيشها في الضفة الغربية وأنها بحاجة لممارسات "أكثر قسوة" في غزة.

الوثيقة كشفت أيضاً أن رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية يعتبر انقسام الفلسطينيين إلى كيانين أحدهما في الضفة الغربية، والآخر في غزة حيث تسيطر حماس، يعد " فرصة تاريخية لإثبات أن أطروحة حماس سوف تفشل" وذلك بحكم أنها تسعى لانتزاع الحقوق الفلسطينية عن طريق ما أسماه "الإرهاب".

وكشف في هذا الإطار أيضاً أن تواجد حركة حماس في غزة وفي الحكم سيوفر للإسرائيل فرصة جيدة لتعقب أعضاءها ومعرفة أماكن مكاتبهم ومنازلهم، تمهيداً لتصفيتهم بسهولة في حال قصف المستوطنات الإسرائيلية من غزة.

نص الوثيقة باللغة العربية:

التاريخ: 8/ 12/ 2008
السفارة الأمريكية بتل أبيب
سري
المرسل إليه: وزارة الخارجية الأمريكية بواشنطن، الأمن القومي بواشنطن، الشئون العربية الإسرائيلية.
الموضوع: اجتماع وفد الكونجريس برئاسة ويكسلر مع رئيس المخابرات العسكرية

الإسرائيلية يادلين.
صنفه: نائب رئيس البعثة التنفيذي مارك سيفرز.

الملخص:
في اجتماع مع رئيس مخابرات الدفاع يادلين، أشار النائب روبرت ويكسلر إلى مقابلته السابقة مع رئيس حزب الليكود نتنياهو وطلب من يادلين تقييما حول احتمالية مضي إسرائيل والفلسطينيين نحو "سلام اقتصادي". قال يادلين أن علاقة إسرائيل بالفلسطينيين تحتاج إلى وقت، ذلك لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي القادم، ورئيس السلطة الفلسطينية القادمة المحتمل، سيحتاجان وقتا لبناء الثقة. ومحاولة التحرك بشكل مباشر نحو الحل، سيؤدي إلى عنف كما حدث في سنة 2000. قال يادلين أن الفلسطينيين أسسوا كيانين. فعباس وفياض يحكمان الضفة الغربية بدعم من إسرائيل، بينما أسست حماس كيانا إرهابيا في غزة. أكد يادلين على أن إسرائيل تسير في المسار الصحيح في الضفة الغربية بينما نصح باتخاذ إجراء "أكثر قسوة" مع غزة. قال يادلين أن إسرائيل يمكن أن تجد تبحث عن مقرات مسئولي حماس وتبدأ في العمل في غزة. إذا استمر إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون، فإن جيش الدفاع الإسرائيلي "سيستخدم هذا الكارت"، أي "عمليات اغتيال لتغيير الوضع".
نهاية الموجز.

التفاصيل:
قام النائب روبرت ويكسلر، ومعه منظم الوفد جوناثان كاتز، والمراقب، والمستشارين السياسيين، باستدعاء رئيس المخابرات الدفاعية الميجور جنرال عاموس يالدين في 3 ديسمبر في كريا. مشيرا إلى مقابلته التي انتهت للتوع مع رئيس حزب الليكود بيبي نتنياهو، قال ويكسلر أن نتنياهو يتحدث عن خطة اقتصادية لتنمية الضفة الغربية، بينما قال رئيس الوزراء فياض أن الخلاف الإسرائيلي الفلسطيني ليس ذو طبيعة اقتصادية. انطلاقا من فرضية أن نتنياهو سيشكل الحكومة المقبولة، في أغلب الترجيحات، سأل ويكسلر إن كان يظن أنه من الممكن تزويج خطة نتنياهو الاقتصادية مع طرح فياض البرجماتي والمتعلق

بـ"تسليم" بعض السلطات وتقليل دور الجيش الإسرائيلي.

أجاب يادلين أن الفلسطينيين يشكلون رابع تهديد في تقدير المخابرات العسكرية، وأن التهديدات الثلاث الأول، هم بالترتيب: إيران، سوريا، حزب الله. وبالرغم من أن الفلسطينيين ليسوا هم مبعث القلق الإسرائيلي الأول، إلا أن يادلين قال بأنه سيجيب على سؤال ويكسلر بالإشارة إلى أن ذلك سيحتاج لوقت كي يتم التزاوج بين مقاربتي نتنياهو وفياض. إذا حاول الأطراف التحرك بشكل مباشر لحل الصراع، فإن المحاولة ستنهار وستؤدي لعنف كما حدث في الانتفاضة الثانية بعد قمة كامب ديفيد في سنة 2000. السؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن للسلطة الفلسطينية أن تسيطر على الإرهاب.

قال يادلين أن المنسق العام للأمن القومي الأمريكي دايتون يقوم "بمهمة جيدة" لتدريب قوات الأمن الفلسطيني، لكن يادلين أشار إلى مقولة دايتون بأن الأمن الفلسطيني سيحتاج إلى خمس سنوات لبناء قدراته في مكافحة الإرهاب، بما في ذلك نظام قضائي فعال.
قال يادلين أن جيش الدفاع الإسرائيلي يقبع خارج جنين إلا إذا أبلغ بوجود "قنبلة موقوتة". إلا أن السلطة الفلسطينية تتجاهل غزة، ويصر فياض على أن يدفع الرواتب للعناصر المقيمة في غزة مما يساعد حماس. قال يادلين أن هذا "خطأ كبير"، وأشار إلى أن الفلسطينيين قد خلقوا كيانين، الأول هو جانب الرئيس عباس وفياض حيث يدينان الإرهاب ويؤكدان على أن الأهداف الوطنية الفلسطينية يمكن تحقيقها بالمفاوضات، وهما يحكمان الضفة الغربية بمساعدة إسرائيل، والثاني في غزة، حيث تمسك منظمة إرهابية بزمام الأمور، وتقوم حماس بالدعوة لتحقيق الطموحات الفلسطينية عبر الإرهاب. هذا الانقسام يوفر لإسرائيل فرصة تاريخية لإثبات أن أطروحة حماس سوف تفشل.

أكد يادلين بأن إسرائيل يجب ألا تنسحب من الضفة الغربية بشكل سريع حتى لا تمهد الطريق لمزيد من الهجمات الانتحارية داخل إسرائيل. كما أن موقف إسرائيل الأمني الجيد هو نتيجة مباشرة لجهود الجيش الإسرائيلي والشين بيت المستمرة

لتدمير الإرهاب في الضفة الغربية، وتستمر هذه الجهود كل ليلة طوال العام. سيحتاج الأمر لبعض الوقت لبناء الثقة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي القادم وبين الرئيس الفلسطيني المحتمل. قال يادلين أنه راض عن مسار إسرائيلي الصحيح في الضفة الغربية، فقد تمكن جيش الدفاع الإسرائيلي من معرفة السبيل الصحيح لإزالة العقبات التي تؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد الفلسطيني، بينما ينفذ على الأرض الوسائل التي تحمي أمن إسرائيل. أما في غزة، فإسرائيل تحتاج إلى أن تكون "أكثر قسوة".

سأل نائب الكونجريس، ويكسلر، عن السبب الذي يدفع فياض لإرسال المال لغزة. أجاب يادلين بأن فياض يخشى من أنه في حال عدم إرسال المال، فإن حماس ستجلب المال من إيران، لكن يادلين أضاف بأنها مخاوف في غير محلها، فحكم حماس لغزة يوفر فرصة، إذ أن وجود الإرهابيين في الحكم بغزة، يمكن إسرائيل من معرفة أماكن مكاتبهم ومنازلهم، فقد خرجوا من مخابئهم وانكشفوا، مما يمكن الجيش الإسرائيلي من العثور عليهم. وحذر يادلين من أنه في حال استمرار قصف المجتمعات الإسرائيلية من غزة، فإن إسرائيل "يمكنها استخدام هذا الكارت" ضد حماس. "مما سيغير المعادلة".

تعليق:
بينما لم يستخدم يادلين تعبير "الاغتيالات المستهدفة"، فإنه كان واضح من السياق أنه يعزز هذا المسلك لمكافحة تهديدات حماس. كما أوضح أنه يعارض اقتراح بعض عناصر الحكومة الإسرائيلية التي تقول بضرورة إدخال بعض السيولة المالية إلى غزة.
نهاية التعليق.

ويكيليكس: سيطرة حركة حماس على قطاع غزة سيسهل على اسرائيل التعامل مع غزة ككيان عدو

ذكرت برقية نشرها موقع ويكيليكس أن عاموس يدلين، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أمان»، قال خلال عام 2007 وقبل سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، إنه سيكون سعيدا إن فرضت حماس فعلا سيطرتها على قطاع غزة. وحسب البرقية التي بعث بها السفير ريتشارد جونز، فإن يدلين يعتقد أن سيطرة حماس على غزة ستتيح لإسرائيل التعامل مع القطاع «ككيان عدو». وردا على تعقيب السفير الأميركي بأن ذلك سيحصر سيطرة الرئيس الفلسطيني في الضفة الغربية فقط، قال يدلين: «إن سيطرة حماس على القطاع ستتيح لإسرائيل إمكانية التعامل مع الحركة كتنظيم (أقل من دولة)، وفي المقابل فإنها (إسرائيل) ستتعاون مع حركة فتح في الضفة الغربية».

ويكيليكس: عناصر من حركة فتح طلبوا من اسرائيل مهاجمة حماس

كشفت إحدى البرقيات الدبلوماسية الامريكية التي سربها موقع ويكيليكس ان رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي يوفال ديسكن انتقد السلطة الفلسطينية وهاجم القيادي في حركة فتح محمد دحلان، الذي وصفه بانه يحاول أن يقود الموالين له في قطاع غزة عن طريق 'جهاز التحكم عن بعد'، (ريموت كونترول)، من الخارج بعد استيلاء حركة حماس على قطاع غزة.

وقال ديسكن خلال لقاء مع السفير الامريكي في تل ابيب ريتشارد جونز ان عناصر من حركة فتح طلبوا من اسرائيل مهاجمة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عام 2007.
ونقلت البرقية عن ديسكن تأكيده ان عناصر من حركة فتح الذين 'انهارت معنوياتهم' امام قوة حماس المتنامية، طلبوا من الاسرائيليين مساعدتهم.

وقال ديسكين 'انهم يطلبون منا مهاجمة حماس'، مضيفا 'انهم يائسون'. وتابع ديسكين مشيدا بـ'علاقة العمل الجيدة جدا' مع الاجهزة الامنية للرئيس محمود عباس التي تتقاسم مع الشين بيت 'كل المعلومات الاستخباراتية التي تجمعها تقريبا'، كما قال.
ونقلت البرقية التي تحمل صفة 'سري' وصادرة عن السفارة الامريكية في تل ابيب بتاريخ 13 حزيران (يونيو) 2007 عن ديسكن قوله 'لقد تلقينا طلبات لتدريب قوات من حركة فتح في مصر واليمن. ولكن ديسكن اوضح ان له تحفظات على تدريب الفلسطينيين في بلد مثل اليمن، مع وجود قوي لتنظيم القاعدة، حسب تعبيره.

وقال ديسكن ان توفيق الطيراوي يشعر بان الرئيس عباس لا يحترمه بعدما كان من اهم قياديي الحركة في الضفة الغربية، واضاف ديسكن ان علاقة الطيراوي بالقيادي محمد دحلان تدهورت في الفترة الاخيرة. ووصف ديسكن الطيراوي

بـ'المضطرب عقليا، واللئيم، والخطر، ومتقلب المزاج'.

وقال ديسكن انه سيحاول الالتقاء بالطيراوي خلال اسابيع في محاولة لثنيه عن القيام بأي عمل 'غبي'، خاصة انه يتقرب من عائلة دغمش في قطاع غزة.
واشاد ديسكن بالعلاقة مع الاجهزة الامنية الفلسطينية والمصرية، واكد ان هذه العلاقات الجيدة وتبادل المعلومات ادى الى اكتشاف العديد من الانفاق على الحدود مع مصر.

وقال ديسكن ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس فشل، وانه اصبح مشكلة بالنسبة لاسرائيل، وحول الخلافة في قيادة حركة فتح قال ان لا احد يستطيع قيادة الحركة الان، واوضح ان دحلان ربما يقود الحركة في قطاع غزة، وليس في الضفة ومن الممكن ان يقود مروان البرغوثي الحركة في الضفة.

ويكيليكس: حماس سعت عبر ليبيا لفتح نافذة سرية للتواصل مع الأمريكيين وأبناء القذافي سيحكمون ليبيا من بعده

ذكرت الوثائق الأمريكية السرية الجديدة التي سربها موقع ويكيليكس، السبت، أن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في دمشق طلب من سيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي فتح قناة «خلفية» للتواصل مع الأمريكيين، وأضافت أن أحد مستشاري سيف الإسلام، أخبر السفارة الأمريكية في طرابلس بأن «سيف الإسلام يؤمن بأن لدى ليبيا الفرصة الأوفر لإتمام المصالحة الفلسطينية، وأن مستشار نجل الزعيم الليبي أبلغ الأمريكيين أن مشعل قدم لسيف الإسلام عرضاً للتوصل إلى تسوية مع القيادي في فتح محمد دحلان؛ لأنه «أكثر مسؤولية» من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي يعتقد بأنه «رئيس صوري ضعيف من دون سلطة، وعقبة في طريق مساعي الوفاق».

وذكرت برقيات أخرى أن أولاد الزعيم الليبي معمر القذافي الثلاثة، سيف الإسلام ومعتصم، وخميس، هم الذين سيحكمون ليبيا في المستقبل، واعتبرت البرقية أن سيف الإسلام قد يكون «وجه الإصلاح»، لشعبيته، وقالت إنه «هو المفضل حالياً لخلافة والده، لكن معتصم النجل الثاني للقذافي، لا يمكن أن يكون خارج لعبة التوريث، لقدرته على إدارة الأمن القومي، أما شقيقهما خميس، قائد لواء النخبة بالقوات المسلحة، فيمكن اعتباره وجها عسكريا أمنياً للنظام»، وقالت إن البعض يعتبر عائشة ابنه القذافي أكثر ذكاءاً من إخوتها الذكور، «لكن لا يبدو أنها ستؤدي دوراً ملموساً في الصراع على الحكم».

ويكيليكس: أميركا تتقصى عن الفصائل الفلسطينية ومهتمة بصحة عباس وفياض

كشف موقع ويكيليكس أن وزارة الخارجية الأميركية أرسلت إلى دبلوماسييها بدول الشرق الأوسط رسالة في نهاية أكتوبر/تشرين الأول عام 2008 تطلب فيها جمع معلومات تفصيلية عن قادة حركة المقاومة الإسلامية حماس والسلطة الفلسطينية، وعن القدرات الاستخبارية للأجهزة الأمنية الفلسطينية، وعن صحة رئيس السلطة.

وأشارت البرقية التي نشرتها صحيفة الغارديان البريطانية إلى أن المعلومات المطلوبة ستوظف في تحديث خطط الوكالات الأميركية المعنية بالموضوع الفلسطيني، تسهيلا لإعادة ترتيب أولوياتها، ومساعدة السفارات نفسها في مجال إعداد خططها الإستراتيجية.

وتشمل المعلومات المطلوبة عناوين مكاتب الهيئات المستهدفة وأسماء قادتها ورتبهم وأرقام هواتفهم وبريدهم الإلكتروني وأرقام حساباتهم في البنوك ونظام عملهم، وأي معلومات أخرى تفيد في هذا المجال.

وتشمل المعلومات المطلوبة كذلك مواقف الشخصيات المعنية في كل من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) و(حماس) والفصائل الأخرى، من القرارات الخاصة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإستراتيجيتهم التفاوضية ومواقع المرونة لديهم من العملية السياسية.

القدس الشرقية
وتشمل المواضيع المطلوب الاستعلام عنها مستقبل التفاوض مع إسرائيل حول القضايا الثنائية، وتوسيع سيطرة السلطة الفلسطينية في اتجاه القدس الشرقية، وموضوع حق عودة اللاجئين إلى إسرائيل، والاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس، وموضوع تبادل الأراضي.

وتضمنت البرقية إشارة إلى موقف الأطراف المعنية بالتفصيل حول قضايا الحل النهائي الخاصة بالترتيبات الأمنية والحدود واجتياز الحدود واللاجئين، وقضايا أخرى مثل المياه والاقتصاد والقضايا القانونية والأسرى والبنية التحتية والبيئة، ووضع القدس لجهة السيادة والحاكمية، والوصول إلى الأماكن المقدسة أو السيطرة عليها.

ودعت البرقية إلى إرسال معلومات عن مواقف الدول المجاورة كمصر والأردن والسعودية وسوريا ولبنان وليبيا والدول العربية الأخرى، وإيران وتصوراتها لموضوع السلام الفلسطيني الإسرائيلي.

وطلبت الخارجية الأميركية من دبلوماسييها معلومات حول وضع الفصائل المنضوية في منظمة التحرير الفلسطينية وكيفية صنع القرار فيها، والعلاقة بين السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير ومصادر تمويل منظمة التحرير وحركة حماس، وما إذا كانت هناك دلائل على فعالية السلطة الفلسطينية في المناطق الخاضعة لها، وفعالية رئيسها والتحديات الماثلة أمامه.

وأبدت الخارجية الأميركية اهتمامها بخطط الأجهزة الأمنية الفلسطينية وقدراتها واهتمامها بمواصلة عملية الإصلاح فيها، وعلاقتها بأجهزة الاستخبارات الأجنبية وخصوصا في مجال التعاون والتدريب وتبادل المعلومات والتمويل، بما يتضمنه من التصدي لتهديدات "الإرهابيين" و"المتطرفين" الموجهة لعملية السلام.

هوية الخلفاء
وأبدت الخارجية الأميركية كذلك اهتمامها بالحصول على معلومات عن موقف القيادة الفلسطينية من واشنطن، ووضع رئيس السلطة ورئيس وزرائه الحالي، ومعلومات عن صحتهما، وتحديد هوية خلفائهما المحتملين، إضافة إلى معلومات عن مواقف القادة الفلسطينيين من خارج الحكومة من الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني، وعلاقة الخلفاء المحتملين لمسؤولي السلطة بالفصائل الفلسطينية وبإسرائيل.

وطالبت الخارجية الأميركية بمعلومات حول العلاقة بين فتح وحماس، وموقف حماس من المصالحة الفلسطينية، وردود فعل الحركة على استمرار مفاوضات السلام، وخطط كل من قادة حماس وفتح لإعادة ربط غزة بالضفة أو استمرار الفصل بينهما، وجهود مسؤولي السلطة لإدراج قادة حماس المنتخبين ضمن إستراتيجيات التفاوض الخاصة بعملية السلام.

وطالبت كذلك بمعلومات تفصيلية عن خطط السفر والمركبات التي يستخدمها كل من قادة السلطة الفلسطينية وحماس، ومعلومات شخصية ومالية عن أبرز قادة السلطة وحماس في غزة والضفة والخارج.

وأبدت الولايات المتحدة كذلك اهتماما بحجم البطالة في الأراضي الفلسطينية وخطط السلطة للتصدي لها، وكيفية صناعة القرار الاقتصادي في السلطة الفلسطينية، وخططها وخطواتها لتطبيق الإصلاح الاقتصادي وموازنتها.

خصومات القادة
وفي موضوع أجهزة الأمن الفلسطينية طلبت الخارجية الأميركية معلومات عن الخصومات بين قادتها، ومعلومات عن أجهزة الأمن في غزة وقياداتها واتصالاتها والبنية التحية لاستخباراتها، ومؤشرات عملها على مكافحة التجسس التي تقوم بها أجهزة أجنبية في أراضي السلطة الفلسطينية.

واهتمت كذلك بالحصول على تفصيلات عن حجم اختراق ما أسمتها الجماعات الرافضة لبنية الأجهزة الأمنية، وبينها الاختراق الإلكتروني وقدراتها التقنية وأهدافها.

وطالبت الخارجية الأميركية دبلوماسييها بالحصول على معلومات عما سمته "مستوى الفساد لدى قادة فتح وحماس"، و"الأنشطة غير الشرعية" لقادة

الحركتين في مجال تهريب الأسلحة والبشر وغسل الأموال، ونقل الأسلحة بصورة غير شرعية مع أفراد إسرائيليين.

ويكيليكس: مصر وفتح علمتا بعدوان غزة قبل وقوعه

كشفت وثائق موقع ويكيليكس المسربة أن "إسرائيل" تشاورت مع مصر والسلطة الفلسطينية قبل بدء حربها على قطاع غزة نهاية عام 2008 بشأن تولي السيطرة على القطاع بمجرد هزيمة حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وذكرت الوثائق تي نشرها الموقع المثير للجدل أن الجانبين رفضا طلبا "إسرائيليا" لدعم العدوان، إلا أنهما لم يقطعا خلاله "الحوار" مع تل أبيب.

وأشارت الوثائق التي نشرتها الصحف العبرية اليوم الإثنين إلى برقية صادرة عن السفارة الأمريكية في تل أبيب، وجاء فيها أن وزير الدفاع الصهيوني إيهود باراك أبلغ وفداً من الكونجرس الأمريكي العام الماضي أن "إسرائيل" أجرت اتصالات مع مصر والسلطة الفلسطينية قبل شن عملية (الرصاص المصبوب) على غزة.

وكشفت الوثائق أن "إسرائيل" سألت الطرفين عما إذا كانا على استعداد للسيطرة على قطاع غزة بعد هزيمة حماس، موضحة أن "باراك تلقى ردا سلبيا، وهو أمر غير مستغرب"، وأضافت أن باراك انتقد "ضعف" السلطة الفلسطينية "وعدم ثقتها بنفسها".

غير أن البرقية الصادرة عن السفارة الأمريكية –وفق وثائق ويكيليكس- أشارت إلى أن إسرائيل أبقت "الحوار" مع مصر وحركة فتح خلال العدوان.

يذكر أن جيش الاحتلال شن العدوان على قطاع غزة بين ديسمبر 2008 ويناير 2009، مما أوقع أكثر من 1400 شهيد فلسطيني وإصابة 5 آلاف.

وردا على على هذه المعلومات، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن "كبير المفاوضين الفلسطينيين" صائب عريقات قوله إن ما نشره الموقع " يؤكد مصداقية الرئيس محمود عباس حينما حاول مرارا إقناع حماس بالتوقيع على الورقة المصرية لتحقيق المصالحة وتجنب الحرب".

ونشر الموقع المتخصص بالوثائق السرية مئات آلاف الوثائق الدبلوماسية الأمريكية حول ملفات متعددة منها إيران وباكستان، مما أثار استنكار الولايات المتحدة التي اعتبرت أنه "متهور" و"خطير" ويؤثر بشدة على سياستها الخارجية ومصالحها وحلفائها في العالم.

ويكيليكس موريتانيا

ويكيليكس: أسبانيا تخشى تحول موريتانيا إلى صومالٍ آخر لا يبعد سوى 300 كلم عن أراضيها

أظهرت إحدى برقيات الدبلوماسية الأميركية نشرتها صحيفة البابيس الإسبانية بعد أن سربها موقع "ويكيليكس"، أن اسبانيا كانت قلقة من "تفشي الفوضى في موريتانيا"، وسيطرة الجماعات الإسلامية عليها، وبالتالي تحولها إلى صومال آخر لا يبعد سوى 300 كلم عنها.

تقول البرقية: إن موريتانيا كانت من دول المغرب العربي التي ضربها نشاط القاعدة والجماعات المشابهة لها بشدة، وإن اسبانيا بعد فرنسا كانت من الدول الأجنبية التي ضربها ذلك النشاط. لذلك عندما "اغتيلت الديموقراطية" عام 2008 بمجيء الجنرال محمد ولد عبد العزيز إلى السلطة بانقلاب عسكري، لم يكن القتال من أجل الديموقراطية هو هم اسبانيا الأول، بل "المصلحة الوطنية الاسبانية".

البرقية عددت أسماء مسؤولين اسبان كثر في مختلف الوزارات السيادية كلهم أكدوا الرسالة نفسها في محادثاتهم مع الدبلوماسيين الأميركيين "الأمن قبل الديموقراطية".
وتقول إن ظهور دولة فاشلة في غرب أفريقيا هو أحد الكوابيس التي تخافها فرنسا أيضا، خاصة بعد تدهور الوضع في غينيا بيساو وتحولها إلى ممر رئيسي للمخدرات التي تذهب إليها، وبروز دلائل على تمدد نشاط القاعدة في بلاد المغرب إلى بوركينا فاسو.
ورغم أن الانتخابات، التي نظمها ولد عبد العزيز بعد عزل الرئيس السابق سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله، وفاز فيها بأغلبية مطلقة، تحوم حولها شكوك كبيرة، فإن ذلك لم يكن من أولويات المسؤولين الاسبان، فالبرقية تورد توصيات اسبانية بالتعامل مع ولد عبد العزيز لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

وتنقل البرقية عن المدير العام للشؤون الأفريقية في وزارة الخارجية الاسبانية فيدل سينداغورتا قوله عام 2008 "يجب علينا العمل معهم لنحقق أهدافنا في الحرب

ضد الإرهاب والهجرة غير الشرعية وتطبيق اتفاقيات صيد الأسماك التي أقرها الاتحاد الأوروبي"، وتقول إن اسبانيا وفرنسا تتشاطران الرأي في ضرورة إطلاق سراح الرئيس الموريتاني السابق ولد الشيخ عبد الله من الإقامة الجبرية، ولكن على ألا يعود إلى السلطة رغم أنه رئيس منتخب.

تقول البرقية التي كتبها السفير الأميركي مارك بولوير إن اسبانيا والمغرب كانتا أول الدول المهنئة لولد عبد العزيز على فوزه في الانتخابات المثيرة للجدل، بينما فضلت الولايات المتحدة وفرنسا الانتظار.

المسؤولون في الداخلية الاسبانية برروا للمسؤولين الأميركيين سبب عدم اكتراثهم بعودة الديموقراطية إلى موريتانيا . بينما كان ذلك الهم الأول للولايات المتحدة وبعض العواصم الأوروبية . بأن اسبانيا تعاني من تدفق المهاجرين غير الشرعيين عبر موريتانيا إلى جزر الكناري الاسبانية.

لكن البرقية تشدد على أن القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والخطر الذي تمثله هو التهديد الأول الذي تضعه اسبانيا على رأس أجندتها. تقول البرقية "قال المقدم مانويل نافاريتي من استخبارات خفر السواحل الاسبانية لمجموعة من المدعين العامين الأميركيين في يناير الماضي، إنه يقدر وجود 100 إلى 800 رجل مدججين بالسلاح منتشرين بين الجزائر والساحل".

وفي الوقت الذي حيت البرقية الجهود الأميركية في رفض الحكم العسكري لموريتانيا، والتي ادعت أنه حقق لها شعبية واسعة بين الموريتانيين المناوئين والمناصرين للرئيس الجديد، فإنها أكدت على ضرورة عمل الولايات المتحدة مع الموريتانيين لمكافحة ما يسمى الإرهاب.

ويكيليكس: فرنسا جعلت موريتانيا "رأس حربة" في مواجهة القاعدة

قالت وثيقة سربها موقع ويكيليكس إن الولايات المتحدة وفرنسا تفاهمتا على الدفع بموريتانيا لتكون "رأس الحربة" في مواجهة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وقالت الوثيقة نقلا عن مضمون اجتماع بين مسؤولين كبار من قيادة الأركان الأمريكية الخاصة بإفريقيا "آفريكوم" ومسؤولين فرنسيين إن فرنسا أكدت على ضرورة اعتبار موريتانيا "رأس الحربة" في مواجهة القاعدة وفق تعبير الفرنسيين.

وشارك في الاجتماع بشكل خاص جان دافيد لفيت، المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي، ومستشاره العسكري الأدميرال أدوارد غيو وقائد قوة "آفريكوم" الجنرال وليام وورد وذلك خلال زيارة الأخير إلى باريس في 5 و6 ن يناير من العام الجاري.

واعتبر المستشار العسكري للرئيس الفرنسي أدوارد غيو أن موريتانيا "هي الأكثر نشاطا" من بين ثلاث دول تمسها نشاطات القاعدة، قائلا إن النيجر أحدثت "مفاجأة سارة" ببعض التكتيكات التي اتبعها جيشها أخيرا ضد القاعدة ولقيت نجاحا فيما قلل من أهمية دور مالي.

ونوه المسؤول الفرنسي –طبقا لما جاء في الوثيقة التي نشرتها صحيفة "البايس" الأسبانية- إلى أن القاعدة تمثل بالنسبة لفرنسا مجموعة "محدودة لكنها خطيرة ونشطة" مقدرا أنها تتكون من 150 من المقاتلين المتجردين ولا تزال تتمتع بقدرات لوجستيكية قوية كما تظهر ذلك عمليات اختطاف الرعايا الغربيين، وتمثل لهذا السبب أبرز مصادر قلق فرنسا في المنطقة.

وقال غيو إن فرنسا تريد "المزيد من التنسيق وليس التنافس" مع الولايات المتحدة في الحرب على الإرهاب في المنطقة، غير أنه نوه بشكل خاص على أن هذا

التعاون يجب أن يكون سريا "ولا حاجة لإخبار بقية البلدان في المنطقة بمستوى التعاون بيننا" وفق قوله.

من جانبه أكد الجنرال وورد على ذات النهج مشيرا إلى أن فرنسا والولايات المتحدة لا يجب أن تعطيا الانطباع بحضور غربي في المنطقة يحولها إلى منطقة جذب للجهاديين.

ويكيليكس: معارض موريتاني طلب دعم الإسرائيليين لأجل اغتيال الرئيس الموريتاني

أشارت وثيقة أمريكية سرية سربها موقع "ويكيليكس" إلى أن يوسف سيلا عضو مجلس الشيوخ عن دائرة امبود جنوب موريتانيا ومجموعة من معارضي انقلاب 6أغسطس 2008 طلبوا الحصول على دعم لوجستي وأسلحة من "إسرائيل" بغية الإطاحة بالرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز.

ووفق الوثيقة التي نشرتها جريدة الأخبار اللبنانية فإن سيلا كان من أشد الساسة معارضة لولد عبد العزيز حيث قام باتصالات عديدة مع السفارة الأمريكية بنواكشوط وسافر إلي فرنسا و البرتغال و اسبانيا لحشد الدعم لإفشال الانقلاب والإطاحة بولد عبد العزيز.

ووفق الوثيقة السرية، وهي رسالة من القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية دنيس هانكينس في 9 أبريل 2009، فإن سيلا اقترح اعتقال ولد عبد العزيز أو تصفيته معتبرا أن الحملة الانتخابية ستكون الفرصة المناسبة لذلك، حيث يتحرك ولد عبد العزيز دون حماية تذكر، وهو ما تنبه السفارة الأمريكية إلى أنه صحيح.

ووفق الوثيقة فقد قال سيلا إن كل ما يحتاجونه هو الاتصال المباشر مع السفارة الإسرائيلية في نواكشوط من اجل الدعم وأكد أن الذي تحتاجه جبهته الآن ليس سوي خمس سيارات عابرة للصحراء وبندقيات من نوع أكلاش نيكوف ومدفع ثقيل وخمسون رجلا مشيرا إلى أن هذا وحده يكفي للإطاحة بولد عبد العزيز.

وحول سيناريوهات ما بعد تصفية ولد عبد العزيز قال سيلا إن الرئيس ولد الشيخ عبد الله سيعود إلي الرئاسة مع غياب عراقيل دستورية، رغم أن الوثيقة تشير إلى أن الرئيس المطاح به ينأى عن مساعي التعاون مع الإسرائيليين.

وحول توقعاته بموقف بقية الضباط الآخرين مثل ولد الغزواني وولد الهادي قال

سيلا "لن يحدث أي شيء".

ونقل السفير الأمريكي بنواكشوط في وثيقة ثانية أرسلت في ابريل 2009 عن شيخ مقاطعة أمبود يوسف سيلا قوله إنه اتصل بأطراف مالية دون أن يسميها من أجل مساعدته في القيام بثورة عسكرية على أساس عرقي بموريتانيا،وإنه سيتوجه إلي الجارة الجزائر من أجل الحصول على دعم مالي وعسكري للثورة المزمع إطلاق شرارتها قبل الانتخابات قائلا إنه واثق من مساعدة الجزائريين له.

وأبلغ شيخ مقاطعة "أمبود" يوسف سيلا في وقت آخر الأمريكيين بأنه أجري اتصالات سرية مع عناصر من حركة "أفلام" بالعاصمة السنغالية دكار للغرض ذاته ،لكنه قلل من أهمية الدور السنغالي قائلا إنه لا يثق في مساعدة السنغاليين له في الحرب المزمع إطلاقها بسبب قرب الرئيس واد من مواقف الطغمة العسكرية الحاكمة بنواكشوط على حد تعبيره.

وقال السفير الأمريكي بنواكشوط في الوثيقة التي حملت (تقرير سري) إن شيخ مقاطعة أمبود قدم له نفسه باعتباره القائد المؤهل حاليا لقيادة الزنوج والأرقاء باعتباره ينتمي للشريحتين،وتحدث كثيرا عن قدرته على القيام بأدوار بطولية في مواجهة العسكر.

وقال يوسف سيلا للسفير الأمريكي بأن الضباط الممسكين بالسلطة مجموعة من الجبناء وسيختفون عند إطلاق الرصاصات الأولي ويغيرون بذلاتهم العسكرية ويفرون،غير أن السفير لفت انتباه القيادي المعارض بأن الولايات المتحدة غير راغبة في تغيير النظام بحرب عرقية في موريتانيا.

وفي الوثائق المثيرة التي سربها الموقع ضمن ملفات أخري عن موريتانيا أرسل السفير الأمريكي بنواكشوط إلي وزارة الخارجية منبها إلي الوضع الصعب الذي بات يعيشه داخل موريتانيا بعيد تقييد حريته في الحركة اثر حملة إعلامية شرسة

استهدفته شخصيا بعيد اتهامه بالتدخل لصالح الرئيس المطاح به.

وقال السفير إن وزير الخارجية الموريتاني ساعتها محمد محمود ولد محمد أبلغه بأن تحركاته داخل البلاد مرفوضة مبررا الأمر بالدواعي الأمنية ،غير أن السفير دافع عن تحركاته قائلا إنه سفير معتمد وإنه لا يحتاج إلى إذن للتحرك داخل البلد وأعرب عن شكوكه بشأن القرار قائلا ربما يكون قرار من وزير الخارجية وقد يكون أيضا توجها عاما لدي العسكريين الممسكين بالسلطة في البلاد.

وفي وثيقة ثانية قال السفير لوزارة الخارجية إنه لمس خوفا لدي وزير الخارجية محمد محمود ولد محمد وبعض من وصفهم بالطغمة العسكرية من حدوث ردود فعل غير متوقعة على إعلان رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد ولد عبد العزيز قطع علاقات موريتانيا نهائيا بتلابيب.

ووفق الوثائق التي سربها الموقع فإن السفارة الأمريكية اهتمت برصد تحركات الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز منذ انتقاله من مكتبه بثكنة الحرس الرئاسي إلي مكتب القصر،والإجراءات المتخذة من قبل عناصر الحرس الرئاسي والشرطة لإبعاد المارة من جنبات القصر وردود الفعل الشعبية والحزبية في موريتانيا.

كما استطرد السفير الأمريكي في بعض المواقف التي جمعته بالرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز ،كيف أن الأخير رفض لقاء السفراء الأوربيين والسفير الأمريكي في اجتماع واحد رغم الضغوط التي مورست عليه وأصر على استقبالهم بشكل فردي في النهاية مبررا ما حصل في البلاد بأنه نتاج رفض شعبي للرئيس المطاح به.

محتويات الكتاب

ويكيليكس ايران.....3

ويكيليكس: مسؤولون عراقيون يرون أن السعودية هي أكبر تحدي يواجهونه في العراق.....4

ويكيليكس: ايران تموّل الافغان وتدرب مقاتلي طالبان.....6

ويكيليكس يكشف علاقات سرية بين دول الخليج واسرائيل.....8

ويكيليكس: تحريض عربي ضد إيران.....10

ويكيليكس: خامنئي مصاب بالسرطان.....14

ويكيليكس: إيران متورطة في معادات مواطنيها السنّة واستفزازهم.....16

ويكيليكس: برسلكوني يتوقع ضربة اسرائيلية للمنشأت النووية الإيرانية 18

ويكيليكس: استراليا تفصح عن قلقها من توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية على إيران.....20

ويكيليكس: شخصيات شيعية من النجف تتحدث لدبلوماسيين أمريكيين عن احباط العراقيين من تدخل دول الجوار.....22

ويكيليكس: سلطان عمان يحذر من "قوة إيران الناعمة".....26

ويكيليكس: ملك السعودية قلق على سلامة أوباما ويعتبر المالكي عميلاً لإيران 29

ويكيليكس: بابا الفاتيكان ساعد في افراج ايران عن البحارة البريطانيين 33

ويكيليكس: الإمارات تتوقع حربا مع إيران 35

ويكيليكس: امريكا منعت انتخاب مرشح ايراني للجنة مناخ للامم المتحدة ..38

ويكيليكس روسيا 40

ويكيليكس: بوتين أمر بعرقلة البرنامج النووي الإيراني عام 2006.....41

ويكيليكس عن دبلوماسيين غربيين: المسؤلين الروس يتقاضون 300 مليار دولار سنوياً كرشاوى! 42

ويكيليكس سوريا..... 44

ويكيليكس: السفارة الإيرانية في دمشق انزعجت من تعزز العلاقات السورية مع الولايات المتحدة وتركيا والسعودية 45

ويكيليكس: بشار الأسد امتنع عن الرد على قصف الطيران الإسرائيلي لمنشئات دير الزور رغم جهوزية الصواريخ السورية 50

ويكيليكس: مناقشة وفد وزارة الخزانة الأمريكية لفرض عقوبات على بعض أركان النظام السوري..... 51

ويكيليكس: الحكومة السورية وراء الهجوم على السفارات السكندينافية في قضية الرسوم الكاركتورية المسيئة للنبي (ص) 54

ويكيليكس : رايس تعترف بتورط اسرائيل في تدمير مفاعل سوري عام 2007 56

ويكيليكس: القيادة السورية تعتقد أن قناصاً اسرائيلياً وراء اغتيال المستشار الأمني للرئيس..... 60

ويكيليكس: الولايات المتحدة حرّضت الهند على عدم بيع مواد كيميائية إلى سوريا..... 62

ويكيليكس: السوريون تباحثوا مع الأمريكيين بشأن حدودهم مع العراق والأمريكيون تفاجؤوا بحضور مدير المخابرات..... 64

ويكيليكس: السفير السعودي في لبنان أبلغ دبلوماسيين أمريكيين أن حزب الله يعتقد بمسؤولية السوريين عن إغتيال مغنية..... 68

ويكيليكس: سوريا رفضت الانضمام إلى إيران لمحاربة اسرائيل..... 70

ويكيليكس: معلومات استخبارية: "سورية زوّدت حزب الله بـ10صواريخ سكاد دي"..... 71

ويكيليكس الأسد يعتبر تواجد حماس في بلاده "ضيف بلا دعوة"..... 73

ويكيليكس فرنسا.....75
ويكيليكس: ساركوزي امتعض من تذوق الأطعمة العربية التي قدمت له وأثار غضب السعوديين.....76
ويكيليكس: ضجر سعودي مغربي من تصرفات ساركوزي.....78
ويكيليكس فلسطين.....82
ويكيليكس: محافظ البنك المركزي الاسرائيلي طلب من واشنطن التدخل لمنع انهيار النظام المصرفي في غزة.....83
ويكيليكس: انقسام الفلسطينيين إلى كيانين يشكل فرصة تاريخية لإسرائيل لتصفية حركة حماس.....85
ويكيليكس: سيطرة حركة حماس على قطاع غزة سيسهل على اسرائيل التعامل مع غزة ككيان عدو.....89
ويكيليكس: عناصر من حركة فتح طلبوا من اسرائيل مهاجمة حماس.....90
ويكيليكس: حماس سعت عبر ليبيا لفتح نافذة سرية للتواصل مع الأمريكيين وأبناء القذافي سيحكمون ليبيا من بعده.....92
ويكيليكس: أميركا تتقصى عن الفصائل الفلسطينية ومهتمة بصحة عباس وفياض.....93
ويكيليكس: مصر وفتح علمتا بعدوان غزة قبل وقوعه.....97
ويكيليكس ايران.....99
ويكيليكس: مسؤولون عراقيون يرون أن السعودية هي أكبر تحدي يواجهونه في العراق.....100
ويكيليكس: ايران تموّل الافغان وتدرب مقاتلي طالبان.....102
ويكيليكس يكشف علاقات سرية بين دول الخليج واسرائيل.....104
ويكيليكس: تحريض عربي ضد إيران.....106
ويكيليكس: خامنئي مصاب بالسرطان.....110

ويكيليكس: إيران متورطة في معادات مواطنيها السنّة واستفزازهم..... 112
ويكيليكس: برسلكوني يتوقع ضربة اسرائيلية للمنشأت النووية الإيرانية 114
ويكيليكس: استراليا تفصح عن قلقها من توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية على إيران..... 116
ويكيليكس: شخصيات شيعية من النجف تتحدث لدبلوماسيين أمريكيين عن احباط العراقيين من تدخل دول الجوار..... 118
ويكيليكس: سلطان عمان يحذر من "قوة إيران الناعمة" 122
ويكيليكس: ملك السعودية قلق على سلامة أوباما ويعتبر المالكي عميلاً لإيران 125
ويكيليكس: بابا الفاتيكان ساعد في افراج ايران عن البحارة البريطانيين 129
ويكيليكس: الإمارات تتوقع حربا مع إيران 131
ويكيليكس: امريكا منعت انتخاب مرشح ايراني للجنة مناخ للامم المتحدة 134
ويكيليكس روسيا 136
ويكيليكس: بوتين أمر بعرقلة البرنامج النووي الإيراني عام 2006 137
ويكيليكس عن دبلوماسيين غربيين: المسؤلين الروس يتقاضون 300 مليار دولار سنوياً كرشاوى! 138
ويكيليكس سوريا..... 140
ويكيليكس: السفارة الإيرانية في دمشق انزعجت من تعزز العلاقات السورية مع الولايات المتحدة وتركيا والسعودية 141
ويكيليكس: بشار الأسد امتنع عن الرد على قصف الطيران الإسرائيلي لمنشئات دير الزور رغم جهوزية الصواريخ السورية 146
ويكيليكس: مناقشة وفد وزارة الخزانة الأمريكية لفرض عقوبات على بعض أركان النظام السوري..... 147

ويكيليكس: الحكومة السورية وراء الهجوم على السفارات السكندينافية في قضية الرسوم الكاركتورية المسيئة للنبي (ص) 150

ويكيليكس : رايس تعترف بتورط اسرائيل في تدمير مفاعل سوري عام 2007 152

ويكيليكس: القيادة السورية تعتقد أن قناصاً اسرائيلياً وراء اغتيال المستشار الأمني للرئيس..... 156

ويكيليكس: الولايات المتحدة حرّضت الهند على عدم بيع مواد كيميائية إلى سوريا..... 158

ويكيليكس: السوريون تباحثوا مع الأمريكيين بشأن حدودهم مع العراق والأمريكيون تفاجؤوا بحضور مدير المخابرات..... 160

ويكيليكس: السفير السعودي في لبنان أبلغ دبلوماسيين أمريكيين أن حزب الله يعتقد بمسؤولية السوريين عن إغتيال مغنية..... 164

ويكيليكس: سوريا رفضت الانضمام إلى إيران لمحاربة اسرائيل..... 166

ويكيليكس: معلومات استخبارية: "سورية زوّدت حزب الله بـ10صواريخ سكاد دي"..... 167

ويكيليكس الأسد يعتبر تواجد حماس في بلاده "ضيف بلا دعوة"..... 169

ويكيليكس فرنسا..... 171

ويكيليكس: ساركوزي امتعض من تذوق الأطعمة العربية التي قدمت له وأثار غضب السعوديين..... 172

ويكيليكس: ضجر سعودي مغربي من تصرفات ساركوزي..... 174

ويكيليكس فلسطين..... 178

ويكيليكس: محافظ البنك المركزي الاسرائيلي طلب من واشنطن التدخل لمنع انهيار النظام المصرفي في غزة..... 179

ويكيليكس: انقسام الفلسطينيين إلى كيانين يشكل فرصة تاريخية لإسرائيل لتصفية حركة حماس 181

ويكيليكس: سيطرة حركة حماس على قطاع غزة سيسهل على اسرائيل التعامل مع غزة ككيان عدو..... 185

ويكيليكس: عناصر من حركة فتح طلبوا من اسرائيل مهاجمة حماس..... 186

ويكيليكس: حماس سعت عبر ليبيا لفتح نافذة سرية للتواصل مع الأمريكيين وأبناء القذافي سيحكمون ليبيا من بعده..... 188

ويكيليكس: أميركا تتقصى عن الفصائل الفلسطينية ومهتمة بصحة عباس وفياض..... 189

ويكيليكس: مصر وفتح علمتا بعدوان غزة قبل وقوعه 193

ويكيليكس موريتانيا 195

ويكيليكس: أسبانيا تخشى تحول موريتانيا إلى صومالٍ آخر لا يبعد سوى 300 كلم عن أراضيها 196

ويكيليكس: فرنسا جعلت موريتانيا "رأس حربة" في مواجهة القاعدة 198

ويكيليكس: معارض موريتاني طلب دعم الإسرائيليين لأجل اغتيال الرئيس الموريتاني..... 200

المؤلف في سطور

الاسم : مروان محمد صالح سمور

تاريخ الولاده : 17 -12 -1971

مكان الولاده : اربد - الاردن .

الشهادة العلمية : بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان - الاردن .

مؤلف وكاتب وباحث سياسي اردني .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

من خلال دراسته تخصص العلوم السياسية والدراسات الدبلوماسية اكتسب فهمًا قويًا للمفاهيم السياسية الرئيسية، والنظرية السياسية ونظريات

العلاقات الدولية، ودراسات الدبلوماسية وقوانينها، بالإضافة إلى الأدوات وأساليب البحث العلمي في هذا التخصص .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .منها "الجزيرة مباشر" ، "موقع العربي الجديد" ، "القدس العربي" ، "عربي بوست" .

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

يعتبر الكاتب واحدًا من الأصوات المعروفة في الصحافة والكتابة في العالم العربي. يشتهر بمقالات الرأي التي تتناول مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

له مجموعة من المواقف السياسية ، وآراءه الشخصية التي تعبرعن توجهاته. ويمكن العثورعلى مقالاته في عدد كبير من المواقع والصحف العربية المختلفة .

كذلك له احدى وعشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

المؤلفات :

1- صنع في اليابان (3 مجلدات)

2- صناعة السيارات في اليابان والصين (مجلدين)

3- صنع في الصين (مجلدين)

4- صناعة السيارات في اليابان

5- صناعة الأسلحة في اليابان

6- صناعة السيارات في الصين

7- صناعة الأسلحة في اليابان والصين

8- صناعة الكمبيوتر وخدمات الانترنت في الصين

9- شركات التكنولوجيا في اليابان والصين

10- صناعة الأسلحة في الصين

11- أوراق بحثية متناثرة

12- أغنياء الصين في قائمة فوربس لعام 2021

12- شركات التكنولوجيا في اليابان

14- عندما استيقظت الصين

15- أوراق سياسية متناثرة

16- شركات التكنولوجيا في الصين

17- أوراق شعرية ونثرية

18- تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني - دراسة مقارنة بين تقاليد الشعبين

19- الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

20- إذا عطست أمريكا أصيب العالم بالزكام

21. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 1

22. اسرار المكالمات والاتصالات بين الزعماء العالم 2

23. ويكيليكس السعودية ..خفايا وأسرار السياسة السعودية

24. . ويكيليكس مصر ..خفايا وأسرار السياسة المصرية

25. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الأول

26. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الثاني

27. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الثالث

28. ويكيليكس دول العالم.. خفايا وأسرار السياسة العالمية الجزء الرابع

كذلك لديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في مراكز الأبحاث الاردنية والاقليمية المعتبرة .

ويكيليكس

دول العالم

خفايا وأسرار السياسة العالمية